



جامعة المنصورة
كلية التربية



دور الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط

إعداد

د / غادة فوزي هاشم
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسيوط

د / إيمان عبدالوهاب هاشم
مدرس أصول التربية
كلية التربية – جامعة أسيوط

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٣٠ – إبريل ٢٠٢٥

دور الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط

د / إيمان عبدالوهاب هاشم

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسيوط

د / غادة فوزي هاشم

مدرس أصول التربية

كلية التربية – جامعة أسيوط

مستخلص البحث

هدف البحث إلى وضع رؤية مقترحة لتفعيل دور الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط، واستخدم البحث المنهج الوصفي، مع الاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينة بلغ عددها (٤٠) طالب وطالبة ماجستير ودكتوراه بكلية التربية جامعة أسيوط ، ومن أهم ما توصل إليه البحث ما يلي :

أن تفعيل دور الدراسات المستقبلية لتطوير الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية بكلية التربية جامعة أسيوط يتطلب توفير عدد من المتطلبات أهمها المتطلبات المنهجية والتي احتلت المركز الأول، وهذا يوضح أهمية وجود مقررات دراسية بالمرحلة الجامعية والدراسات العليا متخصصة للدراسات المستقبلية، فضلا عن ضعف الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسات المستقبلية، ثم احتلت المتطلبات المادية والرقمية المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وهذا يرجع إلى أهمية توفير مراكز بحثية للدراسات المستقبلية في جميع الجامعات المصرية، واحتلت المتطلبات البشرية المرتبة الثالثة من حيث الأهمية، وجاءت المتطلبات الإدارية والتنظيمية في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية .

وقدم البحث في نهايته رؤية مقترحة لتفعيل دور الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية جامعة أسيوط ؛ وذلك لوضع أسس للدراسات المستقبلية ومؤشراتها مع تشجيع الإنتاج العلمي للدراسات المستقبلية في مجال البحوث التربوية .
الكلمات المفتاحية : الدراسات المستقبلية – الأداء البحثي – طلبة الدراسات العليا التربوية .

Research Abstract :

The aim of the current research is to set up a suggested vision to activate prospective studies in improving research

Performance for students enrolled in educational postgraduates .The research used the descriptive method .The research tool has been represented in a questionnaire which was applied upon a sample from male and female students who are enrolled in master and Phd postgraduates in faculty of education (n=404).The most important findings of research are represented in:

Activating prospective studies in improving research Performance for students enrolled in educational postgraduates requires offering a set of requirements, among which are :methodological requirements which came at the first rank , and this indicates the necessity of including prospective studies courses in undergraduate and postgraduate stages ; in addition to the weak theoretical foundation on which prospective studies depend .The digital and financial requirements came at the second rank , and this reflects the significance of the

existence of research centers of prospective studies in all Egyptian universities .Also, the human requirements came at a third rank; while the organizational and administrative requirements came at fourth and last rank from the degree of significance. The researchers presented a suggested vision to activate prospective studies in improving research

Performance for students enrolled in educational postgraduates. And this comes to set up bases for prospective studies and their indicators , and to encourage scientific research of prospective studies in educational research .

Keywords: prospective studies, research Performance, Educational Postgraduates students

مقدمة :

يشهد العالم منذ مطلع الألفية الثالثة مجموعة من التغيرات والتحولات الشاملة والمتلاحقة والتي أثرت على كافة القطاعات في الدولة، ولعل من أبرز هذه التغيرات؛ التقدم العلمي والتكنولوجي، وثورة المعرفة والاتصالات، وهيمنة النظام العالمي الجديد، والتحول نحو اقتصاد المعرفة، مما أوجد حاجة لوجود مجموعة من الدراسات المرتبطة بالمستقبل المرتكزة على منهجية علمية ونظرية تحليلية قائمة على تحليل الواقع والانطلاق نحو المستقبل .

ومن ثم أصبحت الدراسات المستقبلية من أبرز أدوات التغيير والتنمية والتقدم، علاوة على قدرتها على مواجهة تحديات المستقبل المتنوعة والمتسارعة داخل المجتمعات المعاصرة، وذلك في ظل المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وفي هذا الإطار برزت الدراسات المستقبلية بوصفها ميداناً من ميادين المعرفة يزداد الاهتمام به، لاسيما في الدول المتقدمة، ويترسخ دوره في عملية صنع القرارات سواء على مستوى الدول أو على مستوى مؤسسات وجمعيات ومنظمات المجتمع المدني، ومن هنا شهد مجال الدراسات المستقبلية تطوراً كبيراً في ميادين المعرفة بشكل عام والتربوية بشكل خاص (فارح ، ٢٠١٦ ، ٧-٨)

كما تتجلى أهمية الدراسات المستقبلية في جميع جوانب الحياة السياسية، والصناعية، والاقتصادية، والتربوية، فمن خلالها يتم تعزيز الإبداع البحثي وبناء التخطيط الاستراتيجي وتطويرة، حيث ترسم الصور المستقبلية وتوضح السيناريوهات المحتملة، مما يساهم في الحد من تأثير الأزمات والمساعدة على التنبؤ بها قبل وقوعها، وبصفة خاصة في المجال التربوي، حيث يتم من خلالها توفير مرجعيات مستقبلية تقترح مجموعة من البدائل الممكنة لحل المشكلات وتزويد من درجة الحرية في اختيار الأهداف وابتكار أدوات تحقيقها . (الحجوري ، ٢٠٢٥ ، ٤٢٨-٤٣٩)

وفي هذا الصدد أكدت دراسة Powers (2020 – 455) أن الاهتمام بالدراسات المستقبلية من الضروريات التي لا غنى عنها للدول والمجتمعات والمؤسسات، ولم تعد ترفاً تأخذ به الدول أو تتركه، خاصة مع التحديات التي يعيش فيها العالم اليوم من تغيير المناخ ، والتدهور البيئي والقوميات المستقطبة والأزمات الجيوسياسية والصحية الكبرى .

وأشارت دراسة عبدالنواب (٢٠٢٣ – ١١٤) إلى أن الدراسات المستقبلية تساهم في عملية التخطيط والحد من الأزمات، من خلال وضع أسس ومعايير دقيقة للدراسات، بالإضافة لوجود أساليب لدراسة القضايا والأزمات المستقبلية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والعسكرية، ودراسة الماضي دراسة متأنية ، وتحليل الواقع بأساليب التحليل المناسبة ووضع السيناريوهات المختلفة للتعامل مع هذه القضايا والمشكلات، كأحد السبل للحد من حدوث الأزمات المستقبلية .

كما أكدت دراسة الحضرمي وعطاء (٢٠٢١، ٢١٩) على ضرورة الاهتمام بالدراسات المستقبلية التربوية، من خلال نشر ثقافتها وعمل دورات تدريبية وورش عمل وإقامة مؤتمرات تتعلق بها؛ لإعداد كوادر بشرية مؤهلة ومدرّبة تمتلك المهارات اللازمة لتطبيق وتفعيل الدراسات المستقبلية التربوية.

ويتفق ذلك مع ما أوصت به دراسة كفاقي ومحمد (٢٠٢٠، ٣٤٢) بضرورة الاهتمام بالدراسات المستقبلية ونشر ثقافتها بجامعة الأزهر، وإنشاء وحدة للدراسات المستقبلية، والاهتمام بتطوير التعليم الجامعي، ووضع مقررات خاصة بالدراسات المستقبلية لطلاب الدراسات العليا، وتقديم حوافز مناسبة لتشجيع الباحثين على إجراء الدراسات المستقبلية.

ويعد تمكين الطلاب من امتلاك مهارات الاستشراف والتفكير الموجه نحو المستقبل من أبرز الأهداف التي تسعى التربية المستقبلية إلى تحقيقها، وهذا ما أكدت عليه دراسة هيونج من أن تمكين الجيل القادم بكفاءة الاستشراف وما تشتمل عليه من مهارات فرعية في مستقبل عمرهم، ينطوي على فوائد عديدة وتأثيرات إيجابية طويلة المدى (Hiong, 2022, 139).

كما أوصت دراسة معدن (٢٠٢١، ٨١٦) بتفعيل دور وأهمية الدراسات المستقبلية في مراكز البحث والجامعات، وإنشاء فرق بحثية وتمويلها من أجل الاهتمام بهذا النوع من التفكير الاستراتيجي، وتطوير الأسس المنهجية للدراسات المستقبلية في الوطن العربي بشكل عام.

وأكدت دراسة إمام (٢٠٢٠، ٣٦) على أهمية تأسيس وحدات للدراسات المستقبلية في الجامعات تتبنى شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني، واستقطاب كفاءات بحثية مميزة مهتمة بالدراسات المستقبلية في الكليات التربوية بالجامعة العربية.

كما أشارت دراسة مجناح (٢٠٢٢، ٦٦٣) إلى أن اهتمام الجامعات بالدراسات المستقبلية أصبح ضرورة ملحة من ضرورات التقدم والتطور التي لا يمكن الاستغناء عنها إذا ما أرادت الدول أن ترسم لنفسها مساراً نحو حياة أفضل، خاصة مع تطور التكنولوجيا والعلوم التقنية، بحيث أصبحت هذه الدراسات تقوم على مناهج وتقنيات أعدتها جامعات ومراكز ومعاهد متخصصة. وانطلاقاً من أهمية الدراسات المستقبلية في جميع القطاعات والتخصصات كما عكستها الدراسات السابقة، شعرت الباحثتان بضرورة أن تفعل الجامعات الأبحاث التربوية التي تدعو إلى الاهتمام بتوظيف الدراسات المستقبلية في الجامعات المصرية لتحقيق جودة الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية.

وتعمل الجامعات باعتبارها المعمل الأول والمحرك الرئيس الذي يساهم في تعزيز التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدول من خلال دورها الفاعل في تكوين التفكير الإبداعي والتفكير الناقد داخل المجتمعات، إذ تقوم الجامعات بدور بناء المجتمع وتنميته، بما لدى الجامعات من الكفاءات الأكاديمية والعلمية والأدبية والفنية، إذ تعمل هذه الكفاءات على تنمية الفكر وتطويره وتوجيه النشئ إلى المستقبل القريب، وتعزز دافعية الشباب نحو بناء المجتمع وتوجه الطلبة نحو التدريب العلمي والتنقيف الأدبي، كما تساعد الجامعات في بعثات خارجية للتبادل العلمي والثقافي ليعود طلابها بأفضل الأفكار للتطوير بالاطلاع على أفضل النماذج العلمية والفكرية. (حبيب، الزبون، ٢٠٢١، ٢٧٣)

كما يمثل التعليم الجامعي قمة الهرم في أي نظام تعليمي، حيث يقع عليه الدور الأكبر في إعداد الكوادر العلمية وصناعة العلم، وتوفير الخبرات، وتقديم الحلول لمشكلات المجتمع، حيث يشهد العالم تحولات كبيرة نتيجة لبروز العديد من العوامل مثل العولمة، والتنافسية، والاحتياجات المتجددة لسوق العمل، والتغيرات المتسارعة في ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، فضلاً عن تزايد أعداد الملتحقين بهذا النوع من التعليم. مما دعا كثير من البلدان النامية والمتقدمة إلى تطوير

أداء جامعاتها خاصة فيما يتعلق بالبحث العلمي وبرامج الدراسات العليا، إذ أن مساهمة التعليم العالي في التنمية الوطنية وتوليد المعرفة وإنتاجها، وتحسين ثقافة البحث العلمي، لا يتم إلا من خلال بحوث الدراسات العليا . (Angelino, Calma, 2011, 371)

وتعتبر الدراسات العليا جزء لا يتجزأ من التعليم الجامعي، وبالتالي فهو يسعى لتحقيق نفس الأهداف التي تسعى لها مرحلة البكالوريوس، ولكنه يتفوق عليه في بعض الجوانب ، حيث تساعد الدراسات العليا على تكوين عقلية قادرة على النقد والتفكير الإبداعي والرؤية العلمية للأمور والكثير من المهارات العقلية بجانب المهارات المعرفية، وتنمتع الدراسات العليا ومنظومة البحث العلمي في مصر بهيكل ضخم من أعضاء هيئة التدريس والباحثين القابلين للتدريب؛ بالإضافة إلي تزايد في الاهتمام والتركيز على دور الدراسات العليا في بناء الكوادر اللازمة لتنمية مجالات البحث والتطوير. (فوزي، ٢٠٢١، ١٥٩)

وفي ضوء التوجهات العالمية نحو تعزيز البحث العلمي، تولى الحكومات اهتماماً متزايداً ببحوث الدراسات العليا في التعليم العالي، نظراً لما تساهم به من دعم للنتاج البحثي الذي ينعكس إيجابياً على المجتمع ، ويشمل هذا الاهتمام البحوث التربوية على وجه الخصوص، كون التربية تعد الأداة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة لجميع أفراد المجتمع، ومن هنا يأتي دور البحث العلمي في تطوير الأساليب التربوية والارتقاء لمستواها، مما يساهم في إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات التي تواجه المؤسسات التعليمية. (الحجوري ، ٢٠٢٥ ، ٤٣٨)

ولذلك من الأهمية أن تركز الدراسات العليا التربوية على جودة الخدمة كشكل من أشكال تحقيق الميزة التنافسية، وفي هذا الصدد يرى (Naido, Mutinta, 2014, 221) أن الجامعات تتنافس على الصعيدين الوطني والدولي كل عام على جذب الطلاب لها. لذا تحتاج الجامعة إلى تمييز نفسها عن الآخرين، ويمكن للجامعات القيام بذلك من خلال تقديم خدمات عالية الجودة، فجودة الخدمة تعني للطلاب الكثير من الأشياء : أن تكون الجامعة مؤسسة تعليمية رفيعة المستوى، لديها هيئة تدريس متميزة معترف بها في المجتمع الذي تقيم فيه، الدرجات العلمية والدبلومات التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل، وتوفير موظفين إداريين أكفاء لتلبية اهتمامات واحتياجات الطلاب، وبيئة تعليمية آمنة مع أماكن ومختبرات مجهزة جيداً .

كما أن الأداء البحثي المتميز يمثل مؤشراً قوياً على النمو البحثي والانتاجية العلمية للباحثين والجامعات والمجتمعات ، فالبحث العلمي مقياس تطور الأمم والشعوب ويعود بمخرجات تساهم في ترقية العقل والفكر ، لذا لابد من تبني نماذج التعليم والتعلم الحديثة، واستثمارها في تطوير الأداء البحثي للطلاب، حيث أن الارتقاء بالأداء البحثي يساهم في خلق مناخ بحثي يتيح تحقيق التميز وتطبيق معايير الجودة والاعتماد. (دوابه، ٢٠٢٢، ٧٤)

ولعل من أهم نوعيات وطرق البحث المهمة في البحث التربوي، الدراسات المستقبلية للتعليم والتي تعتبر غلبة عن المشهد إلى حد كبير، الأمر الذي يثير عديداً من التساؤلات حول أسباب وعوامل العزوف عن الدخول في هذا المجال الجاد والخصب، والذي يمكنه من أن يساهم بفاعلية في تجديد وتطوير البحث التربوي، ووضع الرؤى والتصورات لتطوير النظام التعليمي والتنبؤ بمستقبله وتجنب الوقوع في العديد من المشكلات المستقبلية . (إبراهيم ، ٢٠٢٣ ، ١٢)

ووفقاً لما تقدم يلاحظ قصور شديد في تفعيل وتوظيف الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية، وغلبة البحوث والدراسات التي تستخدم المناهج التقليدية، مما يمثل عائقاً أمام تطوير وتجويد الأداء البحثي بالجامعات، وتقليص دوره في عمليات التخطيط وصناعة المستقبل .

ومن هنا يأتي هذا البحث لتعرف دور الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية ، من خلال التوصل لرؤية مقترحة لتفعيل الدراسات المستقبلية كمدخل لتجويد الأداء البحثي بجامعة أسيوط .

مشكلة البحث :

يمثل البحث العلمي حجر الزاوية في التعليم الجامعي، كما يمثل وظيفة أساسية من وظائف الجامعة، ولكي تنجح الجامعة في أداء وظيفتها البحثية؛ لابد من ربط البحث العلمي بمشكلات الواقع وتحديات المستقبل، مع وضع مجموعة من الخرائط البحثية تضع في أولوياتها تحقيق الأهداف القومية (السيد، محمود، ٢٠٢١ ، ٢٢٨)

غير أن الأداء البحثي في الجامعات المصرية يواجه عديد من المشكلات والمعوقات التي تحد من فاعليته، وتقل من جدواه في علاج المشكلات والظواهر الموجودة على الساحة المجتمعية، ولعل من أبرزها جمود البحث التربوي، وعملية تكرار البحوث، والنمطية البحثية في تناول الظواهر التربوية، والخوف من التجديد والتغيير، وتطبيق الجديد من أساليب البحث وطرقه التي يمكنها أن تفتح آفاقاً جديدة أمام البحث التربوي. (الدهشان ، ٢٠١٥ ، ٥٣)

وأشارت دراسة خاطر (٢٠٢١ ، ٢٥) إلى أن الثقافة السائدة بالجامعات المصرية تؤكد على غياب ثقافة العمل الفريقي في أداء البحوث الجامعية، وسيطرة التقليدية على الأداء البحثي بالجامعات، مما جعلها تتسم في كثير من الأحيان بالذاتية والتكرارية والنظرة الضيقة للمشكلات، إضافة إلى غياب الابتكارية وروح التعاون والعمل الجماعي .

كما أشارت دراسة أحمد وآخرون (٢٠١٨ ، ٢٠٢) إلى ضعف جودة بعض مخرجات البحث العلمي بكليات التربية من الأبحاث والرسائل العلمية ، وقصور إعداد بعض البحوث والرسائل العلمية من حيث منهجيتها ومعالجتها فضلاً عن تكرار موضوعاتها ونمطيتها .

كما أكدت دراسة عبدالحكم (٢٠١٦ ، ١٦) على أن واقع الدراسات العليا بكليات التربية يعاني عديد من المشكلات والسلبيات وأوجه القصور طلاباً وأساتذة، وبرامجاً ومناهجها، وأسلوب وطرائق وإجراءات وتنظيمات، وإمكانات وتجهيزات، كما أن جميع هذه المشكلات موجودة في الواقع العملي الممارس مثل : جمود برامج ومقررات الدراسات العليا، الافتقار إلى وجود المكتبة الإلكترونية، ضعف الترابط بين بحوث الدراسات العليا وخطط التنمية الشاملة في المجتمع ، جمود أهداف وبرامج ولوائح الدراسات العليا ، ونظم القبول وإجراءات التخرج ، بالإضافة إلى جمود أساليب التقويم في الدراسات العليا.

ومن خلال عمل الباحثين كعضوتي هيئة تدريس بكلية التربية جامعة أسيوط ، وكذلك الإشراف على رسائل الماجستير، لوحظ ضعف مستوى الأداء البحثي لدى بعض الباحثين وكذلك ضعف جودة الخطط البحثية التي يعرضها الطلاب خلال السيمينارات العلمية بالقسم لتسجيل موضوعاتهم البحثية، وافتقار العديد منها إلى المنهجية العلمية السليمة، والنمطية البحثية والخوف من التجديد والتغيير وتكرار البحوث، مما يتطلب القيام بتفعيل الدراسات المستقبلية والتي تساهم في تطوير العملية البحثية لديهم للارتقاء بجودة رسائل الماجستير والدكتوراه بالقسم والاستفادة منها في تجويد الأداء البحثي .

وقد سبق أوضحنا أن الدراسات المستقبلية أصبحت تمتلك مناهجها ونظرياتها الخاصة، وتدرج الدول المتقدمة أهمية تطبيق هذه الدراسات في تشكيل أسلوب حياتها، وبالتالي أصبحت الدراسات المستقبلية ضرورة لا غنى عنها للجامعات، خاصة فيما يتعلق بتطوير التعليم في جميع مراحل بدءاً من مراحل الطفولة المبكرة التي تلعب دوراً حاسماً في بناء شخصية الفرد منذ الصغر وانتهاءً بمراحل الدراسات العليا بالجامعات . (آل الشيخ ، ٢٠٢٥ ، ٢٤٤)

لذا، أصبح اهتمام الجامعات بالدراسات المستقبلية ضرورة ملحة في ظل تقدم وتطور العالم، حيث تمثل هذه الدراسات أحد العوامل الرئيسية التي تسهم في تحقيق التقدم والتطور، فلا يمكن للدول أن تحقق تطلعاتها نحو حياة أفضل دون توجيه اهتمام لهذا الجانب، خاصة مع التقدم الهائل في مجال التكنولوجيا والعلوم التقنية، ومن ثم تعتمد هذه الدراسات على مناهج وتقنيات حديثة تطور بها الجامعات والمراكز المتخصصة والمعاهد، مما يجعلها أداة فعالة للتصدي للتحديات الراهنة والمستقبلية وتحقيق التقدم والازدهار. (آل الشيخ، ٢٠٢٥، ٢٤٥)

وفي هذا الإطار أشارت دراسات عديدة إلى أهمية تنمية مهارات الدراسات المستقبلية للطلاب في الدراسات الجامعية عامة والدراسات العليا في التربية خاصة، حيث أكدت هذه الدراسات على ضرورة إضافة منظور مستقبلي للمناهج الدراسية في البرامج الجامعية؛ بهدف تحسين التفكير في المستقبل وتطوير طرق التنبؤ وتحليل النظم.

ويتفق ذلك مع ما أكدته عديد من الدراسات ومنها دراسة إبراهيم (٢٠٢٣، ٧٠) التي توصلت إلى ضرورة توعية طلبة الدراسات العليا بأهمية الدراسات المستقبلية، ودورها في تطوير البحوث التربوية، وتوجيههم إلى تناول البحوث والدراسات المستقبلية التي تعالج القضايا والمشكلات التربوية. ودراسة الجهوري (٢٠٢٥، ٤٦١) التي أوصت بتدريب طلبة الدراسات العليا على استخدام أساليب الدراسات المستقبلية مثل أسلوب دلفاي وبناء السيناريوهات من خلال عقد ورش عمل متخصصة، وتعزيز ثقافة الدراسات المستقبلية بين طلبة الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس من خلال حملات توعية وندوات علمية، وإعداد أدلة إرشادية لطرق تطبيق الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية.

وعلى الرغم من أهمية الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا بالجامعات المصرية، إلا أن بعض الدراسات العلمية توصلت إلى وجود ضعف وعدم اهتمام بالدراسات المستقبلية في المجال التربوي، حيث أكدت دراسة كفاقي ومحمد (٢٠٢٠، ٣٣٩) على وجود معوقات للدراسات المستقبلية في مجال التربية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بكليات التربية جامعة الأزهر، تتمثل في النظرة التقليدية للبحوث المستقبلية التي أجريت، وخلوها من إجراءات تنفيذ واقعية، عدم ربط بحوث الدراسات العليا بخطط التنمية في المجتمع المصري، وغلبت الطابع الفردي وافتقاد بحوث الفريق المتكاملة المعمول بها في الجامعات المتقدمة.

وأشارت دراسة إبراهيم (٢٠٢٣، ٥٦) إلى وجود كثير من المعوقات التي تقف عائقاً أمام إجراء الدراسات المستقبلية، وذلك يرجع لوجود قصور شديد في تفعيلها وتوظيفها في معالجة المشكلات والظواهر التربوية، وغلبة البحوث والدراسات التي تستخدم المناهج التقليدية، مما يمثل عائقاً أمام تطوير مسيرة البحث التربوي، وتقليص دوره في عمليات التخطيط وصناعة المستقبل. كما أنه من أبرز معوقات الدراسات المستقبلية أنها تحتاج لكثير من الوقت والجهد، ولجوء الباحثين إلى استخدام المنهجيات البحثية التقليدية، حتى صارت معظم البحوث التربوية تقليدية ونمطية ومكررة، والدراسات المستقبلية تنسم بالغموض والتعقيد وعدم وضوح الرؤية.

وبمراجعة الباحثين للرسائل الجامعية بكلية التربية جامعة أسيوط تبين ضعف تبنيها للدراسات المستقبلية، فعلى الرغم من استخدام الباحثين بعض المصطلحات التي توحي بالبعد المستقبلي مثل تصور مقترح، واستشراف مستقبلي، ورؤية مقترحة، إلا أن المسار العام لهذه الأبحاث لا ينسجم مع الأسس العلمية للدراسات المستقبلية ويعكس هذا الأمر ضبابية واضحة في فهم طلبة الدراسات العليا للدراسات المستقبلية.

مما سبق، تتحدد مشكلة البحث في وجود حاجة ملحة لتفعيل دور الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط.

تساؤلات البحث :

- ١ - ما الإطار الفكري للدراسات المستقبلية ؟
- ٢ - ما الإطار الفكري للأداء البحثي ؟
- ٣ - ما متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية لتطوير الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط ؟
- ٤ - ما الرؤية المقترحة لتفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط ؟

أهداف البحث :

- هدف البحث الحالي إلى هدف رئيس هو تفعيل دور الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية ، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية :
- ١ - تعرف الإطار الفكري للدراسات المستقبلية .
 - ٢ - تعرف الإطار الفكري للأداء البحثي .
 - ٣ - تعرف متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية لتطوير الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط .
 - ٤ - وضع رؤية مقترحة لتفعيل دور الدراسات المستقبلية لتطوير الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط .

أهمية البحث :

للبحث الحالي أهمية نظرية، وأخرى تطبيقية وذلك على النحو التالي :

أ - الأهمية النظرية وتتمثل في الآتي :

- الحداث النسبية لموضوع البحث حيث تعد الدراسات المستقبلية من أبرز التوجهات المعاصرة لتطوير الإنتاج العلمي والمعرفي في البحوث التربوية .
- أهمية الدراسات المستقبلية ذاتها، حيث أنها تساعدنا في التعرف على ملامح المستقبل والإعداد له واكتشاف المشكلات قبل وقوعها، ومن ثم التهيؤ لمواجهتها .
- مواكبة الاهتمام العالمي بالتفكير في المستقبل، وسبل استشرافه، وأهمية ذلك في تجويد الأداء البحثي بالجامعات .

ب - الأهمية التطبيقية وتتمثل في الآتي :

- يسهم البحث في مساعدة القائمين على التعليم الجامعي وأعضاء هيئة التدريس والباحثين في تعرف أهمية توظيف الدراسات المستقبلية، كسبيل لتجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية .
- يسهم البحث في تشجيع الباحثين التربويين على استخدام أساليب الدراسات المستقبلية، مما يرفع من مستوى الابتكار والإبداع في مجالات البحث التربوي .
- يفيد هذا البحث القيادات الأكاديمية في المستويات العليا بالجامعة في وضع الإطار والسياسات المستقبلية ، والخطط الاستراتيجية المرتبطة بالبحث العلمي بصفة عامة، والبحث التربوي بصفة خاصة، وتحسين عمليات صنع واتخاذ القرار .
- يسهم هذا البحث في التغلب على بعض التحديات التي تعوق الأداء البحثي داخل الجامعات المصرية .

منهج البحث :

استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي؛ لمناسبته طبيعة البحث، وذلك لجمع البيانات والمعلومات وتنظيمها؛ لتعرف طبيعة الدراسات المستقبلية، وأهميتها، وأهدافها، وخصائصها،

ومبادئها، ومتطلبات تفعيلها لتجويد الأداء البحثي بالجامعات، وكذلك لتعرف طبيعة الأداء البحثي وأهميته، ومجالات تميزه، والتحديات التي تواجهه، ودور الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية، مع الاستعانة باستبانة تم تطبيقها على عينة من طلبة الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة أسيوط، لتعرف متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لطلاب الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط.

أداة البحث :

تم إعداد استبانة طبقت على عينة عشوائية من طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة أسيوط، لتعرف متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية، وقد بلغت عينة الدراسة (٤٠) طالب وطالبة في العام الجامعي ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

حدود البحث :

يحدد البحث الحالي بالحدود الآتية :

حدود الموضوع : اقتصر البحث الحالي على تناول الدراسات المستقبلية، وكذلك الأداء

البحثي، ودور الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط.

حدود بشرية : اقتصر تطبيق الجانب الميداني للبحث على طلاب الماجستير والدكتوراه بكلية التربية جامعة أسيوط.

حدود مكانية : اقتصر البحث الحالي على كلية التربية جامعة أسيوط.

حدود زمنية : تم تطبيق الجانب الميداني للبحث خلال الفترة (نوفمبر – ديسمبر) ٢٠٢٤ م.

مصطلحات البحث :

الدراسات المستقبلية : Future Studies

تعرفها الباحثتان إجرائياً بأنها مجموعة من البحوث والدراسات التي تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية والعمل على إيجاد حلول علمية لها، كما تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي والتي يمكن أن تكون لها تأثير على مسار الأحداث في المستقبل.

الأداء البحثي : Research Performance

تعرفه الباحثتان إجرائياً بأنه مجموعة من المهارات والمعارف والممارسات البحثية التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط؛ لإنتاج بحوث علمية تتسم بالجودة، والمساهمة في تطوير المعرفة التربوية، والقدرة على حل المشكلات المجتمعية التي تعوق العملية التنموية.

خطة السير في البحث :

يسير البحث بعد عرض الإطار العام وفقاً للمحاور الآتية :

المحور الأول : الإطار النظري للبحث ويتضمن : الدراسات المستقبلية، وأهميتها، ومبادئها، وأساليبها، وأهدافها، وخصائصها، ومعوقاتها، ومتطلبات تفعيلها لتجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية بالجامعات، وكذلك تعرف طبيعة الأداء البحثي، وأهميته، ومجالات تميزه، والتحديات التي تواجهه، ودور الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي بالجامعات.

المحور الثاني : الإطار الميداني للبحث ويتضمن : أهداف الجانب الميداني للبحث، وأداة البحث، وعينة البحث، والمعالجة الإحصائية، وتحليل نتائج البحث وتفسيرها.

المحور الثالث : الرؤية المقترحة.

المحور الأول : الإطار النظري للبحث :

أولاً - الدراسات المستقبلية :

تعد الدراسات المستقبلية أحد أهم الأدوات المعرفية التي تسهم في استشراف الاتجاهات والتغيرات المحتملة في مختلف مجالات الحياة، وذلك من خلال تحليل المعطيات الحالية واستقراء السيناريوهات المستقبلية الممكنة، وقد أصبح لهذا النوع من الدراسات أهمية متزايدة في بيئة علمية وتقنية تتسم بالتسارع والتغير المستمر، فضلاً عن قدرتها على تعزيز التخطيط البحثي وتحديد الأولويات البحثية وربط مخرجات البحث العلمي باحتياجات المستقبل وتحدياته، كما تمكن الباحثين من تبني نتائج تفكير ابتكارية، مما يسهم في إنتاج معرفة أكثر شمولاً ومرونة .

١ - مفهوم الدراسات المستقبلية :

عرف الحارثي (٢٠٢٣، ٣٠٣) الدراسات المستقبلية بأنها تلك البحوث التي تعني برصد التغير في الأحداث التربوية المختلفة، وتحليل المتغيرات المرتبطة بها، ورصد اتجاهاتها المستقبلية مع تحديد أكثرها احتمالاً .

وعرف حسين، خطاب، عبد الخالق (٢٠٢٣، ١١٧) الدراسات المستقبلية بأنها مجموعة من الدراسات والبحوث ذات التوجه المستقبلي، والتي تستهدف التوصل إلى مستقبلات محتملة وممكنة ومرغوبة لمعالجة مشكلات الحاضر وتقادي مخاطرها، كما أنها تتسم بأنها دراسات منهجية تربط بين حلقات الزمن الثلاث باعتمادها على تحليل الماضي وفهم الحاضر للوصول إلى تشكيل المستقبل من ناحية، وابتكار مستقبلات معيارية مرغوبة ومحاولة تطبيقها في الحاضر من ناحية أخرى .

وعرف (Haywood, 2019, 15) الدراسات المستقبلية بأنها مجالاً للمعرفة يستخدم مجموعة متنوعة من الأساليب والأدوات لاستكشاف المستقبل وتوقعه من وجهات نظر متعددة بحيث يمكن رؤيته من منظور مختلف .

وعرفت دراسة كفاقي ومحمد (٢٠٢٠، ٣٠٧) بأنها الدراسات التي تسهم من خلال مناهجها في اكتشاف وابتكار واقتراح مستقبلات ممكنة أو معقولة أو محتملة أو مفضلة في فترة زمنية، من خلال تحديد الاتجاهات وتحليل مختلف التغيرات التي يمكن أن تؤثر في إيجاد هذا المستقبل .

كما عرفت دراسة الحضيف والعبيد (٢٠٢١، ٣٨٨) بأنها عبارة عن دراسات وبحوث تستشرف المستقبل وتنبأ به وتحاول أن ترسمه وتخطط له بطريقة علمية دقيقة بناءً على قراءة الماضي والحاضر، لتجنب المشكلات المتوقعة وللوصول إلى مستقبل أفضل .

وعرفها (Motti, 2019, 1729) بأنها فن وعلم يهدف إلى توسيع الأفق ومجال الفكر بحيث يتم تسليط الضوء على الاحتمالات المستقبلية المختلفة والبديلة في الوقت المناسب .

وعرف الحضرمي وعطاء (٢٠٢١، ٢٢٤) الدراسات المستقبلية بأنها الدراسات التي تعمل على استكشاف المشكلات التربوية المتوقعة حدوثها في المستقبل في جامعة عدن وإيجاد الحلول الناجحة لها .

كما عرف (Kuosa, 2011, 18) الدراسات المستقبلية بأنها تلك الدراسات التي تم تشكيلها في إطار تفاعلات عديدة معقدة، لا تعتمد فقط على فكرة التنبؤ بالمستقبل باعتبار المستقبل شئ غير موجود، ولكنها ترى أن هناك عديداً من المصادر للمعارف المستقبلية، ومن ثم تسعى هذه الدراسات إلى استشراف المستقبل المحتمل .

وعرفها إبراهيم (٢٠٢٣، ١٦) بأنها خطوات علمية منظمة تنطلق من افتراضات حول الماضي والحاضر بهدف الوصول إلى مجموعة من التنبؤات المستقبلية حول القضايا والمشكلات والظواهر التربوية.

وعرفتها (Kurki, 2019, 122) بأنها هي تلك الدراسات التي تتمثل مهمتها في استكشاف النتائج المحتملة للأحداث في الحاضر، والمساعدة في صياغة رؤى مرغوبة للمستقبل لتوجيه العمل الهادف في الوقت الحاضر.

يتضح مما سبق أن الدراسات المستقبلية منهج علمي يحاول وبطريقة منهجية علمية استكشاف صور المستقبل المحتمل، كما أنه علم يبني ومتعدد التخصصات، فهو يستفيد ويتعامل مع التخصصات العلمية والأكاديمية المختلفة، وبهذا فإن إدماج الدراسات المستقبلية في الحقل الأكاديمي لا يعد ترفاً فكرياً، بل هو ضرورة لضمان جودة البحث العلمي ومواكبته للتغيرات العالمية المتسارعة، واستثمار مخرجاته في خدمة التنمية المستدامة وبناء المجتمعات المعرفية.

وترى الباحثتان أن الدراسات المستقبلية هي عبارة عن مجموعة من البحوث والدراسات التي تهدف إلى الكشف عن المشكلات ذات الطبيعة المستقبلية، والعمل على إيجاد حلول علمية لها، كما تهدف إلى تحديد اتجاهات الأحداث وتحليل المتغيرات المتعددة للموقف المستقبلي، والتي يمكن أن تكون لها تأثير على مسار الأحداث في المستقبل.

وأشار (Kristof, Novaky, 2023, 192) إلى أن هناك ثلاثة مراحل في تطور الدراسات المستقبلية المعاصرة من الأربعينيات حتى وقتنا الراهن، استمرت المرحلة الأولى من بداية الأربعينيات حتى نهاية الخمسينات، وكانت عصرًا ذهبيًا في التخطيط والأساليب الكمية والتمويل والتجارة العالمية، كما كانت عصرًا لدمج تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والعولمة، وأخذت المرحلة الثانية بداية الستينات حتى نهاية السبعينيات وكان يطلق عليها حقبة حركة الأبحاث المستقبلية الدولية، وكانت الدراسات المستقبلية آنذاك حول النمو السكاني والاقتصادي والحرب النووية وأزمات الطاقة. وتمثلت المرحلة الثالثة في دراسات المستقبل والتي امتدت من الثمانينات حتى الوقت الراهن حيث بدأت فيها دراسات المستقبل تنتشر وتغطي مجالات العلوم والدراسات البيئية بين مختلف التخصصات.

٢- أهمية الدراسات المستقبلية :

تحظى الدراسات المستقبلية بأهمية عظيمة في عالمنا المعاصر، فقد صارت ضرورة من الضروريات التي لا غنى عنها للدول والمؤسسات على حد السواء، فالتطور المتسارع وغير المسبوق في مختلف المجالات يحتم على الدول والشعوب العمل باستمرار على استشراف المستقبل، ووضع الخطط اللازمة لمواكبة تلك التطورات للحد من الأزمات المستقبلية، كما أن الدول التي تسعى إلى تعزيز مكانتها الاقتصادية والارتقاء بمستوى شعوبها وتحقيق أعلى معايير درجات الرفاهية، يجب أن تنظر بعين الحاضر إلى المستقبل، وذلك بناءً على دراسات عقلانية وموضوعية موثوقة تستند على القيم والأخلاق. (عبدالتواب، ٢٠٢٣، ١١٢)

وتعد الدراسات المستقبلية مدخلاً مهماً ولا غنى عنه في تطوير التخطيط الاستراتيجي القائم على الصور المستقبلية، وتساعد في تعزيز الإبداع الفكري في المجالات البحثية، كون أن المهتم بالمستقبل يجب أن يصنع التخيّل على رأس منظومة القيم لديه. (كفاي؛ محمد، ٢٠٢٠، ٣٠٩)

كما تكمن أهمية الدراسات المستقبلية في أنها تتيح لطلاب الجامعات فرصة لتنمية وتطوير مهاراتهم اللازمة لمواجهة عالم متغير، وتساعد الطلاب على ربط الحاضر بالماضي لاتخاذ قرارات المستقبل، وإعداد أجيال قادرة على التفكير في المستقبل، وتوفير قاعدة معرفية حول البدائل المستقبلية التي يمكن الاستعانة بها في تحديد اختياراتهم السياسية والاجتماعية.

ولا تقتصر أهمية الدراسات المستقبلية على مستوى الفرد فقط بل تنعكس أهميتها أيضا على المجتمع، فهي تساعد على تطوير التعليم العالي وتنمية المجتمع، حيث أنها توفر القاعدة المعرفية اللازمة لصياغة الاستراتيجيات ورسم الخطط، ومن ثم تساعد الدراسات المستقبلية التعليم العالي على الاستثمار الأمثل للموارد، كما أنها تساعد على تحديد حجم مستوى نظام التعليم، بحيث تتوافق مخرجاته مع متطلبات الإنتاج والتنمية. (العنزي، ٢٠٢٢، ٩٩ - ١٠٠)

وبما أن مجال الدراسات المستقبلية في الأساس متعدد التخصصات سواء من حيث المدخلات والمخرجات بجانب الموضوعات التي يتم النظر إليها، فهناك حاجة قوية لاشتراك الباحثين من مختلف التخصصات، وبهذا النهج والوعي به تماماً يمكن استخدام منهجيات المستقبل إلى أقصى إمكاناتها للنظر في المزيد من المنهجيات الدقيقة المتصلة بالقضايا التعليمية والاقتصادية والتحديات والاهتمامات العالمية الكبرى. (Kishita, 2021 : 15).

وترى الباحثة أن الدراسات المستقبلية تساعد طلبة الدراسات العليا التربوية على التنبؤ بالقضايا التربوية القادمة، مما يوجه أبحاثهم لتكون أكثر صلة وواقعية، كما تمكن الباحثين من تقديم توصيات قابلة للتطبيق تساعد صناع القرار في تطوير السياسات التعليمية، مما يعزز الأثر المجتمعي لأبحاثهم، وتفتح المجال أمام الباحثين للإطلاع على التجارب الدولية واستيعاب التوجهات العالمية في التعليم.

يتضح مما سبق أهمية الدراسات المستقبلية في برامج الدراسات العليا التربوية لرفع جودة الأداء البحثي وتطوير مخرجاته، إذ تساعد الباحثين على تجاوز إطار التفكير التقليدي والانتقال إلى رؤية استشرافية تواكب المتغيرات المتسارعة في العالم، فهي تمكن الباحثين من تحديد الموضوعات ذات الأولوية المستقبلية، مما يساهم في اختيار قضايا بحثية أكثر ارتباطاً بواقع المجتمع واحتياجاته القادمة.

٣- أنماط الدراسات المستقبلية :

تتعدد أنماط الدراسات المستقبلية بحسب الهدف والمنهج والأسلوب المستخدم في تحليل واستشراف المستقبل ، وفيما يلي أبرز هذه الأنماط :

أ- **النمط الحدسي** : يقوم هذا النمط على الخبرة الذاتية للباحث الذي يجري الدراسة المستقبلية، ويعتقد البعض أن هذا النمط ينتمي إلى العمل الفني أكثر منه إلى العمل العلمي، حيث يفتقر إلى القاعدة الموضوعية من البيانات والملاحظات التي يمكن بالاعتماد عليها تقويم التنبؤات التي يتوصل إليها الباحث تقوياً علمياً، ولذلك يوصف هذا النمط بالذاتية التي تقوم على الرؤية الحدسية التي تعكس ذاتية الفرد وخبراته الخاصة . (حسيب ، ٢٠١٩ ، ٣٥٢)

كما يقوم هذا النمط على محاولة التعرف على التفاعلات والتشابهات التي تؤدي إلى صورة معينة يتوقعها الباحث سلفاً دون أن يدعي إثباتها، وهنا تبرز العوامل الذاتية، فالحدس ليس إلهاماً ولكنه تقدير يراه بعض الناس الذين ينشغلون بهموم مجتمعاتهم، ويسلمون علمياً ببعض الأفكار والنظريات التي يمكن أن تلخص وتعبّر عن مصالح محددة . (العجمي ، ٢٠١٩ ، ٤٨)

ب - **النمط الاستطلاعي أو الاستكشافي** : تبدأ الدراسة الاستطلاعية من الحاضر وتنتقل منه لصوغ المستقبل الممكن أو المحتمل، حيث تقوم على توظيف المعلومات المترامية والوقائع الجديدة والبيانات والاتجاهات ثم نمذجة التطورات الممكنة والمحتملة طبقاً للفرضيات التي وضعتها الباحثة وتحليلها استناداً إلى قواعد منهجية محددة، وإذا كان النمط الحدسي يعتمد على حصيلة الخبرات الشخصية والذاتية للباحث، فإن النمط الاستكشافي يعتمد على قاعدة موضوعية من البيانات والمعلومات ذات الطابع الكمي والكيفي، مما يستلزم الاستعانة بأساليب بحثية متقدمة تتمثل في أساليب التحليل الرياضية والإحصائية وأسلوب تحليل النظم وبحوث العمليات. (كفاقي، محمد، ٢٠٢٠، ٣١٢)

ج - النمط المعياري أو الاستهدافي : يعتمد هذا النمط على التحليل والتصور الإبداعي، ولا يتم التخلي من فراغ، بل تؤثر فيه الخبرة الحياتية والتجارب الكامنة في المنظومة المعرفية للباحث، ومن ثم يعد هذا النمط تطويراً للنمط الحدسي المستمد من الخبرة والتحليل والبصيرة، وعلى الرغم من أن النمط المعياري ينطلق من ذاتية الباحث، لكنه يتجاوزها مستفيداً من شتى الإضافات المنهجية التي استحدثتها العلوم التطبيقية والرياضية، مع عدم إغفال أهمية الخبرات والاستبصارات. (عبد الحي، ٢٠١٦، ٣٣)

د - نمط الأنساق الكلية : يركز هذا النمط على مجمل المتغيرات في إطار موحد يجمع بين النمطين السابقين في شكل تغذية مرتدة تعتمد على التفاعل المتبادل بينهما، حيث لا تهمل ماضي الظاهرة المدروسة، ولا تتجاهل الأسباب الموضوعية التي سوف تفرض نفسها لتغيير المسارات المستقبلية لها، كما يستفيد هذا النمط من مزايا النمطين السابقين، أي يجمع بين البحوث الاستطلاعية التي تستند إلى البيانات والحقائق الموضوعية، وبين البحوث المعيارية التي تولي أهمية خاصة للقدرات الإبداعية والتخيل والاستبصار، ويمثل هذا النمط خطوة متقدمة في المسار المنهجي للبحوث المستقبلية المعاصرة. (محمد، ٢٠٢٠، ٢٤١)

يتضح مما سبق أن أنماط الدراسات المستقبلية ليست مجرد تصنيفات أكاديمية، بل هي أدوات فكرية واستراتيجية شديدة الأهمية في عالم سريع التغير، تهدف إلى استشراف المستقبل بصورة علمية وابتكارية في آن واحد، وتكمن فاعليتها الحقيقية في التكامل فيما بينها، وفي القدرة على التكيف مع متطلبات كل سياق، وتوظيفها في البحث العلمي يجعل من طلبه الدراسات العليا باحثين مبتكرين واستراتيجيين قادرين على الربط بين البحث النظري واحتياجات المستقبل.

٤- مبادئ الدراسات المستقبلية :

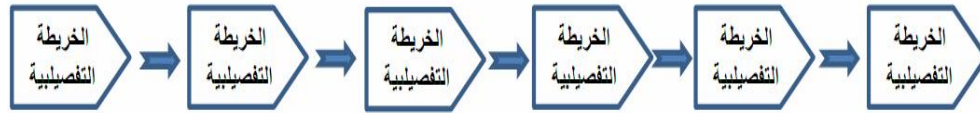
ترتكز الدراسات المستقبلية على عدد من المبادئ منها :

- مبدأ الاستمرارية : تعني أن المستقبل هو امتداد للحاضر وأن الأحداث مستمرة من الماضي إلى الحاضر إلى المستقبل .
- مبدأ التماثل : بمعنى توقع تكرار بعض أنماط الأحداث كما هي من وقت إلى آخر .
- مبدأ التراكم : أي تراكم نفس الأحكام على نفس الوقائع مع اختلاف الأشخاص مهما تفاوتت تاريخياً. (خلافة، ٢٠٢٠، ١٢١)
- الشمول والنظرة الكلية للأمور والبعد عن الاجتزائية والاختزالية؛ بحيث يتم النظر في كل الأبعاد والعوامل والعمليات والمكونات الرئيسية للمجتمع محل الاستشراف دون تجاهل لأي بعد أو مكون رئيسي منها .
- المزج بين الأساليب الكمية والكيفية في النمذجة وكتابة السيناريوهات .
- الشفافية والإفصاح عن المصادر المختلفة للبيانات، والإشارة إلى ما بينها من تناقضات، والكشف عن معايير المفاضلة والاختيار فيما بينها .
- التعلم الذاتي المستمر لتوسيع وتجديد الرصيد المعرفي للسيناريوهات، ولمتابعة التطورات العالمية والإقليمية والمحلية، لتطوير الجوانب المنهجية للعمل الاستشرافي . (المواردي، ٢٠٢٢، ١٧٠)
- استخلاص عبرة من الماضي من خلال دراسة أهم التطورات على المستويين الدولي والإقليمي، وما ينتج عنها من تأثيرات مثل: الفرص المتاحة، القيود المفروضة أو التهديدات والمخاطر الناجمة، بهدف تحديد صورة مستقبلية .
- تصور وضع مستقبلي ، لعقدين أو ثلاثة عقود لتحديد بالتفصيل الأهداف والمصالح، وذلك باستخدام النماذج الرياضية الحديثة .

• تجنب أي انحياز أيديولوجي، والإنطلاق من المسلمات والافتراضيات المتفق عليها من مختلف الاتجاهات في البحث العلمي والفكري والعقائدي والتكنولوجي. (النوبي ، ٢٠١٨ ، ٣٢)
وقدم Inayatullah (2013, 45) عدد من المراكز والمبادئ للدراسات المستقبلية ، والتي تمثل نظرية للتفكير المستقبلي المرتبط بالمناهج والأدوات البحثية وهي :

- ١- الخريطة التفصيلية Mapping
- ٢- الحدس أو التوقع Anticipation
- ٣- التوقيت Timing
- ٤- التعمق Deeping
- ٥- إيجاد البدائل Creating alternatives
- ٦- التحول Transforming

حيث يتم استخدام هذه المراكز هذه المراكز بشكل خطي، وهي تبدأ برسم الخرائط التفصيلية من خلال استخدام مثلث المستقبل، وتنتهي بمرحلة التحول من خلال وضع الرؤية، والشكل التالي يوضح مبادئ ومراكز الدراسات المستقبلية .



شكل رقم (١) مبادئ الدراسات المستقبلية

من اعداد الباحثين بالرجوع الي (Inayatullah , 2013, 45)

فالمرتكز الأول المتمثل في الخرائط التفصيلية يتم فيه رسم تفصيلي للماضي والحاضر والمستقبل، والذي من خلاله نصبح أكثر اقترباً من النقطة التي جئنا منها إلى النقطة التي سنصل إليها، أما في الخطوة الثانية والمتمثلة في التوقع نقوم بتحليل القضايا البارزة في الوقت الحاضر للوصول للمستقبلات والفرص الجديدة الممكنة ، وبالنسبة للمركز الثالث فهو يركز على المراحل والآليات التي يستغرقها الوصول إلى المستقبل البديل ، وفي الخطوة الرابعة وهي التعمق فيقصد بها العمل يوماً بيوم في المستقبل وحل المشكلات في المستقبل من منظور أكثر تعمقاً يركز على الجوانب المجتمعية ومن بعد الثقافة العالمية ، أما الخطوة الخامسة فهي تركز على الطرق والمناهج التي نستطيع من خلالها الوصول للمستقبل البديل وهذا يعتمد على تنبؤ أسلوب تخطيط السيناريوهات ، وبالنسبة للمركز السادس فهو يعتمد على ثلاث طرق جوهرية وهي : الرؤية ، واسترجاع الماضي ، ثم تجاوز الماضي والانتقال إلى المستقبل.

خصائص الدراسات المستقبلية :

تتسم الدراسات المستقبلية بمجموعة من الخصائص المنهجية ومن أبرز هذه الخصائص ما يلي :

أ- **البينية** : حيث أنه من الصعب تحليل المشكلات بواسطة علم أو تخصص واحد مع تعقدها وتعدد جوانب المشكلة الواحدة ، وينطبق ذلك على البحوث المستقبلية ، فالدراسات المستقبلية لا تعتمد على علم واحد ولكنه على شتى العلوم الكونية .
ب- **الكونية** : فدراسة المستقبل تعني بالنظر إلى المشكلات في كليتها وعالميتها وبعدها الكوكبي.

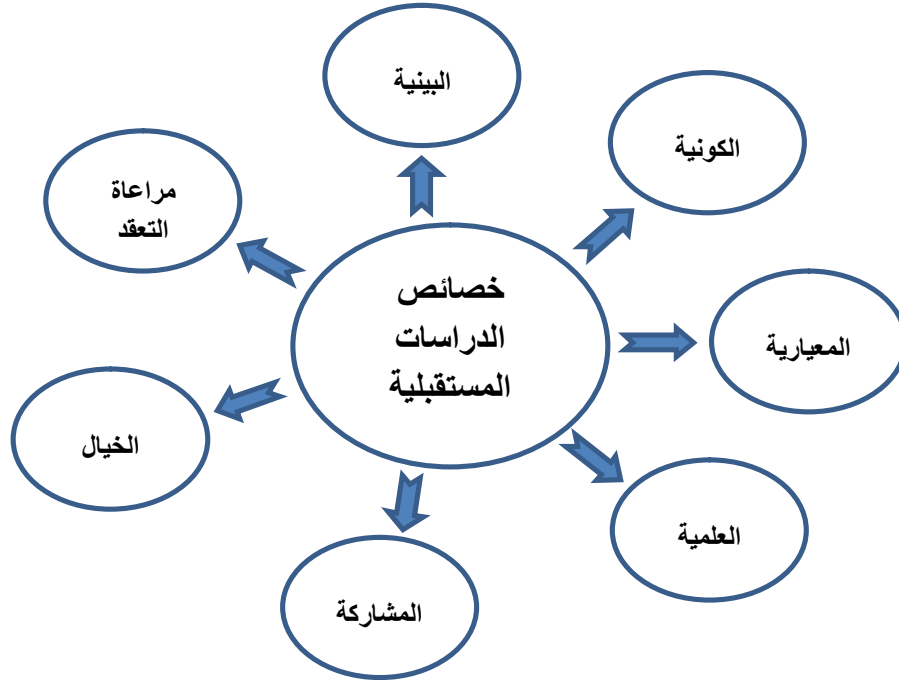
ج- **المعيارية** : تشير المعيارية إلى علاقة الدراسات المستقبلية مع القيم المعنوية والرغبات والأمان أو الحاجات المتعلقة بالمستقبل .

د- العلمية : تعتبر العلمية من أكثر خصائص الدراسات المستقبلية إثارة للجدل ومن الواضح أن كل ما هو تجريبي ومتكرر ويمكن التنبؤ به علمي . (المواردي ، ٢٠٢٢ ، ١٦٧)

هـ- المشاركة - حيث أن أي شخص سوف يشارك في المستقبل يصبح جزءاً فاعلاً في الدراسات المستقبلية ، وبالتالي المشاركة في اتخاذ القرارات المرتبطة بالمستقبل وبنائه ، والمشاركة هي خاصية للدراسات المستقبلية ترتبط بوجهة نظر معينة على أساس قيم الديمقراطية ومشاركة المواطنين في صناعة القرار ، وبناء مستقبلهم . (زاهر ، ٢٠١٩ ، ٥٦ - ٥٨)

و- الخيال : يعد الخيال من أساسيات الدراسات المستقبلية؛ لاستنباط المتغيرات الكيفية التي لا تقبل القياس، فالعملية والعقلية لا تتفان وجوب الاستعانة بكل ضروب الخيال ، فالدراسات المستقبلية تتطلب أفكار جديدة . (منصور ، ٢٠١٦ ، ١٢)

ز- مراعاة التعقد : أي تفاوت الإفراط في التبسيط والتجريد للظواهر المدروسة، والتعمق في فهم ما يزر به الواقع من علاقات وتشابكات، وهو ما يتطلب النظر إلى الظاهرة المركبة في مجملها من خلال منهج عابر للتخصصات، وفهم كيفية عمل كل جزء من أجزاء الظاهرة على حده في الخروج بصورة صحيحة عن سلوك مثل هذه الظاهرة، حتى لو تضمن ذلك اللجوء إلى حقول معرفية متعددة. (العيسوي ، ٢٠٢٠ ، ٢٣-٢٤) والشكل التالي يوضح خصائص الدراسات المستقبلية



شكل رقم (٢) خصائص الدراسات المستقبلية

المصدر : (حسين ؛ خطاب ؛ عبد القادر ، ٢٠٢٣ ، ٥٨)

وترى الباحثتان أن من أهم خصائص الدراسات المستقبلية إضافة إلى الخصائص السابقة، تشجيع البحث متعدد التخصصات نظراً لطبيعتها الشمولية، مما يعزز من جودة البحوث ويوسع آفاقها التحليلية والنظرية، ودعم التفكير الإبداعي والابتكاري للباحثين واعتماد أساليب تفكير جديدة تستشرف المستقبل مما يساهم في توليد أفكار بحثية غير مألوفة تساهم في تطوير المعرفة، وتعزيز

البعد الاستراتيجي في البحث من خلال بناء سيناريوهات مستقبلية تمكن الباحثين من ربط أبحاثهم بالمجتمع، وبالتالي تحسين أثر البحوث في الواقع العملي وصناعة القرار .

٦ – أساليب الدراسات المستقبلية :

لقد شهدت الفترة الماضية زيادة ملموسة في الوعي العالمي بشأن المستقبل أكثر من أي وقت مضى، بحكم تعاظم المستجدات والتحديات التي تواجه البشرية في عصر الثورة التكنولوجية بما تمثله من فرص ومخاطر، ولذلك لم تعد الأساليب القديمة لدراسة المستقبل كافية في عصرنا الحديث، من هنا بدأ العلماء في استحداث أساليب جديدة تساعد في فهم الأفكار الخاصة بالمستقبل بما يتلاءم مع مستجدات العصر، ومن أهم هذه الأساليب ما يلي :

أ – أسلوب دلفي :

يعد أسلوب دلفي أحد أشهر الأساليب الاستشرافية والتنبؤية المستخدمة في الدراسات والبحوث المستقبلية، وهو يعد اليوم منهجا للوصول إلى رسم السياسات والبدائل أو الوصول إلى مستوى من الاتفاق ، وليس فقط للأغراض التنبؤية، كما أنه قادر على المزج بين الأساليب الحدسية والاستطلاعية والمعارية في توليفة واحدة قادرة على استشراف اجتماعي وتكنولوجي للمستقبل، لذا فإن الكثير من المستقبلين يعتبرونه بمثابة حجر الزاوية أو الأساس في المستقبل ودراساته، وبالإضافة إلى ذلك فهو الأكثر استخداما في الدراسات المستقبلية. (سالم ، ٢٠١٨ ، ٢٧)

والفكرة الأساسية التي يقوم عليها هذا الأسلوب هو التوصل إلى صورة المستقبل الممكن أو المرغوب فيه استناداً إلى آراء عدد من الخبراء في موضوع اهتمام البحث، ويتم التفاعل بين آراء هؤلاء الخبراء بطريقة غير مباشرة من خلال عدد من الجولات، ويطلب من الخبراء إعادة تقييم آرائهم في ضوء أسباب الخلاف مع الآخرين من خلال ما يسمى بالتغذية الراجعة بهدف الوصول إلى أكبر قدر ممكن من توافق الآراء بين الخبراء، مما يثري عملية اتخاذ القرار حول موضوع التنبؤ أو الدراسة. (ابراهيم، ٢٠٢٣ ، ٣١)

وقد أثبت هذا الأسلوب أهميته وفعاليته في جمع المعلومات وتحليلها خصوصاً في الميادين التي لا تتوافر لها قاعدة عريضة من المعلومات ، فهو يهيئ الفرصة للحصول على المعلومات من مجموعة كبيرة من الأفراد ، برغم القيود الجغرافية ، فضلاً عن قلة التكاليف وسهولة إدارته وضبطه، كما يهيئ

الفرص للحصول على معلومات بشأن المشكلات التي قد يكون من الصعب وضع تصور مستقبلي لها . (الحوت، توفيق، عبدالفتاح، ٢٠١٥ ، ٢١٠)

ويرى (Puglisi 2011, 450) أن هناك عنصرين أساسيين يميزان أسلوب دلفي وهما :
أ – الاستعارة : وتتمثل في المعنى الضمني للاستجابات والنتائج، من أجل جعل الخبراء لديهم فرصة للتعبير عن وجهات نظرهم وتغيير أفكارهم بشكل حر .

ب – التغذية الراجعة : وتتمثل في رأي الخبير للمجموعة ككل في مراحلها المختلفة من أجل استنباط أفكار جديدة لأفكار أكثر نقداً .

وعلى الرغم من أهمية هذا الأسلوب، إلا أنه يواجه بعض الصعوبات، لعل من أبرزها :
(سالم، ٢٠١٨ ، ٢٩-٣٠)

- تحيز بعض الخبراء وعدم موضوعيتهم لأسباب نفسية أو أيولوجية .
- صعوبات تعريف وتحديد مواقع هيئة الخبراء وأسمائهم فيما يختص ببعض المعلومات المطلوب دراستها

- عدم إدراك الخبراء للجوانب المختلفة للقضايا أو الموضوعات التي يتعرضون لإبداء الرأي فيها.
 - صعوبة الإبقاء على اهتمام الخبراء والمختصين بالقضايا التي تطرحها استبيانات دلفاي، واستمرارهم بنفس الفاعلية والحماسة .
 - طول الوقت الذي تستغرقه عملية جمع البيانات .
- وترى الباحثتان أن أسلوب دلفي أحد أهم أساليب الدراسات المستقبلية في البحث العلمي، فهو أداة فعالة لتجويد الأداء البحثي في الموضوعات التي تتطلب آراء متعددة أو مستقبلية، فهو يساعد طلبة الدراسات العليا على بناء أدوات بحثية دقيقة من خلال تغذية راجعة متخصصة من الخبراء، ويكسب الطلاب قدرة على التعامل مع الآراء المختلفة وتحليلها، مما يثري مناقشة النتائج، كما يستخدم أسلوب دلفي على نطاق واسع لتطوير الاستبيانات ومعايير التقييم في البحث من خلال مراجعة أدوات القياس من قبل مختصين، لذا فإن استخدام أسلوب دلفي يرفع من مستوى الدقة والمنهجية العلمية في أبحاث طلاب الدراسات العليا ويعزز من الابتكار وصياغة التوصيات القائمة على التوافق العلمي .

ب - أسلوب السيناريوهات :

تعتبر السيناريوهات من أبرز الأساليب الكيفية التي تستخدم في الدراسات المستقبلية، وتعرف السيناريوهات بأنها وصف لحالة مستقبلية أو لمسار حوادث مستقبلية من خلال التحرك من وضعية أولية سواء كانت في الماضي أو الحاضر إلى وضعين مستقبليين، كما تعرف بأنها رسم تخطيطي لمستقبل افتراضي. (كفاي، محمد، ٢٠٢٠، ٣١٦)

و غالباً ما تستخدم السيناريوهات المستقبلية لمواجهة التحديات طويلة الأجل التي تتسم بعدم اليقين والتعقيد، وتساعد في استكشاف مسارات مستقبلية بديلة مختلفة، لذلك يمكن أن تكون أداة مفيدة لدعم السياسات والعمل من أجل الاستدامة، خاصة السيناريوهات التنبؤية، والاستكشافية، والمعارية (ابراهيم، ٢٠٢٣، ٣٢)

وأشار (Inayatullah, 2017, 76) إلى أن أسلوب السيناريو فرع رئيسي من علم المستقبل وظيفته هي وصف مختلف الأحداث المحتملة وتحليل نتائجها، وهو أيضاً وصف لوضع مستقبلي وسبل إدارته، كما أنه يعد قصص عن المستقبل يشمل الماضي والحاضر ووصف لمستقبل محتمل، أكثر من كونه توقعات محتملة لمستقبل فعلي، لأن السيناريو هو سلسلة من الافتراضات لأحداث مقبلة وصورة متناسقة لمستقبل محتمل .

ويهدف أسلوب السيناريوهات إلى التخطيط للمستقبل بطريقة تقلل من احتمال حدوث مفاجآت غير متوقعة، وتوسيع مدى تفكير ورؤية المسؤولين حول جميع الاحتمالات محتملة الحدوث، وذلك عن طريق مجموعة من السيناريوهات تصف التطورات المحتملة من الحاضر إلى وقت معين في المستقبل، وتخطيط السيناريو ليس عملية تنبؤ أو توقع مجرد للمستقبل، بل هي عملية منظمة تقوم على منهجية وخطوات محددة، وتراعي في تخطيطها الجوانب العالمية. (العلي، ٢٠٢٥، ٦-٧)

من أهم خصائص أسلوب السيناريو أن كتابته تتطلب إبداع وخيال فكري عميق، ويستند على منهج علمي دقيق للحصول على الحقائق، كما يستند على أحداث رئيسة واقعية، ويقوم على تحقيق أهداف وطنية أو سياسية أو اقتصادية أو الوصول إلى أقرب ما يمكن من هذه الأهداف، وتتم صياغة السيناريو بسرية كبيرة في بيانات تستخدمها المتخصصون في المجالات المحتملة المتعلقة بالموضوع المدروس . (قطب، ٢٠٢٣، ٦٣٤)

وترى الباحثان أن أسلوب السيناريو هو أحد الأساليب البحثية المهمة المستخدمة في الدراسات المستقبلية، وله دور فعال في تجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا، خاصة في البحوث التي تتناول التغيرات المستقبلية، أو تخطيط السياسات، أو تحليل القضايا المعقدة متعددة الأبعاد، فهو يشجع الطلاب على التفكير في الاحتمالات المختلفة، وليس فقط في ما هو سائر، مما يعزز قدرته في التحليل العميق والرؤية الشمولية، كما أنه يساعد على الربط بين المتغيرات السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والتقنية، مما يرفع من جودة الإطار النظري والنمذجة. ويفتح المجال للتفكير خارج الإطار التقليدي، ويساعد في تقديم أفكار بحثية جديدة وغير متوقعة، وهذا يضيف قيمة نوعية لأي بحث علمي، خصوصاً في ظل عالم يتسم بالتطور والتغير السريع.

ج - أسلوب المحاكاة :

هو من الأساليب الاستطلاعية، حيث يعتمد على إجراء التجارب على نموذج رياضي يعكس خصائص نظام حقيقي معين بدلاً من إجراء هذه التجارب على النظام الحقيقي ذاته، وهذا الأسلوب مفيد لصانع القرار في مجال معين، حيث يمكنه من التعرف على الآثار المحتملة لهذا القرار قبل اتخاذه فعلاً، كما يساعده أيضاً في المفاضلة والاختيار بين عدد من التصرفات البديلة، وقد ظهر هذا الأسلوب مصاحباً لعمليات الإدارة والتخطيط باعتبارها صياغة علمية للعلاقات المتداخلة بين عناصر نظام معين أو بين أكثر من نظام واحد؛ وذلك بقصد تيسير رؤية الواقع الفعلي، ومحاولة التنبؤ بمستقبله بشكل متوازن يأخذ في اعتباره العلاقات المتداخلة لهذا النظام . (سالم، ٢٠١٨، ٢٧)

وترى الباحثان أن أسلوب المحاكاة من أقوى الأساليب الكمية والتجريبية في البحث العلمي، خاصة في التخصصات التي تتفاعل مع أنظمة معقدة أو غير قابلة للتجريب المباشر، حيث توفر المحاكاة قدرة على اختبار فرضيات متعددة في بيئة افتراضية قبل التطبيق الواقعي، وذلك من خلال مساعدة الطلاب على دراسة سلوك الأنظمة غير القابلة للتجريب مباشرة، وهذا يقلل من الخطأ الناتج عن التجريب الميداني المكلف أو غير الممكن، كما يوفر بيئة آمنة لتجريب أفكار جديدة دون مخاطر .

كما ترى الباحثان أن أسلوب المحاكاة لا يحسن فقط صورة البحث العلمي لطلبة الدراسات العليا التربوية، بل ينمي لديهم مهارات بحثية عميقة وتقنية عالية المستوى، كما يساهم في إعداد بحوث تطبيقية أكثر دقة وواقعية، تسهم في حل المشكلات الحقيقية بشكل فعال وآمن .

د - أسلوب تحليل الأثر المتقاطع :

هو أسلوب لفهم ديناميكية نسق ما، والكشف عن القوى الرئيسية المحركة له، كما أنه أسلوب لفرز التنبؤات الكثيرة، والخروج منها بعدد محدود من التنبؤات وذلك بمراعاة أن احتمال وقوع بعض الأحداث يتوقف على احتمال وقوع أحداث أخرى، أي أنها طريقة لأخذ الترابطات وعلاقات الاعتماد المتبادل بين الظواهر أو المتغيرات أو التنبؤات في الحسبان. (ابراهيم، ٢٠٢٣، ٣١)

وتحليل الأثر المتقاطع قائم على أساس أن كل شيء يؤثر على كل شيء آخر، ويبين كيف يمكن تحديد وتقييم التفاعل أو الترابط بين الاتجاهات أو الأحداث وبعضها البعض، وغالباً ما يستخدم كجزء من دراسة رأي الخبراء، لذلك يعد امتداد لأسلوب دلفي، إذ أن أسلوب دلفي يتيح إمكانية التنبؤ بأحداث مستقبلية دون إشارة واضحة إلى تأثيراتها المحتملة على بعضها البعض ولكن تحليل الأثر المتقاطع يبين الترابط بين الأحداث المختلفة من خلال بناء مصفوفة الأثر المتقاطع . (الحوت؛ توفيق؛ عبدالفتاح، ٢٠١٥، ٢١٠-٢١١)

وترى الباحثان أن تحليل الأثر المتقاطع هو أحد الأساليب المستقبلية التي تستخدم لتحليل العلاقات المتبادلة من عدد من التغيرات أو الأحداث المستقبلية المحتملة، وهذا التحليل يساعد الطلاب في فهم العلاقات بين القضايا البحثية، مما يمكنهم من اختيار موضوع متكامل ومتربط مع قضايا حيوية أخرى، كما أنه ينمي قدرة الطالب على التفكير المنظومي وتحليل المشكلات المعقدة من خلال الربط بين المتغيرات وتحليل آثارها المتبادلة، مما يعزز من دقة النتائج وبناء تصورات مستقبلية قائمة على تحليل علمي دقيق .

هـ - أسلوب التحليل المورفولوجي :

يعد من أفضل الأساليب استخداماً في حالة المواقف التي يمكن تحليلها إلى أجزاء أو مكونات قليلة أو كثيرة الاستقلالية، وهو أداة ممتازة لتنظيم التفكير حول المستقبل، ويتم استخدام أسلوب التحليل المورفولوجي عن طريق تحليل النظام المدروس إلى أجزائه ومكوناته الأساسية، ثم التعامل مع كل منها بصورة مستقلة وبحث الحلول الممكنة لكل جزء من هذه الأجزاء ثم اختيار الحل المناسب. (زاهر، ٢٠١٩، ١١١)

وترى الباحثان أن التحليل المورفولوجي أحد الأساليب النوعية المستخدمة في تحليل المشكلات المعقدة متعددة الأبعاد، وهو أسلوب لا يقوم على النماذج الإحصائية أو الكمية، بل يعتمد على تحليل المكونات الأساسية للمشكلة وإعادة تركيبها بطرق مختلفة لفهم جميع إمكانيات الحل أو التفسير، كما أنه يكسب الطلاب القدرة على تفكيك الظواهر المعقدة إلى عناصرها الجوهرية وتحليلها بعمق، ومن خلال تحديد الأبعاد والمكونات المختلفة للظاهرة، يمكن صياغة مشكلة بحثية دقيقة وشاملة، ويتيح للطلاب تصميم أدوات مثل الاستبيانات أو النماذج أكثر شمولاً وتنوعاً في تناول الظاهرة .

٧- أهداف الدراسات المستقبلية :

تعد الدراسات المستقبلية من المقومات الرئيسية في صناعة النجاح للمجتمعات بشكل عام، فهي ضرورة من ضروريات تقدم أي مجتمع، فهي تقدم له الخطوات المدروسة للتقدم ومواكبة التطور، وتتبلور أهداف الدراسات المستقبلية فيما يلي :

- التخفيف من الأزمات عن طريق التنبؤ بها قبل حدوثها والتهيؤ لمواجهتها، والتعامل مع المشكلات قبل أن تصبح كوارث .

- دعم التخطيط واتخاذ القرار من خلال توفير مرجعيات مستقبلية لصانع القرار، واقتراح مجموعة متنوعة من الطرق الممكنة لحل المشكلات وزيادة درجة حرية الاختيار وصياغة الأهداف وابتكار الوسائل لبلوغها. (الموارد، ٢٠٢٢، ١٦٠-١٦١)

- دراسة الأسس المعرفية للدراسات المستقبلية، بتقديم أساس فلسفي للمعرفة التي تنتجها الدراسات المستقبلية، والاجتهاد في تطوير مناهج وأدوات البحث في المستقبل .

- زيادة المشاركة الديمقراطية في تصور المستقبل وتبني صورة مستقبلية مفضلة في ضوء الإمكانيات والقدرات المتاحة. (الحضرمي، عطاء، ٢٠٢١، ٢٢٧-٢٢٨)

- دعم الاستدامة وتحسين حياة البشرية، وذلك من خلال استكشاف المستقبلات البديلة بطريقة منهجية .

- دعم التغيير والأسباب الكامنة وراء هذا التغيير مثل التطورات التكنولوجية والتغير في السياقات المجتمعية .

- دراسة الحاضر والوقوف عليه، حيث أن الحدث الذي يحدث في الحاضر هو ما يشكل المستقبل، فالأحداث الحالية لا بد من دراستها، لأن التفكير المستقبلي يعتمد بشكل رئيس على

ما تفعله الآن. (Bell, 2017, 12-13)

- بلورة الاختيارات الممكنة والمتاحة وترشيد عملية المفاضلة بينها، وذلك بإخضاع كل اختيار منها للدراسة والفحص، بقصد استطلاع ما يمكن أن يؤدي إليه من تداعيات، وما يمكن أن يسفر عنه من نتائج، ويترتب على ذلك المساعدة في توفير قاعدة معرفية يمكن للناس أن يحددوا اختياراتهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ضوءها. (إمام، ٢٠٢٠، ٢٦-٢٥)

- إعادة اكتشاف أنفسنا ومواردنا وطاقاتنا، وبخاصة ما هو كامن منها، والذي يمكن أن يتحول بفضل العلم إلى موارد وطاقات فعلية، وهذا بدوره يساعد على اكتشاف مسارات جديدة يمكن أن تحقق لنا ما نصبوا إليه من تنمية شاملة سريعة ومتواصلة، ومن خلال عملية الاكتشاف هذه تسترد الأمة الساعية للتنمية الثقة بنفسها، وتستجمع قواها وتعبئ طاقاتها لمواجهة تحديات المستقبل. (الشهري، ٢٠٢١، ٢٨٦)

- تقوم الدراسات المستقبلية على تحديد البدائل المختلفة، ومساعدة الناس على فحص وتوضيح سيناريواتهم المعيارية للمستقبل، وتحويل رؤاهم، ووضع خطط عمل على أساس مجموعة واسعة من التقنيات، ومن هنا فهي تعد أساساً للتخطيط الاستراتيجي. (Bibri, 2020, 4)

- فتح طرق تفكير جديدة وأساليب مبتكرة، حيث يمكن أن تشجع الدراسات المستقبلية الطلاب على التعبير عن الأمل البناء في المشكلات الاجتماعية، مما يؤدي إلى نقل الطلاب أو المشاركين في البحث من مستهلكي المعرفة إلى منثني المعرفة. (المواردي، ٢٠٢٢، ١٦٣)

يتضح مما سبق أهمية الدراسات المستقبلية في برامج الدراسات الجامعية، خاصة الدراسات العليا التربوية، حيث أصبح النهج السائد في أغلب الجامعات العالمية، وهذا يلزم توفير عدد من المتطلبات لتفعيل الدراسات المستقبلية في الأوساط الأكاديمية، حيث أن دمج الدراسات المستقبلية ضمن المنهجية البحثية بعد خطوة محورية نحو تجويد الأداء البحثي وتعزيز أثره المجتمعي وضمان استدامته في ظل عالم يتغير باستمرار .

٨- متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية :

لكي تقوم الدراسات المستقبلية بمهامها لابد من توافر بعض المتطلبات التي تساعد على ذلك ، ومن أهم هذه المتطلبات :

أ – متطلبات إدارية وتنظيمية :

وتتمثل المتطلبات الإدارية والتنظيمية اللازمة لتفعيل الدراسات المستقبلية في تطوير الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية في إنشاء مجالات علمية محكمة متخصصة بالدراسات المستقبلية ، وإقامة دورات تدريبية تسهم في تعزيز ثقافة الدراسات المستقبلية التربوية، وتنسيق زيارات علمية لمراكز عالمية تربوية متخصصة بالدراسات المستقبلية في الجامعات العربية والعالمية (الحضرمي؛ عطاء، ٢٠٢١، ٢٤٤) وتفعيل استخدام الأساليب الكمية والكيفية عند إجراء الدراسات المستقبلية، وتحديد أولويات البحث في مجال الدراسات المستقبلية ، وتنظيم شراكات علمية وبحثية بين جامعة أسيوط ومراكز بحوث الدراسات المستقبلية في الجامعات العربية والعالمية ، وتطوير أنظمة ولوائح التعليم العالي بما يخدم الدراسات المستقبلية ، وإنشاء كراسي بحثية معنية بالدراسات المستقبلية، ووضع خريطة بحثية للبحوث المستقبلية لمراكز الدراسات المستقبلية وفق المعايير والحاجات المجتمعية ومتطلبات التنمية، وإنشاء وحدة للدعاية وتسويق البحوث المستقبلية في الجامعات، وحث الجامعات ومراكز البحوث على بناء مستودعات رقمية خاصة لتسهيل تخزين أعداد المجالات العلمية السابقة، والعمل على تسويق البحوث المستقبلية من خلال عقود شراكة مع المؤسسات ذات العلاقة .

ب - متطلبات منهجية :

يتطلب تفعيل الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية المتطلبات المنهجية التالية :

تبني استراتيجيات تدريس الدراسات المستقبلية كبناء السيناريوهات وأسلوب دلفي وتحليل الاتجاهات، الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال الدراسات المستقبلية بالدراسات العليا، تضمين برامج الدراسات العليا مقررات في مجال الدراسات المستقبلية (الضرري، عطاء، ٢٠٢١، ٢٤٤)، وتشجيع الانتاج العلمي التربوي في الدراسات المستقبلية، وتنمية الإبداع والخيال العلمي والتفكير الناقد لدى الباحثين (الحارثي، ٢٠٢٣، ٣١٠)، وتشجيع الإشراف العلمي المشترك للطلاب الذين يجرون الدراسات المستقبلية في التخصصات البينية، وضع معايير وأطر للدراسات المستقبلية وتوصيفها، وإجراء دراسات بينية مع الأقسام والتخصصات التربوية بهدف تعزيز وتوطيد الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية، واقتراح خطط بحثية ومنهجية في جميع التخصصات التربوية تتناسب مع الدراسات المستقبلية.

ج - متطلبات بشرية :

تتمثل المتطلبات البشرية في توجيه الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات المستقبلية، وتطوير فرق بحثية مشتركة للدراسات المستقبلية بين الطلاب وبعضهم البعض، وتدريب الباحثين على أساليب الدراسات المستقبلية (الحارثي، ٢٠٢٣، ٣١٠)، واستقطاب الخبرات العالمية والإقليمية من المهتمين في مجال الدراسات المستقبلية، وتخصيص أوقاف لدعم الأبحاث والأنشطة العلمية في الدراسات المستقبلية، وتعريف الباحثين بالمفاهيم ذات العلاقة المستخدمة بالدراسات المستقبلية، ودعوة الخبراء في الدراسات المستقبلية حول العالم للمشاركة في الندوات والمؤتمرات المعنية بالدراسات المستقبلية (الضرري؛ عطاء، ٢٠٢١، ٢٤٤) وتنمية قدرات الطلاب في الجوانب الإحصائية التي تعني بالتنبؤ المستقبلي، وتشجيع التفكير الإبداعي في الدراسات المستقبلية، تكليف الطلاب بتطبيق بعض أساليب الدراسات المستقبلية في أثناء دراسة المقررات.

د - متطلبات مادية رقمية :

لتفعيل الدراسات المستقبلية بفعالية بهدف تجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا لا تقتصر المتطلبات على الجوانب البشرية والمنهجية فقط، بل هناك متطلبات مادية ورقمية أساسية تشكل البنية التحتية اللازمة لدعم هذا التوجه ومن أهم هذه المتطلبات : إقامة مستودعات آمنة يستطيع من خلالها الباحثين تخزين البيانات واسترجاعها بسهولة، وتوفير قواعد معلومات تمكن الباحثين من الاعتماد عليها أثناء إعداد الدراسات المستقبلية، وإنشاء مكتبة إلكترونية متخصصة تضم المراجع والأبحاث الخاصة والمؤلفات في مجال الدراسات المستقبلية، وإدراج المجالات العلمية المحكمة الوطنية ضمن قواعد البيانات، والتحول نحو النشر الإلكتروني للمجلات العلمية المحكمة وفق أحدث البرمجيات، وتصميم موقع إلكتروني تفاعلي لكل مجلة بحيث يتم تقديم وتقييم البحوث والنشر فيها والإطلاع على محتواها، وجود تجهيزات وموارد لنشر المعلومات لتيسير مصالح المراكز الجامعية والبحثية، تدويل الدراسات المستقبلية بالجامعات لتشجيع الإنتاجية العلمية وتجويد الأداء البحثي، رصد مكافآت مادية ومعنوية وجوائز علمية لأفضل الدراسات المستقبلية في التخصصات المختلفة.

يتضح مما سبق أن تفعيل الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا في المجال التربوي لم يعد خياراً، بل ضرورة علمية واستراتيجية، تفرضها التحولات العميقة في مفاهيم التعليم والتعلم، وعليه فإن تكامل المتطلبات البشرية والمنهجية والرقمية والمادية

والإدارية هو المفتاح لصياغة أبحاث تربوية لا تكتفي بوصف المشكلات، بل تسهم في بناء تعليم أكثر استدامة وابتكاراً ومرونة في المستقبل .

٩- معوقات الدراسات المستقبلية :

هناك عديد من المعوقات التي قد تواجه تفعيل متطلبات الدراسات المستقبلية في تطوير الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية ، ومن هذه المعوقات :

- غلبت وجهة النظر الغربية على المستوى العلمي والأكاديمي وأصبحت تمثل مرجعية لكل الفرضيات في الدراسات المستقبلية ، مما أدى إلى سيادة النمط العربي .

- عدم القدرة على دراسة المستقبل بشكل موضوعي أو علمي بسبب طبيعة دراسة المستقبل المعقدة .

- قصور البيانات والمعلومات وعدم مصداقيتها يمثل عائقاً كبيراً أمام الدراسات المستقبلية .

- إنها تتطلب استخدام فرق بحثية متعددة تضم خبراء متخصصين وأصحاب خبرة ورؤية كما تحتاج إلى وقت طويل للإعداد والبحث . (العلي ، ٢٠٢٥ ، ١٢)

- مقاومة بعض العقائد الدينية والاجتماعية المتحفظة للدراسات المستقبلية ، مما يقلل من أهمية وأهداف هذا النوع من الدراسات .

- غياب الرؤية المستقبلية في بنية العقل العربي ، وسيطرة النظرة السلبية إلى المستقبل في ثقافتنا العربية . (المواردي ، ٢٠٢٢ ، ١٧٢)

- ضعف الأساس النظري الذي تستند عليه الدراسات المستقبلية في التراث العربي ، إذ يواجه التفكير المستقبلي بمنهجة النقدي والعقلاني بيئة ثقافية معادية .

- غياب الأساليب والأدوات الحديثة للبحث العلمي العربي ، والتي تعبر عن التقاليد الديمقراطية المتمثلة بالفريق والعمل الجماعي والحوار والتبادل المعرفي والتسامح الفكري وقبول التعدد والاختلاف . (العنزي ، ٢٠٢٢ ، ١٠٧)

- غياب المؤسسات والمراكز المتخصصة بالدراسات المستقبلية ، بسبب الانشغال بالأعمال اليومية الروتينية وهموم الحاضر وضغوط القضايا الحالية عن المستقبل وقضاياه المحتملة . (العلي ، ٢٠٢٥ ، ١٣)

- التغير السريع للأوضاع السياسية والاقتصادية والعسكرية في ظل التقدم التكنولوجي الراهن يؤدي بالباحث المستقبلي إلى مواجهة العديد من العقبات، والتي تحول دون وصوله إلى نتائج دقيقة بشأن الظاهرة الاجتماعية المدروسة .

- التعدد والتشابك والبينية ، فدراسة المستقبل لا يتسنى لها أن تصبح متكاملة إلا إذا نظرنا إلى المستقبل من خلال تخصصات مختلفة وفي فترات من الزمن . (المواردي ، ٢٠٢٥ ، ١٧٣)

- الفجوة بين السيناريوهات المقدمة عموماً في المشاريع المستقبلية العربية، والرؤى المستقبلية .

- ضعف التمويل المادي والبشري للبحوث والدراسات المستقبلية .

- ضعف التواصل العلمي والأكاديمي مع مراكز البحث العالمية في دراسات استشراف المستقبل . (العلي ، ٢٠٢٥ ، ١٣)

- نقص تدريب أعضاء هيئة التدريس على الدراسات المستقبلية التربوية، وعدم تنظيم اجتماعات دورية مع الباحثين التربويين للمشاركة وتبادل الرؤى ومناقشة مدى تقدمهم في البحث حيث أن تلك الدراسات تتطلب الجهد الجماعي المشترك .

- تزايد الأعباء التدريسية والإدارية لأعضاء هيئة التدريس، وقلة مردود تلك البحوث حالياً، مما يدفع بهم للبحث عن أعمال إضافية .

- ندرة وجود استراتيجيات وخطط منظمة لمواجهة القضايا التربوية .
- غياب الوعي بسمات وفرضيات التفكير العلمي المستقبلي، وكذلك أنماط الدراسات المستقبلية.
- معاناة الباحثين التربويين في مجال المستقبل من مشكلة التخطيط الناتجة عن الانتقال المفاجئ إلى البحوث المستقبلية حيث أن ثقافة البحوث المستقبلية غائبة في مرحلة الدراسة الجامعية، وتقتصر فقط في مرحلة الدراسات العليا .
- ضعف ثقافة البحوث المستقبلية لدى الطلاب مما يسهم في العزوف عنها.

(رجاء الله، ٢٠١٩، ٥١٤)

وأشارت دراسة (Edine, et.al., (2023, 417 إلى أهم معوقات الدراسات المستقبلية وهي إتاحة البيانات والمعلومات اللازمة للدراسات المزمع إجراؤها ، ومدى إمكانية الوصول لها بدون تجزئتها ، أو إعطاء بيانات مضللة أحياناً ، وبالتالي تؤثر جودة مدخلات تلك البيانات بشكل مباشر في جودة المخرجات ، ومن هنا يتمثل الوصول إلى المعرفة اللازمة أو اكتسابها لتقدير أوجه عدم اليقين بشكل منهجي تحدياً مؤثراً ، بالإضافة إلى الافتقار إلى التواصل بين القائمين على الدراسة المستقبلية مع كلاً من أصحاب المصلحة وصناع القرار ، حيث تمثل العملية التشاركية في هذا الجانب أمراً ضرورياً لإنجاح العمل المستقبلي ، ومنعاً لإهدار خطط العمل التي تم التخطيط لها مسبقاً .

يتضح مما سبق أن هناك عديد من المعوقات التي تقف وراء تفعيل متطلبات الدراسات المستقبلية أهمها : ضعف التأصيل النظري والمنهجي فكثير من طلبة الدراسات العليا يواجهون صعوبة في توظيف النظريات التربوية الحديثة أو مناهج البحث لمشكلاتهم البحثية ، وقلة الإلمام بمهارات البحث العلمي ، ونقص ثقافة البحث المستقبلي وعدم وجود توجيه كافٍ حول أهمية الدراسات المستقبلية والتفكير الاستشرافي في حل المشكلات التربوية، ندرة المصادر الحديثة التي تتناول الاتجاهات المستقبلية في التربية، وقلة التدريب على استخدام أدوات التحليل الحديثة مثل برامج الإحصاء النوعي والكمي، وضعف البنية التحتية التقنية مثل ضعف الإنترنت وعدم توفر قواعد البيانات الأكاديمية في بعض الجامعات ، وعدم تشجيع استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في البحوث، وضعف الدعم من المشرفين في توجيه الطلاب نحو دراسات ذات قيمة مستقبلية أو تطبيقية، الخوف من التجديد والمغامرة العلمية وتفضيل الطلاب للموضوعات التقليدية بسبب قلة الثقة أو الرغبة في تجنب النقد، والضغط الزمني والاجتماعي مما ينعكس سلباً على جودة الأداء البحثي، وضعف التكامل بين الجامعات ومراكز الأبحاث المستقبلية، وقلة التمويل الموجه للبحوث المستقبلية التربوية، وعدم وجود حوافز للبحوث المستقبلية .

وترى الباحثتان أن مثل هذه المعوقات يمكن تجاوزها من خلال وضع آليات ، وإيجاد تشريعات ونظم ولوائح تنظم العمل بها ، سعياً لتجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية.

ثانياً : الأداء البحثي :

يعتبر البحث العلمي وظيفة رئيسية من وظائف الجامعة، وأحد المهام الرئيسية لأعضاء هيئة التدريس، إذ يتمثل ركيزة أساسية في تقدم المجتمعات ونهضتها، وتقديم حلول واقعية للمشكلات المختلفة في شتى مجالات الحياة، كما يعد أحد أهم المؤشرات على جودة الأداء الأكاديمي والبحثي للمؤسسات والجامعات، بل وأداة فعالة في قياس مدى مساهمة الأفراد والمجتمعات في بناء حضارة إنسانية قائمة على المعرفة ، وفي السطور التالية تعرض الباحثتان الملامح الفكرية للأداء البحثي ، كما يلي :

عرفت دراسة عبدالسلام ومحمود (٢٠٢٤ ، ٣٠) الأداء البحثي بأنه النشاط البحثي الذي يقوم به أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والباحثين والفرق البحثية بجامعة أسبوط من أجل اكتشاف معارف جديدة، والمساهمة في معالجة المشكلات المجتمعية ، والإسهام في التطوير والتقدم العلمي ، والتعامل مع التغيرات المتلاحقة ، وتحقيق ميزة تنافسية للجامعة .

كما عرفته دراسة عياد ويونس والسيد (٢٠٢١ ، ١٣٣) بأنه مجموعة المعارف والخبرات

والدراسات التي يقدمها الأستاذ الجامعي بهدف الترقية وبهدف خدمة الجامعة والمجتمع المحلي في ضوء مجموعة من المعايير يحددها المجلس الأعلى للجامعات المصرية .

وعرفه (78, 2023) KhalfAlla , Tanira بأنه نشاط بحثي يسهم في نقل المعرفة وتطويرها وإنتاج مجالات جديدة تساهم في تحقيق التنمية، ويحتاج إلى مجموعة من المتطلبات التي تدعم تحسينه وتطويره المستمر ، وهذه المتطلبات تشمل الإجراءات الإدارية والتنظيمية ، والدعم المالي ، والمتطلبات المادية والتكنولوجية ، والشراكة مع القطاع الخاص .

ويرى حميد (٢٠١٣، ١٩٢) أن الأداء البحثي هو مجموع الأنشطة التي يمارسها كل من عضو هيئة التدريس أو القسم أو الكلية أو الجامعة من أجل الإسهام في التطوير والتقدم العلمي والذي يمكن قياسه بعدة طرق منها كمية النشر أو الاقتباس أو تقدير الزملاء أو الكلية .

وعرفته دراسة دواية (٢٠٢٢، ٧٨) بأنه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب في مقياس الأداء البحثي والمحدد بالأبعاد التالية : الإجراءات البحثية، الدافعية البحثية، الأخلاقيات البحثية، المشكلات البحثية.

وأشار (Aydin 2017, 312- 313) إلى أن الأداء البحثي يشكل جزءاً مهماً من المنافسة بين الجامعات ، ويتكون مفهوم الأداء البحثي من عنصرين أساسيين : البحث والأداء؛ ويمكن تعريف البحث بأنه نشاط أكاديمي مهم ومن المتوقع أن يشارك فيه أي عضو هيئة تدريس، ويمكن تعريف الأداء المتعلق بالبحث على أنه جودة الورقة التي تسمح للمعرفة المكتسبة من خلال البحث أن تكون مرئية ويتم نقلها إلى الآخرين .

وعرفته دراسة علي (٢٠٢٢، ٦٨) بأنه مجموعة من الاستراتيجيات والعمليات البحثية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والباحثون بالجامعة، وما يلزمها من قدرات من أجل الوصول لنتائج تطبيقية تساهم في تحقيق رضا المؤسسات المجتمعية ، ومساعدتهم على حل مشكلاتهم، وتحقيق ميزة تنافسية للجامعة .

ويتفق هذا التعريف مع دراسة إبراهيم ومحمود (٢٠١٧، ٣٤٠) والذي عرف الأداء البحثي بأنه مجموعة من الممارسات البحثية العلمية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس والباحثون بمؤسسات التعليم الجامعي من أجل التوصل إلى المعارف المتطورة، وبناء النظريات، والتوصل إلى نتائج تطبيقية تساهم في تنمية المجتمعات ، وتفيد في حل مشاكلها التنموية المختلفة ، ويتطلب ذلك امتلاك أعضاء هيئة التدريس والباحثين الكفايات البحثية التي تمكنهم من القيام بذلك، بحيث يتم تقييم أدائهم البحثي باستخدام المنهجيات المستحدثة في ضوء عدد من مؤشرات الأداء البحثي الخاصة بمدخلات ومخرجات المنظومة البحثية بالجامعة .

وتعرف الباحثتان الأداء البحثي بأنه مجموعة من المهارات والمعارف والممارسات البحثية التي يقوم بها طلبة الدراسات العليا التربوية بجامعة أسيوط؛ لإنتاج بحوث علمية تتسم بالجودة ، والمساهمة في تطوير المعرفة التربوية ، والقدرة على حل المشكلات المجتمعية التي تعوق العملية التنموية .

أهمية الأداء البحثي :

تتمثل أهمية الأداء البحثي في أنه يعد جزءاً رئيسياً من وظائف الجامعة ومهام عضو هيئة التدريس، فهو عماد كل تخطيط وعصب كل تنمية، ويعتبر سبباً لرفع مستوى أداء الجامعات ورفع مستوى أعضاء الهيئة التدريسية ، فالبحث العلمي يساعد على تنشيط عقل عضو هيئة التدريس ونموه ، وبذلك تتمثل مؤشرات جودة الأداء البحثي في الجودة الفكرية للباحثين في اختيارهم لموضوعاتهم البحثية التي تتسم بالإبداعية والعمق ، وحجم البحوث والدراسات والمقالات وخاصة المنشورة في مجالات جيدة السمعة ، والكتب المنشورة . (إبراهيم؛ محمود، ٢٠١٧، ٣٤٠)

ونظراً لأهمية البحث العلمي، وما تتطلبه المجتمعات العربية في هذا العصر من المزيد من البحوث والرسائل العلمية، لأن جميع دول العالم تتسابق وتتنافس للوصول إلى دراسات ومعرفة جديدة ، وبالتالي فإن الرسائل العلمية مهمة جداً ليس فقط على مستوى الباحث، بل أيضاً على

مستوى المجتمع ، فالدراسات العليا هي الأساس لتخطيط وتقديم العمل في البحوث العلمية، وذلك من خلال الدراسات المتخصصة في جميع المجالات العلمية، وأن تطوير الدراسات العليا والارتقاء بها يعتبر من أهم ركائز الخطط التنموية للدول المتقدمة أو التي في سبيلها إلى النمو والتقدم، وإذا أحسن استثمار الدراسات العليا فستكون هي قوة الدفع الحقيقية لتنمية المجتمع بكل جوانبه . (أحمد ، ٢٠٢٥، ٣٠٩ - ٣١٠)

كما يعمل الأداء البحثي على تنمية البحث العلمي الذي يسهم بشكل فعال في البناء الحضاري والنهضة التنموية للمجتمع ، كما يسهم في خدمة المشروعات العلمية ومعالجة القضايا والمشكلات التي تواجه أفراد المجتمع، حيث تحتاج العديد من المشكلات إلى إجراء البحوث المتخصصة الدقيقة لتقديم الحلول وفق رؤية بحثية علمية . (دوابه ، ٢٠٢٢، ٩١)

وأصبح تطوير الأداء البحثي في الجامعات مطلباً ملحاً ، حيث أنتج التقدم المعاصر مربعاً تتمثل أضلاعه في : الجامعة ، والبحث العلمي ، والتكنولوجيا ، والمجتمع ، وبدون الارتباط بينها لا يستقيم لطرف منها أداؤه وكيانه على الوجه الصحيح بدون تفاعل مع الطرف الآخر.(عبدالمعنى، ٢٠١٧، ٣٤٢)

يتضح مما سبق أهمية الأداء البحثي باعتباره أداة رئيسة لتقديم المجتمعات، واكتشاف معارف جديدة ، ومعالجة قضايا اجتماعية واقتصادية وتعليمية وبيئية، وأنه يشجع على التفكير النقدي والتحليلي لدى الطلاب والباحثين ، كما أنه يسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال إيجاد بدائل أكثر فاعلية في مختلف القطاعات ، فضلاً عن أهميته في تعزيز مكانة المؤسسات الأكاديمية والجامعات في التصنيفات العالمية، فهو يعد معياراً أساسياً لتقييم كفاءة الباحثين وأعضاء هيئة التدريس .

مجالات تميز الأداء البحثي :

يعد البحث العلمي النواة الأساسية لتطوير المجتمعات، والمعيار الحقيقي لقوة الأمم، فهو بمثابة منارة علمية للجامعة والمجتمع والعالم، ويمثل أحد أهم أدوات التنمية، وبه يتم التصدي لتحديات العولمة والرقمية ، وعليه المسؤولية الأساسية لنشر العلم والتحضر السلوكي والفكري وللحاق بركب الحضارة والمعرفة ، فهو المحرك الرئيسي للارتقاء بمستوى الإنسان عقلياً وثقافياً .

وتطوير الأداء البحثي بات من المهام الضرورية التي على المؤسسات الجامعية ومراكز البحوث إعادة النظر حولها، ومتابعة خط سير الأداء البحثي لدى الطلاب والباحثين، والسعي إلى تنمية كواادر بحثية بما يتفق مع الحاجات المعرفية في مجتمعات أصبح يطلق عليها مجتمعات المعرفة، فجودة الأداء البحثي ليست مجرد كماله روتينية ، بل أهم معايير التميز البحثي للجامعات والباحثين والمجتمعات. (دوابه ، ٢٠٢٢، ٧٣)

وفيما يلي توضيح أهم المجالات التي يسهم الأداء البحثي بالجامعة في تطويرها ، وفي نفس الوقت توضح مستوى جودة وتميز الأداء البحثي بالجامعة .

أ – المساهمة في حل القضايا المجتمعية :

يسهم البحث العلمي في حل مشكلات المجتمع الخارجي، ودعم عجلة التنمية والتقدم بما يتلاءم واحتياجات سوق العمل المحلية والعالمية ، وذلك من خلال القيام بالشرائط البحثية بين الجامعة ومؤسسات قطاع الأعمال بالمجتمع الخارجي ، من خلال نقل المعرفة بين الجامعات والصناعات بهدف التعاون لحل مشكلات العمل وتحقيق الابتكارات ودعم الاقتصاد المحلي(عبدالسلام ؛ محمود، ٢٠٢٤، ٣٢)

حيث تعتبر الشراكة البحثية بين الجامعات والمؤسسات الصناعية أحد أهم العلاقات الهامة والمثمرة لكلا الطرفين ، من جانب تتلقى الجامعة الدعم المالي وغير المالي من المؤسسات الصناعية ، حيث يتمكن طلاب الدراسات العليا بالجامعات من تلقي خبرات تعليمية مهمة ، من خلال التطبيق العملي للمشروعات البحثية في مجال الصناعة ، كما توفر لهم في بعض الأحيان فرصاً لتوظيف الخريجين، وكذلك تساعد الجامعات على الوصول إلى المرافق والأدوات البحثية التي قد لا

تتوفر لدى الجامعات. (الفاقي، ٢٠٢٠، ١٩٢)

كما أن البحث العلمي يسهم في قيادة التغيير بالمجتمع من خلال ربط البحوث باحتياجات المؤسسات الإنتاجية والصناعية، وتقديم الخبرة والمشورة الفنية لتلك المؤسسات، وتنظيم البرامج التدريبية والتأهيلية للعاملين بها لرفع مستوى أدائهم وإطلاعهم على كل ما هو جديد ومتطور في مجال تخصصاتهم، وتنمية رأس المال الفكري لكافة أفراد المجتمع، وهذا الدور لا يمكنه تحقيقه بدون شراكة فعالة بين الجامعات كمركز أبحاث متميزة ومؤسسات الإنتاج والصناعة (محمد، ٢٠١٧، ٢٤٤)

يتضح مما سبق أن البحث العلمي هو القوة الرئيسية للنهضة والتنمية، والعلاج الفاعل للمشكلات والأزمات التي تواجه المجتمع، ولا بد من الاهتمام بتطوير الأداء البحثي؛ لما لذلك من دور حيوي يعود بالفائدة على الباحث والمجتمع، ولتحقيق ذلك لا بد من تفعيل واستخدام النماذج التعليمية الحديثة المهمة بإعمال العقل ودعم الفكر وخلق الكفاءة الأدائية للباحثين.

وترى الباحثتان أن البحث العلمي يلعب دوراً محورياً في المساهمة في حل القضايا المجتمعية، إذ يمثل الجسر بين المعرفة النظرية والواقع العملي، كما أنه ليس فقط وسيلة لفهم الواقع، بل أداة فعالة لتغييره نحو الأفضل، وكلما كان البحث متصلاً باحتياجات المجتمع وواقع أفراد، زادت قيمته وفعاليته في صنع التغيير.

ب - تدويل البحث العلمي :

يتمثل تدويل البحث العلمي في التوجه الذي تتبناه الجامعة، والذي يسعى نحو إدخال الملامح الدولية أو الملامح متعددة الثقافات على كافة الأنشطة والإجراءات البحثية بالجامعة، من أجل الارتقاء بالبرامج الأكاديمية والبحثية، ورفع القدرة العلمية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين، لتواكب المعايير والخصائص الدولية في المجال البحثي مما يعزز القدرة التنافسية للجامعة محلياً وإقليمياً وعالمياً. (الفضالي، ٢٠٢٢، ٦٢٩)

ولتدويل البحث العلمي أهمية كبيرة؛ فعن طريقه يمكن تحقيق هدف الجامعات : مثل المشاركة في فعاليات الاعتماد الدولي ونقل الوحدات الدراسية، وتنشيط الاقتصاد، وتعلم مداخل جديدة لمجموعة من القضايا والمشكلات الأكاديمية والإدارية، وزيادة القدرة التنافسية العلمية والتعاون الدولي، وتعزيز التعليم، كما أن تدويل البحث العلمي على درجة عالية من الأهمية في عالم سريع التغيير، بوصفه وسيلة لتحسين الجودة، وامتداد وشامل لجميع التفاعلات في مجال البحث العلمي على المستويات الوطنية والدولية. (الحري، ٢٠٢١، ١٨٢).

ومن ثم فإن عملية تدويل البحث العلمي أصبحت ضرورة لا خياراً، فلن تستطيع الجامعات المصرية مواجهة هذه المنافسة إلا بوضع استراتيجية قومية وآليات لتدويل أنشطتها التعليمية والبحثية، وإنشاء التحالفات التعليمية، وتفعيل الحراك الأكاديمي الدولي، وتوسيع رقعة تبادل الأساتذة والباحثين، وإنشاء مراكز للتميز لرفع قدرتها التنافسية وتحسين أدائها وتجويد مخرجاتها للحصول على مراكز متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات والمؤسسات الأكاديمية والبحثية. (معيني؛ مسيل؛ عبد الحميد، ٢٠٢٣، ٥٥٨)

ويتطلب تدويل البحث العلمي استيفاء الجامعة لمتطلبات البحث العلمي ذي المواصفات العالمية، بهدف تقوية نشاطها البحثي وإكسابها المكانة العلمية الرفيعة التي تمكنها من الوقوف على قدم المساواة مع جامعات النخبة، وبالتالي تأمين قدرتها على الاشتراك في التحالفات البحثية الدولية، وعقد الشراكات مع المراكز والجامعات العالمية، كما يتطلب تدويل البحث العلمي بيئة تنظيمية حاضنة لممارسات وأنماط التدويل بهيكلها، وإجراءاتها وسياساتها. (العنبي، ٢٠٢٠، ٣٩-٤٠)

يتضح مما سبق أن تدويل البحث العلمي على درجة عالية من الأهمية في عالم سريع التغيير، بوصفه وسيلة لتحسين الجودة، ومدخلاً لتحقيق التنافسية، كما أنه يعد ركيزة أساسية في دعم وتطوير الدراسات المستقبلية، إذ يوفر بيئة علمية متعددة الثقافات والخبرات، تمكن الباحثين من تحليل التوجهات العالمية ورصد التغيرات المحتملة في مختلف المجالات بشكل أعمق وأكثر دقة،

فالتعاون بين الباحثين من مختلف الدول تساهم في تبادل الخبرات وتنوع وجهات النظر، وبالتالي فإن تدويل البحث العلمي لا يثري فقط الانتاج المعرفي؛ بل أنه قادراً على التنبؤ بالتحويلات ورسم مسارات تنموية واضحة للمجتمعات والدول .

ج - التصنيف العالمي للجامعات :

تعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الأداء بهذه الجامعات ومدى تطورهما، إذ تسعى معظم الجامعات حول العالم إلى تحسين صورتها وسمعتها الأكاديمية من خلال الأخذ بمعايير التصنيفات العالمية للجامعات، حيث تعكس هذه التصنيفات واقع الجودة والتميز والميزة التنافسية في مجالات مختلفة بالجامعات، وعليه تسعى الجامعات العربية بصفة عامة الآن كغيرها من الجامعات إلى إيجاد ترتيبها في التصنيفات بين الجامعات العالمية ، لذلك أصبح السعي وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه التصنيفات هدفاً أساسياً لكل جامعة. (عبدالعزيز، ٢٠١٥، ٣٠٨)

ويستند تصنيف الجامعات على جودة الإنتاج العلمي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين بها ومدى تأثير تلك الأبحاث، وكلما كان المعدل أكبر تقدمت الجامعة على مثيلاتها، وتمثل ذلك محفزاً لرفع مستوى التنافسية العلمية بين الجامعات بالإضافة إلى تأثير ذلك إعلامياً ودعائياً على إقبال الطلاب والباحثين للالتحاق بالجامعات التي تظهر في مراتب متقدمة على قوائمها التصنيفية ، إلى جانب مردودها المعنوي الدال على الأداء العلمي للكوادر البشرية التعليمية والبحثية والجهة التابعة لها ، والذي يحفزهم على زيادة الأداء والإنتاج البحث والنشر العلمي . (الدسوقي؛ الحبشي ؛ الشناوي؛ سالم، ٢٠٢٥ ، ٢٣٩ - ٢٤٠)

ومن أشهر التصنيفات العالمية للجامعات تصنيف شنغهاي الصيني Shanghai Ranking (AWRU) ويعرف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية ، ويعتمد تصنيف شنغهاي الصيني أربعة معايير رئيسية تشمل بعض المجالات الجامعية وهذه المعايير هي : معياره جودة التعليم ويأخذ وزن نسبي (١٠%) ومعيار جودة أعضاء هيئة التدريس ويأخذ وزن نسبي (٤٠%) ومعيار مخرجات البحث العلمي ويأخذ وزن نسبي (٤٠%) ومعيار حجم الجامعة ويأخذ وزن نسبي (١٠%) ، (الصغير ، ٢٠٢١ ، ٤١٩٩ - ٤٢٠٠)

وكذلك تصنيف Quacquarelli symonds (QS) اهتم بجودة البحث العلمي حيث خصص وزناً نسبياً يعادل (٤٠%) للاستشهادات العلمية لأعضاء هيئة التدريس ، و(٢٠%) للنشر لكل عضو هيئة تدريس. (عبد السلام ؛ محمود ، ٢٠٢٤ ، ٣٤)

كما أن تصنيف التايمز البريطاني Time Higher Education index يعد من التصنيفات المتميزة في الأوساط الأكاديمية العالمية ، ويعتمد هذا التصنيف خمسة معايير رئيسية هي : معيار التعليم الجامعي والبيئة المحيطة ويأخذ نسبة (٣٠%) ومعيار البحث العلمي ويأخذ نسبة (٣٠%) ومعيار تأثير البحث العلمي ويأخذ (٣٠%) ومعيار المردود المادي من الصناعة ويأخذ (٢٠%) ومعيار الحضور الدولي للجامعة ويأخذ (٧،٥%) ولكل معيار مجموعة من المؤشرات التي يجب تحقيقها في الجامعة حتى تحوز على ترتيب متقدم في تصنيف التايمز العالمي للجامعات . (الصغير ، ٢٠٢١ ، ٤٢٠١ - ٤٢٠٢)

يتضح ما سبق أن التصنيف العالمي أداة مهمة لقياس جودة وأداء الجامعات على مستوى العالم ، ويعتبر الأداء البحثي أحد أبرز المعايير التي تعتمد عليها هذه التصنيفات ، ويقاس بعدد الأبحاث المنشورة والاستشهادات العلمية ، كما يؤخذ في الاعتبار التعاون البحثي الدولي وجودة النشر ، لتسهم هذه الجوانب في رفع تصنيف الجامعة عالمياً ، وتعكس قدرتها على مواكبة التغيرات وتقديم حلول مبتكرة للمجتمع.

د - النشر الدولي :

يعد النشر الدولي أحد الركائز الأساسية في تقدم البحث العلمي وتطوره وتوثيق أواصر الاتصال العلمي بين الباحثين ، فهو يعمل على نشر نتائج البحوث العلمية وتعميمها مما يساعد على

دفع عجلة البحث العلمي بخطى متسارعة ، ويؤدي ذلك بدوره إلى تقدم العلوم . كما أنه يعد حجر الزاوية الذي يتم على أساسه تحديد الكيان العلمي والمكانة الأكاديمية للباحث والجامعة على حد سواء خاصة بعد الطفرة الهائلة في مجال النشر العلمي، وذلك بفضل التقنيات الحديثة التي عملت على تدويل النشر العلمي بعدما تم تكثيف الدوريات العلمية في قواعد الاستشهادات المرجعية العالمية ، فأصبح الباحث الذي ينشر في دورية من الدوريات المكتشفة في هذه القواعد ولها معامل تأثير مرتفع يعد باحثاً متميزاً بتميز مستواه العلمي ، بل أنه يرفع من مستوى الجامعة التي ينتمي إليها . (سليمان ؛ عيد ، ٢٠٢٠، ١٢٧)

بالإضافة إلى ذلك فالنشر الدولي من أهم آليات مشاركة وإثراء المعرفة العلمية؛ يتيح فرصة أمام الباحثين ؛ لتعرف نظرائهم في جامعات العالم المختلفة ، وما يترتب على ذلك من تبادل الخبرات ، والقيام بمشاريع بحثية مشتركة ، واتفاقيات تعاون بين جامعاتهم ، والمساعدة في البناء المعرفي وتجنب التكرار في إجراء البحوث نفسها . (الدهشان، ٢٠٢٠، ٥٧)

كما أنه معياراً مهماً لتصنيف الجامعات وترتيبها من بين معايير أخرى ، لذلك تأتي أهمية النشر العلمي الدولي لإيصال المعرفة الثمينة للإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، ونشر أبحاثهم في قواعد بيانات الاستشهادات المرجعية مثل قاعدة بيانات Web of science وقاعدة بيانات Scopus وبيان مؤشرات بالجامعات المصرية ، وكذلك استكشاف الإنتاجية العلمية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات في قواعد البيانات العالمية . (عبدالوهاب؛ يوسف؛ عيد، ٢٠٢٥، ٢٣٩)

يتضح مما سبق أن النشر الدولي أداة محورية في تجويد الأداء البحثي، إذ يسهم في رفع مستوى جودة الأبحاث، من خلال الالتزام بالمعايير العالمية للكتابة العلمية والتحكم الأكاديمي، كما يتيح للباحثين تبادل المعرفة مع نظرائهم حول العالم ، ويعزز من فرص التعاون الدولي والتأثير العلمي، كما يعزز النشر الدولي من ثقافة التميز والابتكار داخل المجتمع الأكاديمي ، ويشجع الباحثين على تتبع التوجهات المستقبلية في مجالاتهم، والاستفادة من الخبرات العالمية في بناء رؤى جديدة تتلاءم مع الواقع المحلي والعالمي .

هـ - الأداء البحثي والصناعة :

إن الشراكة بين الجامعات والقطاع الخاص تحقق عديداً من المنافع المشتركة لأطرافها ، فالجامعات تستفيد من الشراكة في توفير موارد مالية إضافية لتمويل مشروعاتها البحثية، وتسويق خدماتها ونتائج بحوثها، وربط برامجها وبحوثها باحتياجات المجتمع ومتطلباته، ويستفيد القطاع الخاص من نتائج البحوث العلمية في تطوير منتجاته وحل مشكلاته المختلفة ، والحصول على المعرفة والتقنية المتطورة التي يحتاج إليها . (محمد ، ٢٠١٧، ٢٤٣) وتفتح المجال لأعضاء هيئة التدريس والباحثين للتطور المهني وتقديم أداء بحثياً متميزاً ، كما تفتح المجال لتوظيف الطلبة بعد التخرج ، ومن ثم تعزيز المركز التنافسي للجامعات ، وتحسين كفاءة القطاع الخاص وتطوير إنتاجيته . (عبدالسلام؛ محمود، ٢٠٢٤، ٣٦)

وكما تمكنت الجامعات من تقديم أداء بحثياً متميزاً وإجراء مزيد من الشراكات البحثية بينها وبين المؤسسات الصناعية المختلفة سوف تتمكن من تنمية المهارات البحثية لكل من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس ، كما أنها تضمن استمرارية توافر مصادر خارجية لدعم وتطوير الأداء البحثي للجامعة ، ومن ثم تحقيق ميزة تنافسية تؤهلها لمواجهة متطلبات سوق العمل ، بالإضافة إلى أنها توفر ما ينقصها من أدوات بحثية ومعامل لتطبيق تجاربهم البحثية وإثراء المعرفة .

يتضح مما سبق أن الأداء البحثي في الجامعات عاملاً رئيسياً في تعزيز العلاقة بين التعليم العالي والصناعة ، حيث تمثل الأبحاث العلمية مصدراً مهماً للابتكار والتطوير في مختلف القطاعات الصناعية ، من خلال التعاون بين الجامعات والمؤسسات الصناعية ، يتم تحويل نتائج الأبحاث إلى تطبيقات عملية ، كما تساهم الشراكات البحثية في تمويل الأبحاث ، وتوفير فرص تدريب عملي للطلاب، وتعزيز فرص التوظيف ، وبذلك يصبح الأداء البحثي محركاً للتنمية

الاقتصادية ، ويعزز من قدرة الجامعات على دعم الصناعات الوطنية ، وتحقيق التنافسية على المستوى العالمي .

وفي السياق نفسه أشار (Aydin, 2017, 316) إلى أن نجاح الأداء البحثي يعتمد على مجموعة من الأبعاد والمعايير التي يمكن من خلالها تقييم جودة وكفاءة البحث العلمي ، ومن أبرز هذه الأبعاد :

أ – المشاركة : حيث تعد المشاركة نقطة اهتمام لدى الباحثين ، لأن عدم المشاركة لا تثمر عن بحث جيد .

ب – توزيع المهام : وهو عبارة عن إدارة منتظمة وأداء البحث بشكل جيد ، ويستلزم من الباحث أداء واجبه المكلف به أو النقطة البحثية التي يجب عليه إكمالها .

ج – تطبيق البحث : وهي المعارف والمهارات التي يتم استخدامها بطرق منهجية ، والتي لا بد أن يدركها الباحث ويلم بها .

د – العمليات الفكرية : وهي تتمثل في القدرات التحليلية والتفكير النقدي ، والتي تتطلب باحث لديه عقلية متفتحة لتقديم الرؤية الجديدة والمختلفة للأشياء .

هـ - النشر : وهو التوصل الرسمي لمخرجات البحث ووصوله للآخرين من أجل الاستفادة منه .

و – مشاركة الزملاء : وهي طريقة مشاركة المعلومات والمعارف الأكاديمية مع الزملاء في مؤسسات أخرى .

يتضح مما سبق أن نجاح الأداء البحثي يعد مؤشراً أساسياً لتقييم جودة وكفاءة الجهود البحثية ، ويشمل مجموعة من الأبعاد المتكاملة التي تضمن تحقيق أهداف البحث العلمي ومخرجاته المرجوة ، ومن أبرز هذه الأبعاد : البعد العلمي الذي يركز على أصالة الفكرة ومنهجية البحث ودقة النتائج ، والبعد التطبيقي الذي يعكس مدى قابلية نتائج البحث للتنفيذ وحل المشكلات الواقعية ، كما يعد البعد الانتاجي مهما ويقاس بعدد الأبحاث المنشورة وجهودها ومدى الاستشهاد بها من قبل باحثين آخرين ، ولا يمكن إغفال البعد التعاوني ، حيث يعزز التعاون المحلي والدولي من قيمة البحث وتأثيره ، بالإضافة إلى ذلك يبرز البعد التمويلي الذي يشير إلى قدرة الباحث على جذب التمويل ، مما يعكس ثقة الجهات الممولة بجدوى البحث ، وأخيراً يمثل البعد الأخلاقي أساساً لا غنى عنه من وجهة نظر الباحثين ، حيث يشدد على الالتزام بالمعايير الأخلاقية والنزاهة العلمية ، لذا فإن التكامل بين هذه الأبعاد يساهم في بناء منظومة بحثية ناجحة وفعالة تساهم في تطوير المعرفة وخدمة المجتمع .

التحديات التي تواجه الأداء البحثي في الجامعات :

يواجه الأداء البحثي في الجامعات عديد من التحديات التي قد تؤثر على جودته ، ومن أبرز هذه التحديات : (الفقي ، ٢٠٢٢ ، ٣٧٦ ، ٣٨٠)

- غياب استراتيجيات البحث العلمي والتطوير .

- ضعف مهارات البحث العلمي .

- ضعف مؤشر الإنفاق على البحث العلمي .

- ضعف الاعتماد الأكاديمي وضمان جودة الأبحاث العلمية .

وأشارت دراسة بن عودة ومقداد (٢٠١٨ ، ١٩٨) إلى وجود عديد من التحديات التي تحول دون تطوير الأداء البحثي ومنها عزلة البحث الاجتماعي عن السياسات التنموية ، وغياب حرية المؤسسات العلمية والأكاديمية واستقلالها المالي والإداري ، وانعدام حرية البحث وحرية التعبير ، وممارسة الرقابة بأشكال متعددة .

كما أشارت دراسة عثمان (٢٠٢٢، ١٤٦-١٤٧) إلى بعض هذه التحديات أهمها عدم توافر المناخ الجامعي السليم للقيام بالبحث العلمي ، هجرة كثير من العلماء والباحثين إلى الخارج لتحسين المستوى المادي والعلمي ، افتقار كثير من الجامعات إلى الدوريات العلمية في التخصصات المختلفة، سيطرة النزعة الفردية على المجال البحثي ، وغياب العمل الجماعي وروح المشاركة

العلمية .

إضافة إلى عدم وجود قواعد بيانات لمؤسسات البحث العلمي، وعدم توازن عبء العمل الأكاديمي للأستاذ الجامعي، وصعوبة تكوين فرق عمل من الباحثين لإجراء البحوث، والاعتماد على التمويل الحكومي للبحث العلمي بالرغم من ضعف مخصصاته، وعدم ربط البحث العلمي بمشكلات المجتمع ومتطلباته، ضعف تسويق نتائج البحوث العلمية لضعف قناة المجتمع المحلي ومؤسساته بأهمية البحث العلمي . (غبور، ٢٠١٩، ٧٤-٧٥)

يتضح مما سبق أن الأداء البحثي بالجامعات يواجه عديد من التحديات التي تؤثر بشكل سلبي على جودة البحث العلمي، وتشمل ضعف المهارات البحثية والكتابية لطلاب الدراسات العليا والباحثين، ضعف التفاعل بين الطلاب والمشرفين، قلة الإلمام باستخدام قواعد البيانات العلمية ومحركات البحث الأكاديمية، ونقص في المهارات التكنولوجية الداعمة للبحث العلمي، الضغوط النفسية المرتبطة بإنجاز البحث في الوقت المحدد والتركيز على الماضي والحاضر دون مراعاة للمستقبل، وغياب الحوافز التي تشجع الباحثين على البحث العلمي .

ثالثاً : دور الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية :

يبرز دور الدراسات المستقبلية في تجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية، والحصول على مخرجات بحثية ذات جودة عالية وقوة دافعة في المجتمع العلمي من خلال :

أ – تعزيز التفكير الاستشرافي :

تعد الدراسات المستقبلية طريقة لتطوير قدرة الباحثين للعمل كمفكرين في المستقبل، فنحن بحاجة إلى إشراكهم في المناقشات حول الاتجاهات العالمية والمحلية، ويمكن تعزيز وعيهم بالمستقبل من خلال زيادة مشاركة الباحثين في البحوث المستقبلية، وتطوير قيم ومهارات الطلاب، وتعزيز مهارات التفكير التحليلي والنقدي، وتمكينهم من تصور مستقبل بديل، وتقييمه والعمل عليه، وتعزيز التفكير المستقبلي للطلاب في سياق مناقشة القضايا الاجتماعية والعلمية المختلفة، وفهم الوضع الحالي، وتحليل الاتجاهات ذات الصلة، وتحديد الواقع واستكشاف المستقبلات الممكنة والمحملة واختيار المستقبل المفضل . (إبراهيم، ٢٠٢٣، ٤٢ – ٤٣)

وترى الباحثان أن الدراسات المستقبلية تساعد الباحثون على اختيار موضوعات بحثية ذات صلة بالتحويلات القادمة من خلال تعزيز التفكير الاستشرافي الذي يمنحهم رؤية أعمق وأشمل لمشكلات البحث، ولأننا نعيش في عصر تتصارع فيه التغيرات التكنولوجية والاجتماعية والاقتصادية، أصبح من الضروري أن يتحلى الباحثون ؛ لاسيما طلبة الدراسات العليا التربوية بقدرة عالية على التفكير الاستشرافي، الذي يعد من أبرز المهارات العقلية اللازمة لمواكبة مستجدات المعرفة، وتعتبر الدراسات المستقبلية من الأدوات المحورية التي تسهم في تعزيز هذا النوع من التفكير، مما ينعكس إيجابياً على جودة الأداء البحثي ومخرجاته .

ب – إحداث التنمية المهنية المستدامة :

تبرز أهمية الدراسات المستقبلية في القدرة على تحسين القدرات والجدارات البحثية والإبداعية لأعضاء هيئة التدريس والباحثين بالجامعة، بما يسهم في تنميتهم مهنيًا بصورة متواصلة ومستدامة، حيث يكسب التدريب على مناهج الدراسات المستقبلية وأساليبها البيئية متعددة التخصصات القدرة على التطوير الذاتي والتشاركي والإسهام في فعالية صنع واتخاذ القرار، وإكسابهم مرونة في التفكير . (حسين؛ خطاب ؛ عبدالخالق، ٢٠٢٣، ١٢٧)

وبذلك تشكل الدراسات المستقبلية ركيزة أساسية لتحقيق تنمية مهنية مستدامة، إذ نتيج للأفراد والمؤسسات القدرة على اشتراط المستقبل، وبناء خطط تطوير مستمرة قائمة على التوقع، والمرونة، والتكيف، ومن خلال دمج الاستشراف في سياسات التطوير المهني، يمكن بناء موارد بشرية قادرة على المنافسة والابتكار والمساهمة في تحقيق تنمية مجتمعية شاملة .

ج - تطوير مهارات البحث متعدد التخصصات :

تشجع الدراسات المستقبلية الباحثين على العمل الجماعي التكاملي مع خبراء من مجالات متعددة، حيث يتيح التعاون متعدد التخصصات للباحثين تقديم مجموعة واسعة من وجهات النظر والخبرات، وهذا يزيد بشكل كبير من فرص انتاج حلول قابلة للتطبيق في الوقت المناسب، كما تؤدي القدرة على مشاركة الأفكار والرؤى المستقبلية بين التخصصات المختلفة إلى حل المشكلات بشكل أسرع وزيادة الابتكار، وفهم واستكشاف أفكار وحلول جديدة لم تكن ممكنة من خلال نهج أحادي التخصص، كما يؤدي التعاون متعدد التخصصات إلى تعزيز الشعور بالتعاون والثقة بين الباحثين، وهذا يؤدي إلى تحسين جودة البحث وضمان صحة النتائج موثوقيتها. (عبدالسلام؛ محمود، ٢٠٢٤، ٣٨)

مما سبق يتضح أن الدمج من الدراسات المستقبلية والبحث متعدد التخصصات لا يعد خياراً، بل ضرورة لتطوير أداء بحثي قادر على مواجهة تحديات الحاضر وبناء حلول للمستقبل، ومن هنا تبرز أهمية البحث متعدد التخصصات كمنهجية متقدمة، تتطلب مهارات جديدة في التحليل والتكامل المعرفي، وتأتي الدراسات المستقبلية كمحور أساسي لتنمية هذه المهارات.

د - توقع المشكلات البحثية والاستعداد لها :

تهدف الدراسات المستقبلية إلى تحديد التغيرات المستقبلية المحتملة في المجالات المختلفة، علاوة على ذلك يجب أن تحاول الدراسات المستقبلية تحديد المجالات والقضايا والمشكلات التي لا تتم مناقشتها بشكل متكرر في الوقت الحالي، ولكن من المحتمل أن تكون قضايا رئيسية في المستقبل، وفي ضوء التغيرات المتسارعة ينبغي أن ندرك أن هناك دائماً مفاجآت في البيئات الاجتماعية من ابتكارات أو حروب أو تطور تكنولوجي أو تغيرات بيئية، ويجب أن نتعامل بالبحوث التربوية مع المستقبل وتوقعاته ومتغيراته، لأن أهميتهما العلمية تكمن في تشكيل الظروف التي تسمح لمواجهة متغيرات المستقبل. (إبراهيم، ٢٠٢٣، ٤٣-٤٤)

وتعد الدراسات المستقبلية أداة حيوية لتطوير البحث العلمي، ليس فقط من خلال معالجة المشكلات القائمة، بل من خلال توقع المشكلات القادمة والاستعداد المسبق لها، فهي توسع أفق الباحث، وتمنحه أدوات تمكنه من قيادة التغيير بدلاً من الاستجابة له فقط، وهنا تظهر الدراسات المستقبلية كمدخل علمي تساهم في تحسين كفاءة البحث العلمي وفاعليته، والارتقاء بجودة أدائه.

هـ - تعزيز الربط بين البحث العلمي والتنمية المستدامة :

يعد البحث العلمي من المداخل الأساسية لإحداث التقدم والتنمية للمجتمع، لئلا من مشاركة فعالة في التنمية بجميع جوانبها المختلفة الاقتصادية، والزراعية، والإدارية، وهو ميدان خصب ودعامة أساسية لاقتصاد الدول وتطورها، حيث أنه يساعد على إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه المجتمع، ويساعد في تحسين الأداء وزيادة الإنتاج، والحصول على جودة عالية للمنتجات والخدمات لجميع المؤسسات في المجتمع. (على، ٢٠٢٢، ٦٣)

وتمكن الدراسات المستقبلية الباحثين من ربط البحث العلمي بقضايا التنمية المجتمعية ورؤية الدولة المستقبلية مثل رؤية مصر ٢٠٣٠، وتعزيز الوعي بأهداف التنمية المستدامة وأهمية التعليم في تحقيقها، كما تساعد الدراسات المستقبلية الباحثين على تبني رؤية استراتيجية بعيدة المدى نحو قضايا أكثر تأثيراً واستدامة.

يتضح مما سبق أن البحث العلمي يمثل ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة بجوانبها الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية، إلا أن جودة هذا البحث ومدى تأثيره في المجتمع يتوقفان على مدى قدرته على الاستجابة لاحتياجات المستقبل، وهنا يبرز دور الدراسات المستقبلية كمدخل علمي يساعد الباحثين، وخاصة في مراحل الدراسات العليا على ربط أبحاثهم بمشكلات واقعية مستقبلية تساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يساهم في تجويد الأداء البحثي وتحقيق أثر علمي ومجتمعي ملموس.

و - تشجيع التفكير الإبداعي والابتكاري :

تلعب الدراسات المستقبلية دوراً محورياً في تعزيز التفكير الإبداعي لدى الباحثين وذلك من خلال إكسابهم مهارات تحليلية واستشرافية تمكنهم من فهم المتغيرات المستقبلية والتعامل معها بمرونة وابتكار ، وهو ما يعزز قدرة الطالب على طرح أفكار جديدة وغير مسبقة ، كما تشجع الدراسات المستقبلية الباحثين على التفكير خارج الصندوق ، ومعالجة المشكلات من زوايا مختلفة ، وإنتاج بحوث غير تقليدية، وتشجع أيضاً على التفكير البيئي ، مما يفتح آفاقاً إبداعية أوسع وتحفز الطلبة على التفكير في السيناريوهات المستقبلية الممكنة وكيفية التعامل معها .

وترى الباحثتان أن الإبداع في البحث العلمي يعد أحد أهم المؤشرات على تطور المنظومة البحثية ، إذ لم يعد مقبولاً الاكتفاء بإعادة إنتاج المعرفة ، بل أصبح من الضروري ابتكار أفكار جديدة ورؤى متقدمة ، وفي هذا السياق تبرز الدراسات المستقبلية بوصفها أداة فعالة لتشجيع التفكير الإبداعي ودفع الباحثين نحو تجويد أدائهم البحثي والارتقاء بمستوى إنتاجهم العلمي .

المحور الثاني : إجراءات البحث الميدانية وتفسير نتائجها :

يتضمن هذا الجانب استعراض أهداف الجانب الميداني للبحث، وأداة البحث، وكيفية إعدادها، وعينة البحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث، وعرض نتائجه ومناقشتها.

١ - أهداف الجانب الميداني للدراسة:

تهدف إجراءات البحث الميدانية إلى التعرف على متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية.

٢ - أداة البحث الميدانية:

استخدمت الباحثتان استبانة تم إعدادها في ضوء الإطار النظري للبحث والدراسات السابقة، وتم تطبيقها على عينة ممثلة من طلبة الدراسات العليا التربوية؛ وذلك بغرض التعرف على متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية.

١-٢ بناء أداة البحث:

مرت عملية إعداد الاستبانة بالمراحل التالية:

- الاطلاع على الأدبيات التربوية، ومراجعة البحوث والدراسات السابقة، ذات الصلة بالدراسة الحالية فيما يتعلق بمتطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لدى طلبة الدراسات العليا التربوية.
- تحديد محاور الاستبانة، حيث اشتملت الاستبانة على أربعة محاور، وتم تحديدهم وتحديد العبارات الخاصة بهم، وقد تم الاعتماد على مقياس ليكرت الثلاثي يختار طلبة الدراسات العليا إحداها كل حسب وجهة نظره، وهذه البدائل هي: موافق، إلى حد ما، غير موافق.
- تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة كلية التربية من أعضاء هيئة التدريس المعنيين بهذا المجال؛ للتعرف على آرائهم حول دقة صياغة العبارات، ودرجة ارتباطها بالمحور الخاص بها.
- في ضوء آراء السادة المحكمين تم وضع الاستبانة في صورتها النهائية، وقد تضمنت الاستبانة أربعة محاور تم توزيعها كما يلي:

المحور الأول: المتطلبات الإدارية والتنظيمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة

الدراسات العليا، ويندرج تحت هذا المحور (١٣) عبارة.

المحور الثاني: المتطلبات المادية والرقمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات

العليا، ويندرج تحت هذا المحور (١١) عبارة .

المحور الثالث: المتطلبات البشرية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا،

ويندرج تحت هذا المحور (١٣) عبارة.

المحور الرابع: المتطلبات المنهجية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا،

ويندرج تحت هذا المحور (١٣) عبارة.

- كما اشتملت الأداة على محور يتعلق بالبيانات الشخصية للمستجيبين مثل : الاسم- النوع- القسم (مناهج وطرق التدريس- علم نفس التربوي- أصول التربية- المقارنة والادارة التعليمية)
- وتم تطبيق عينة البحث على (٤٠ طالب وطالبة ماجستير ودكتوراه) وتم اختيار العينة من طلبه الماجستير والدكتوراه لأنهم هم الذين يختاروا موضوعات بحثية لتسجيلها لدرجة الماجستير أو الدكتوراه وقد تكون متعلقة بالدراسات المستقبلية والاستشرافية.

٢-٢ تقنين أداة الدراسة:

وذلك من خلال التأكد من صدقها وثباتها على النحو التالي:

(أ) الصدق Validity :

اعتمدت الباحثتان في حساب صدق الاستبانة على:

١- الصدق الظاهري للاستبانة: تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة عن طريق صدق المحتوى (المحكمين)، إذا عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من أساتذة كليات التربية؛ لمعرفة وجهة نظرهم في عبارات الاستبانة ومحاورها، ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي إليه، وبناء على آرائهم تم تعديل بعض العبارات، وحذفت العبارات التي قلت عن نسبة ٨٠ % اتفاق، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من (٥٠) عبارة.

٢- الصدق الداخلي للاستبانة: تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ومحاورها، ومدى ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية، باستخدام معامل الارتباط لبيرسون، وترواحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٦٦-٠,٩٧)، وجميع هذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، مما يدل على التماسك الداخلي لعبارات ومحاور الاستبانة.

ب- الثبات Reliability :

- طريقة ألفا كرونباك Alpha Cronbach Coefficient :

استخدمت الباحثتان معادلة ألفا كرونباك، وهي معادلة تستخدم لإيضاح المنطق العام لثبات الاختبارات، وبلغت قيمة معامل ثبات الاستبانة (٠,٩٤٢)، وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبانة، والجدول التالي (١) يوضح معاملات الثبات:

جدول (١) معاملات ثبات الاستبانة

المحور	عدد العبارات	معامل الثبات
المحور الأول: المتطلبات الإدارية والتنظيمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدي طلبه الدراسات العليا	١٣	٠,٨٢٢
المحور الثاني: المتطلبات المادية والرقمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدي طلبه الدراسات العليا:	١١	٠,٧٥٠
المحور الثالث: المتطلبات البشرية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدي طلبه الدراسات العليا:	١٣	٠,٩٠١
المحور الرابع : المتطلبات المنهجية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدي طلبه الدراسات العليا:	١٣	٠,٨٨١
الاستبانة ككل	٥٠	٠,٩٤٢

- المعالجة الإحصائية:

بعد تطبيق الاستبانة على أفراد العينة استخدمت الباحث أساليب الإحصاء الوصفي، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS. V. 26) حيث تم الاعتماد على ما يلي:

- معامل ألفا كرونباك (Cronbach's Alpha Coefficient) لمعرفة ثبات محاور وعبارات الاستبانة.

- التكرارات والنسب المئوية (Frequencies and Percentages) لتعرف الخصائص الشخصية والوظيفية لأفراد مجتمع البحث، وتحديد استجاباتهم تجاه عبارات المحاور التي تتضمنها الاستبانة.

- المتوسطات الحسابية (Mean) لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض آراء أفراد البحث على كل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكل محور من المحاور من أجل ترتيب العبارات من حيث درجات الاستجابة حسب أعلى متوسط حسابي.
- الانحراف المعياري (Standard Deviation) لتعرف مدى انحراف استجابات أفراد البحث لكل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك لترتيب العبارات حسب المتوسط الحسابي لصالح الأقل تشتتاً عن تساوي المتوسط الحسابي.
- مقياس "ليكرت الثلاثي الأبعاد" لقياس استجابات أفراد العينة لعبارات الاستبانة، بحيث تأخذ درجة الموافقة بدرجة كبيرة (3) درجات، ودرجة الموافقة بدرجة متوسطة (2) درجتان، وغير موافق تأخذ (1) درجة، وتم تصنيف الإجابات إلى ثلاثة مستويات المدى من خلال المعادلة التالية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) / عدد بدائل $= 3/1 - 3 = 0.66$ لنحصل على التصنيف المشار إليه في الجدول التالي:

جدول (٢) الحدود الدنيا والعليا للمتوسط الحسابي

الدرجة	منخفض	متوسط	مرتفع
المتوسط الحسابي	١ - ١,٦٦	١,٦٧ - ٢,٣٣	٢,٣٤ - ٣

- عرض النتائج الخاصة بالمحاور ككل:

لمعرفة الدرجة المعبرة عن آراء أفراد عينة الدراسة (طلبه الماجستير والدكتوراه كلية التربية بجامعة أسيوط) حول أهم المتطلبات الخاصة بتفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية، قامت الباحثتان بحساب معامل الثبات، والتكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب ودرجة الموافقة الخاصة بكل محور، وجاءت النتائج على النحو التالي:

حيث احتلت المتطلبات المنهجية لتفعيل الدراسات المستقبلية المركز الأول وهذا يوضح أهمية وجود مقررات دراسية بالمرحلة الجامعية والدراسات العليا مخصصة للدراسات المستقبلية؛ فضلاً عن ضعف الأساس النظري الذي تستند إليه الدراسات المستقبلية. ويرجع السبب في ذلك لحاجة الدراسات المستقبلية إلى جهد كبير في بناء إطار نظري ومنهجي وإجرائي يسمح ببلورة كيفية تنفيذها والقيام بها ثم احتلت المتطلبات المادية والرقمية المرتبة الثانية من حيث الأهمية، وهذا يرجع إلى أهمية توفير مراكز بحثية للدراسات المستقبلية في جميع الجامعات المصرية. واحتلت المتطلبات البشرية المرتبة الثالثة من حيث الأهمية. وجاءت المتطلبات الادارية والتنظيمية في المرتبة الأخيرة من حيث الأهمية. وهذا ما يوضحه الجدول رقم (٣)

جدول (٣) متوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لإجابات أفراد عينة البحث

م	محاور متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لدي طلبه الدراسات العليا التربوية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	المتطلبات الادارية والتنظيمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدي طلبه الدراسات العليا	٢,٧٧١	٠,٢٨٩	٤	مرتفعة
٢	المتطلبات المادية والرقمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدي طلبه الدراسات العليا	٢,٨٥٤	٠,٢٤٥	٢	مرتفعة
٣	المتطلبات البشرية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدي طلبه الدراسات العليا	٢,٨٣٦	٠,٢٩٧	٣	مرتفعة
٤	المتطلبات المنهجية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدي طلبه الدراسات العليا	٢,٨٧٤	٠,٢٥٥	١	مرتفعة
المجموع		٢,٨٣٢	٠,٢٣١	-	مرتفعة

يوضح الجدول رقم (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لإجابات أفراد عينة البحث عن محاور متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لدي طلبه الدراسات العليا التربوية.

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمحاول الاستبانة ككل يتراوح بين (٢,٨٧ - ٢,٧٧)، وهي قيم مرتفعة، وانحراف معياري يتراوح من (٠,٢٥٥ - ٠,٢٨٩)، مما يدل على أهمية توافر هذه المتطلبات لتفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحارثي، ٢٠٢٣، ٣٢٢) الذي أشار إلى أن المتطلبات البحثية المتوفرة في الدراسات العليا غير كافية لتفعيل الدراسات المستقبلية من وجهة نظر الطلاب، وأن المتطلبات الأكاديمية المتوفرة في الدراسات العليا غير كافية لتفعيل الدراسات المستقبلية من وجهة نظر الطلاب، وتؤكد على وجود معوقات بحثية وأكاديمية تواجه الطلاب في إجراء الدراسات المستقبلية. يرجع السبب في ذلك إلى ضعف ثقافة الدراسات المستقبلية في الأوساط الأكاديمية، وسيطرة البحوث التاريخية والوصفية على الدراسات العليا التربوية فترة طويلة من الزمن، وهذا يحتاج جهود مكثفة للانتقال إلى مستوى الدراسات التي تعني بالمستقبل واستشرافه.

نتائج الدراسة الميدانية:

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لإجابات أفراد عينة البحث عن محاور متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لدي طلبة الدراسات العليا التربوية:

المحور الأول: المتطلبات الادارية والتنظيمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدي طلبة الدراسات العليا: اشتمل هذا المحور على (١٣) عبارة مقترحة ويوضح جدول رقم (٥) استجابات أفراد العينة لأبعاد المحور الاول ككل وذلك كما يلي:

جدول (٤)

م	العبارة	الدرجة المتوقعة	الدرجة الحقيقية	الرتبة
١	تفعيل استخدام الاساليب الكمية والكيفية عند اجراء الدراسات المستقبلية.	٢,٩٥	٠,٢١٣	١ مرتفعة
٢	تحديد أولويات البحث في مجال الدراسات المستقبلية لكل تخصص تربوي.	٢,٨٨٣	٠,٣٢٤	٢ مرتفعة
٣	تنظيم شراكات علمية وبحثية بين جامعة أسبوط ومراكز بحوث الدراسات المستقبلية في الجامعات العربية والعالمية.	٢,٧٩٠	٠,٥٥٨	٧ مرتفعة
٤	تطوير أنظمة ولوائح التعليم العالي بما يخدم الدراسات المستقبلية.	٢,٨٦٠	٠,٣٥٠	٤ مرتفعة
٥	انشاء كراسي بحثية معنية بالدراسات المستقبلية.	٢,٧٢٠	٠,٤٥٣	١٠ متوسطة
٦	وضع خريطة بحثية للبحوث المستقبلية لمراكز الدراسات المستقبلية وفق المعايير والحاجات المجتمعية ومتطلبات التنمية.	٢,٧٦٧	٠,٥٢٧	٨ مرتفعة
٧	انشاء وحدة للدعاية وتسويق البحوث المستقبلية في الجامعات.	٢,٨١٤	٠,٤٥٠	٥ مرتفعة
٨	تنسيق زيارات علمية لمراكز عالمية تربوية متخصصة بالدراسات المستقبلية في الجامعات العالمية المتعددة.	٢,٧٦٧	٠,٤٧٩	٨ مرتفعة
٩	اعداد مجالات علمية محكمة متخصصة في مجال الدراسات المستقبلية.	٢,٦٩٧	٠,٥٥٧	١١ مرتفعة
١٠	انشاء دبلومات عليا في الدراسات المستقبلية في القطاعات التربوية والمجتمعية.	٢,٥٨١	٠,٦٢٦	١٣ مرتفعة
١١	استحداث تخصصات جديدة في مجال الدراسات المستقبلية.	٢,٨١٤	٠,٤٥٠	٥ مرتفعة
١٢	العمل على تسويق البحوث المستقبلية من خلال عقود شراكة مع المؤسسات ذات العلاقة.	٢,٦٧٤	٠,٦٠٦	١٢ مرتفعة
١٣	حث الجامعات ومراكز البحوث على بناء مستودعات رقمية خاصة لتسهيل تخزين أعداد المجلات العلمية السابقة.	٢,٨٨٣	٠,٣٢٤	٢ مرتفعة
المحور ككل		٢,٧٧١	٠,٢٨٩	مرتفع

ويتضح من الجدول السابق أن المحور الأول وهو المتطلبات الادارية والتنظيمية لتفعيل

الدراسات المستقبلية لدى طلبه الدراسات العليا جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة للاستبانة ككل وقد تحقق بدرجة كبيرة بالنسبة للجنة ككل، وهذا يوضح أن المتطلبات الادارية والتنظيمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبه الدراسات العليا غير كافية لتفعيل الدراسات المستقبلية من وجهة نظر الطلاب. وهذا يعني وجود صعوبات أمام الطلاب في سبيل إجراء الدراسات المستقبلية. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الذبياني، ٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود معوقات إدارية وتنظيمية تواجه الطلاب في إجراء الدراسات المستقبلية.

جاءت العبارة رقم (١) وهي تنص على " تفعيل استخدام الاساليب الكمية والكيفية عند إجراء الدراسات المستقبلية". في المرتبة الاولى من وجهة نظر الطلاب، وهذا يدل على أهمية استخدام التحليل الكمي والكيفي للظواهر التربوية وإعمال الخيال والابداع في الدراسات المستقبلية. وجاءت العبارات رقم (٢) و رقم (١٣) وهي تنص على " تحديد أولويات البحث في مجال الدراسات المستقبلية لكل تخصص تربوي" و "حث الجامعات ومراكز البحوث على بناء مستودعات رقمية خاصة لتسهيل تخزين أعداد المجلات العلمية السابقة". في المرتبة الثانية من وجهة نظر الطلاب ويعود ذلك الى قلة اهتمام الاقسام العلمية بالأولويات البحثية المستقبلية على الرغم من أهميتها كما تشير الى ذلك دراسة التي أشارت لقدرة الدراسات المستقبلية على زيادة تأثير البحث الاكاديمي في الجامعات. (Kokshagina et al, 2021)

وجاءت العبارة رقم (٤) والتي تنص على " تطوير أنظمة ولوائح التعليم العالي بما يخدم الدراسات المستقبلية" في المرتبة الرابعة من وجهة نظر الطلاب، وهذا يدل على أهمية الانظمة واللوائح الجامعية التي تساعد على استخدام الدراسات المستقبلية. وجاءت العبارة رقم (٧) والتي تنص على " انشاء وحدة للدعاية وتسويق البحوث المستقبلية في الجامعات" في المرتبة الخامسة من وجهة نظر الطلاب وذلك لنشر ثقافة الدراسات المستقبلية بين الباحثين من حيث مفهومها، وأهميتها، وأدواتها، وأساليبها. كما جاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على " استحداث تخصصات جديدة في مجال الدراسات المستقبلية". في المرتبة الخامسة أيضا من وجهة نظر الطلاب وقد يعود السبب في ذلك إلى سيطرة البحوث الوصفية والتاريخية على الفكر التربوي في الدراسات العليا.

وجاءت العبارة رقم (٣) والتي تنص على " تنظيم شراكات علمية وبحثية بين جامعة أسبوط ومراكز بحوث الدراسات المستقبلية في الجامعات العربية والعالمية" في المرتبة السابعة من وجهة نظر الطلاب

وجاءت العبارة رقم (٦) والتي تنص على " وضع خريطة بحثية للبحوث المستقبلية لمراكز الدراسات المستقبلية وفق المعايير والحاجات المجتمعية ومتطلبات التنمية" والعبارة رقم (٨) والتي تنص على " تنسيق زيارات علمية لمراكز عالمية تربوية متخصصة بالدراسات المستقبلية في الجامعات العالمية المتعددة" في المرتبة الثامنة من وجهة نظر اللجنة ككل، وهذا يشير إلى أهمية الزيارات المتبادلة بين جامعة أسبوط والجامعات الأخرى والعالمية المتميزة في الدراسات المستقبلية وذلك لتنمية المفاهيم والمهارات والمعلومات الخاصة بالدراسات المستقبلية.

وجاءت العبارة رقم (٥) وهي تنص على " انشاء كراسي بحثية معنية بالدراسات المستقبلية" في المرتبة العاشرة من وجهة نظر اللجنة ككل، وهذا يدل على أهمية الكراسي البحثية لطلاب الدراسات العليا وهذا يتفق مع دراسة (عبد الفتاح، علي، ٢٠١٩) والتي تشير الى أن الكراسي البحثية المعاصرة تركز على الارتقاء بمستوى البحث العلمي في الجامعات في مختلف المجالات العلمية، وتحسين القدرات البحثية للباحثين، والمساهمة في رفع القدرات البحثية والإبداعية والابتكار والتميز في مجال الدراسات المستقبلية، وتوفير بيئة تدريب قوية لطلاب الدراسات العليا من خلال مرورهم بفرص وتحديات بحثية متنوعة.

وجاءت العبارة رقم (٩) وهي تنص على "اعداد مجلات علمية محكمة متخصصة في مجال الدراسات المستقبلية". في المرتبة الحادية عشر من وجهة نظر اللجنة ككل، وهذا يشير إلى

قلة المجالات المتخصصة في مجال الدراسات المستقبلية التي تساعد الباحثين على معرفة الموضوعات الخاصة بالدراسات المستقبلية والتعرف عليها. وجاءت العبارة رقم (١٢) وهي تنص على " العمل على تسويق البحوث المستقبلية من خلال عقود شراكة مع المؤسسات ذات العلاقة" في المرتبة الثانية عشر من وجهه نظر العينة ككل.

وجاءت العبارة رقم (١٠) وهي تنص على " انشاء دبلومات عليا في الدراسات المستقبلية في القطاعات التربوية والمجتمعية" في المرتبة الثالثة عشر والاخيرة من وجهه نظر الطلاب.

المحور الثاني :- المتطلبات المادية والرقمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدي طلبة الدراسات العليا:

اشتمل هذا المحور على (١١) عبارة مقترحة ويوضح جدول رقم (٦) استجابات أفراد العينة لأبعاد المحور الثاني ككل وذلك كما يلي:

جدول رقم (٥)

م	العبارة	مرتبة	الترتيب	الترتيب
١	إقامة مستودعات آمنة يستطيع من خلالها الباحثين تخزين البيانات واسترجاعها بسهولة.	٢	٠,٢٥٧	٢,٩٣٠
٢	توفير قواعد معلومات تمكن الباحثين من الاعتماد عليها أثناء إعداد الدراسات المستقبلية.	٥	٠,٤٤٧	٢,٨٨٣
٣	انشاء مكتبة الكترونية متخصصة تضم المراجع والابحاث الخاصة والمؤلفات في مجال الدراسات المستقبلية.	١	٠,٢١٣	٢,٩٥٣
٤	إدراج المجالات العلمية المحكمة الوطنية ضمن قواعد البيانات.	٤	٠,٢٩٣	٢,٩٠٧
٥	التحول نحو النشر الالكتروني للمجلات العلمية المحكمة وفق أحدث البرمجيات.	١٠	٠,٥٣٨	٢,٧٤٤
٦	تصميم موقع الكتروني تفاعلي لكل مجلة بحيث يتم تقديم وتقييم البحوث والنشر فيها والإطلاع على محتواها.	٥	٠,٣٢٤	٢,٨٨٣
٧	إلزام المجلات العلمية المحكمة بضرورة توفير نسخة الكترونية إلي جانب النسخة الورقية.	١١	٠,٨٦٩	٢,٦٥١
٨	وجود تجهيزات وموارد لنشر المعلومات لتيسير مصالح المراكز الجامعية والبحثية.	٩	٠,٥٥٨	٢,٧٩٠
٩	تدويل الدراسات المستقبلية بالجامعات لتشجيع الانتاجية العلمية وتجويد الاداء البحثي.	٧	٠,٣٥٠	٢,٨٦٠
١٠	توفير دعم مالي ملائم يشجع الباحثين على اجراء الدراسات المستقبلية.	٧	٠,٤٦٧	٢,٨٦٠
١١	رصد مكافآت مادية ومعنوية وجوائز علمية لأفضل الدراسات المستقبلية في التخصصات المختلفة.	٢	٠,٣٣٧	٢,٩٣٠
المحور ككل		مرتفع	٠,٢٤٥	٢,٨٥٤

ويتضح من الجدول السابق أن المحور الثاني وهو المتطلبات المادية والرقمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا جاء في المرتبة الثانية بالنسبة للاستبانة ككل وقد تحقق بدرجة كبيرة بالنسبة للعينة ككل وهذا يشير إلى أهمية هذا المحور لما يشتمل عليه من متطلبات مادية ورقمية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا. لتدريب الطلاب على مهارة التعامل مع المكتبات الرقمية وقواعد البيانات وتزويد الطلاب بمهارات استخدام أدوات البحث العلمي.

جاءت العبارة رقم (٣) وهي تنص على " إنشاء مكتبة الكترونية متخصصة تضم المراجع والابحاث الخاصة والمؤلفات في مجال الدراسات المستقبلية" في المرتبة الأولى من وجهه نظر العينة ككل وهذا يدل على أهمية وجود مكتبة الكترونية تشمل المراجع والابحاث الخاصة بالدراسات المكتبية، وهذا يتفق مع دراسة (العنزي، ٢٠٢٢) والتي تؤكد على أهمية المكتبة الالكترونية في مجال الدراسات المستقبلية. ومعرفة كل ما هو جديد في مجال الدراسات المستقبلية، كما وجود المكتبة الالكترونية يشجع الطلاب الباحثين ويزيد من حماسهم، مما يدفعهم الى مزيد من الإبداع، وبذل المزيد من الجهد، وثبت الثقة والمعرفة والفهم لديهم.

وجاءت العبارات رقم (١) وهي تنص على " إقامة مستودعات آمنة يستطيع من خلالها الباحثين تخزين البيانات واسترجاعها بسهولة". العبارة رقم (١١) وهي تنص على " رصد مكافآت مادية ومعنوية وجوائز علمية لأفضل الدراسات المستقبلية في التخصصات المختلفة". في المرتبة الثانية من وجهه نظر العينة ككل، لأنها تتناول رصد مكافآت مادية ومعنوية وجوائز علمية لأفضل الدراسات المستقبلية في التخصصات المختلفة، وإكساب الباحثين الجدد وطلاب الدراسات العليا مهارات وفنيات وتقنيات إعداد الدراسات المستقبلية، وهذا ما أكدت عليه دراسة (إبراهيم، ٢٠٢٣) والتي أوضحت ضرورة إنشاء مراكز بحثية مستقبلية متخصصة لإنتاج دراسات وبحوث علمية، وتشجيع الدراسات المستقبلية من خلال المراكز البحثية وحاضنات الدراسات المستقبلية.

وجاءت العبارة رقم (٤) وهي تنص على " إدراج المجالات العلمية المحكمة الوطنية ضمن قواعد البيانات" في المرتبة الرابعة، والعبارات رقم (٢) وهي تنص على " توفير قواعد معلومات تمكن الباحثين من الاعتماد عليها أثناء إعداد الدراسات المستقبلية" والعبارة رقم (٦) وهي تنص على " تصميم موقع الكتروني تفاعلي لكل مجلة بحيث يتم تقديم وتقييم البحوث والنشر فيها والاطلاع على محتواها" في المرتبة الخامسة من وجهه نظر العينة ككل، وهذا يوضح أهمية إنشاء موقع الكتروني تفاعلي لكل مجلة بحثية مستقبلية متخصصة لإنتاج دراسات وبحوث علمية معمقة تستطلع المتغيرات والتحويلات المحلية والعالمية، وترصد الأحداث وتستشرف المستقبل، وتتنبأ بالمشكلات والأزمات وتطرح السيناريوهات المختلفة لمواجهتها.

وجاءت العبارات رقم (٩) وهي تنص على " تدويل الدراسات المستقبلية بالجامعات لتشجيع الانتاجية العلمية وتجويد الأداء البحثي" والعبارة رقم (١٠) وهي تنص على " توفير دعم مالي ملائم يشجع الباحثين على اجراء الدراسات المستقبلية" في المرتبة السابعة من وجهه نظر العينة ككل، وهذا يكون من خلال عقد اتفاقيات وشراكات مع الجامعات المتقدمة ومراكز البحوث على المستويين المحلي والدولي لاستخلاص أهم الممارسات الحديثة في مجال الدراسات المستقبلية، وتوفير المنح البحثية داخليا وخارجيا للدراسة في الجامعات والمراكز المستقبلية العالمية ذات العلاقة بالمجال التربوي. ويجب توفير الدعم المالي للدراسات المستقبلية مثل غيرها من الدراسات. وهذا يتفق مع دراسة (الحضيف والعبيد، ٢٠٢١) والتي أكدت على ضرورة الدعم المالي للبحوث والأنشطة العلمية المتعلقة بالدراسات المستقبلية.

وجاءت العبارة رقم (٨) وهي تنص على " وجود تجهيزات وموارد لنشر المعلومات لتيسير مصالح المراكز الجامعية والبحثية" في المرتبة التاسعة من وجهه نظر العينة ككل، والعبارة رقم (٥) وهي تنص على " التحول نحو النشر الالكتروني للمجلات العلمية المحكمة وفق أحدث البرمجيات" في المرتبة العاشرة من وجهه نظر العينة ككل، والعبارة رقم (٧) وهي تنص على " إلزام المجلات العلمية المحكمة بضرورة توفير نسخة الكترونية إلي جانب النسخة الورقية" في المرتبة الحادية عشر من وجهه نظر العينة. وهي تتفق مع دراسة (كفاي، ٢٠٢٠) والتي أشارت إلى ضعف مهارات التمكن من التقنيات الحديثة لتصميم أدوات البحث الالكترونية،

ويرجع ذلك إلى عدم اهتمام مرحلة الدراسات العليا بتدريب الطلاب على التقنيات الحديثة، والبرمجة والمحاكاة باستخدام الحاسب الآلي، فما زالت المناهج والمقررات تقليدية.

المحور الثالث: المتطلبات البشرية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا:

اشتمل هذا المحور على (١٣) عبارة مقترحة ويوضح جدول رقم (٧) استجابات أفراد العينة لأبعاد المحور الثالث ككل وذلك كما يلي:

جدول رقم (٦)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	حث طلبة الدراسات العليا على توجيه إنتاجهم العلمي نحو الدراسات المستقبلية.	٢,٧٩٠	٠,٤١١	١٠ مرتفعة
٢	إنشاء فرق بحثية مشتركة للدراسات المستقبلية بين الطلاب وبعضهم البعض.	٢,٧٢٠	٠,٥٤٨	١٢ مرتفعة
٣	تخصيص إرشاد أكاديمي لدعم الأبحاث والأنشطة العلمية في الدراسات المستقبلية.	٢,٩٠٧	٠,٣٦٦	٢ مرتفعة
٤	تطوير مهارات طلبة الدراسات العليا في تطبيق الدراسات المستقبلية في مجال البحث التربوي.	٢,٩٣٠	٠,٢٥٧	١ مرتفعة
٥	تنمية اهتمام طلبة الدراسات العليا للتخصص في مجال الدراسات المستقبلية.	٢,٨٦٠	٠,٤١٢	٤ متوسطة
٦	دعوة الخبراء في الدراسات المستقبلية حول العالم للمشاركة في الندوات والمؤتمرات المعنية بالدراسات المستقبلية.	٢,٨٣٧	٠,٤٣٢	٧ مرتفعة
٧	استقطاب الخبرات العالمية والإقليمية من المهتمين في مجال الدراسات المستقبلية.	٢,٨٦٠	٠,٣٥٠	٤ مرتفعة
٨	تعريف الباحثين بالمفاهيم ذات العلاقة المستخدمة بالدراسات المستقبلية.	٢,٨٦٠	٠,٤١٢	٤ مرتفعة
٩	نشر ثقافة الدراسات المستقبلية التربوية بين طلبة الدراسات العليا.	٢,٨٨٣	٠,٣٩٠	٣ مرتفعة
١٠	تشجيع التفكير الإبداعي في الدراسات المستقبلية.	٢,٨٣٧	٠,٤٣٢	٧ مرتفعة
١١	تكليف الطلاب بتطبيق بعض أساليب الدراسات المستقبلية في أثناء دراسة المقررات.	٢,٦٧٤	٠,٥٦٥	١٣ مرتفعة
١٢	تدريب الطلاب على التحليل النوعي (الكيفي) للبيانات.	٢,٧٦٧	٠,٥٢٧	١١ مرتفعة
١٣	تنمية قدرات الطلاب في الجوانب الإحصائية التي تعني بالتنبؤ المستقبلي.	٢,٨١٤	٠,٥٠٠	٩ مرتفعة
المحور ككل		٢,٨٣٦	٠,٢٩٧	مرتفع

ويتضح من الجدول السابق أن المحور الثالث وهو المتطلبات البشرية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا جاء في المرتبة الثالثة بالنسبة للاستبانة ككل وقد تحقق بدرجة كبيرة بالنسبة للعينة ككل وهذا يشير إلى أهمية هذا المحور المتطلبات البشرية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا، وهذا يدل على أهمية إعداد وتأهيل الكوادر البشرية لتفعيل الدراسات المستقبلية وتوفير متطلباتهم وتنمية مهاراتهم. جاءت العبارة رقم (٤) وهي تنص على "تطوير مهارات طلبة الدراسات العليا في تطبيق الدراسات المستقبلية في مجال البحث التربوي" في المرتبة الأولى من وجهة نظر العينة ككل، وهذا يشير إلى أهمية تطوير مهارات تطبيق الدراسات المستقبلية للباحثين، وأنه لا يمكن أن تفعل الدراسات المستقبلية إلا بتطوير المهارات

وتتميتها وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الحضيف (٢٠١٩)، وتتفق مع دراسة (كلاي وكامبوس، ٢٠٢١) والتي أكدت على ضرورة تنمية المهارات الشخصية لدى طلبة الدراسات العليا. وجاءت العبارة رقم (٣) وهي تنص على "تخصيص إرشاد أكاديمي لدعم الأبحاث والأنشطة العلمية في الدراسات المستقبلية" في المرتبة الثانية من وجهة نظر العينة ككل، أما العبارة رقم (٩) وهي تنص على "نشر ثقافة الدراسات المستقبلية التربوية بين طلبة الدراسات العليا" في المرتبة الثالثة من وجهة نظر العينة، ويدل ذلك على أهمية هذا المتطلب وأنه ضروري بالنسبة للباحثين وخاصة للدراسات المستقبلية، يشير أيضا إلى أهمية نشر ثقافة الدراسات المستقبلية والتوعية بأهميتها للباحثين، وأنها تحتاج إلى بذل المزيد من الجهود لنشرها وهذا يتفق مع دراسة (الحضرمي، وعطاء، ٢٠٢١) اللذين أكدا على ضرورة نشر ثقافة الدراسات المستقبلية في الأوساط الأكاديمية.

واحتلت العبارات رقم (٥)، (٧)، (٨) والتي تنص على "تنمية اهتمام طلبة الدراسات العليا للتخصص في مجال الدراسات المستقبلية"، "استقطاب الخبرات العالمية والإقليمية من المهتمين في مجال الدراسات المستقبلية"، "تعريف الباحثين بالمفاهيم ذات العلاقة المستخدمة بالدراسات المستقبلية". في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة، وهذا يوضح ضرورة معرفة الخبرات العالمية والمحلية الخاصة بالدراسات المستقبلية، وتعريف الباحثين بالمفاهيم المرتبطة بالدراسات المستقبلية، وتنمية المعارف وصقل جوانب الخبرة عند الباحثين التربويين؛ ليكونوا قادرين على المشاركة في إجراء البحوث المستقبلية وتقييمها، فضلا عن أن المعارف من الممكن تتميتها من خلال إنشاء بيوت خبرة تربوية تضم أعضاء هيئة التدريس؛ ليقدموا الاستشارات التربوية التي تسهم في صقل خبرات الباحثين، وإقامة دورات تدريبية؛ للارتقاء بكفاءة الباحثين التربويين من خلال الإعداد العلمي لهم في العلوم التربوية، وتنمية قدراتهم المهنية بإعطائهم مجموعة من ورش العمل والدورات التدريبية؛ لنشر ثقافة الدراسات المستقبلية التربوية.

والعبارات رقم (٦) وهي تنص على "دعوة الخبراء في الدراسات المستقبلية حول العالم للمشاركة في الندوات والمؤتمرات المعنية بالدراسات المستقبلية" حيث أن تلك الزيارات العلمية تسهم في تبادل الخبرات فيما بينهم، وتحديد نقاط الضعف في طرق إجراء الدراسات المستقبلية ووضع الحلول المناسبة لها، وتعزيز نقاط القوة لديهم، كما أن لها دورا كبيرا في رفع الأداء والكفاءة الإنتاجية وزيادة المعرفة بكل ما هو جديد في مجال الدراسات المستقبلية، كما أن الزيارات العلمية والندوات والمؤتمرات تشجع الباحثين المبدعين وتزيد حماسهم؛ مما يدفعهم إلى مزيد من الإبداع.

والعبارة رقم (١٠) وهي تنص على "تشجيع التفكير الإبداعي في الدراسات المستقبلية" في المرتبة السابعة بالنسبة للعينة، وهذا يوضح أن الاهتمام بالتفكير الإبداعي يعتبر أداة من أدوات الدراسات المستقبلية، فالدراسات المستقبلية تتضمن تفكيراً إبداعياً يستشرف المستقبل. وهذا ما أشارت إليه دراسة (كلاي وكامبوس، ٢٠٢١) التي بينت أن التفكير الإبداعي من أدوات الدراسات المستقبلية، إلا أن انعكاس ذلك على الإنتاج البحثي في مجال الدراسات المستقبلية غير ظاهر بشكل كبير.

وجاءت العبارة رقم (١٣) وهي تنص على "تنمية قدرات الطلاب في الجوانب الإحصائية التي تعني بالتنبؤ المستقبلي" في المرتبة التاسعة من وجهة نظر العينة، والعبارة رقم (١) وهي تنص على "حث طلبة الدراسات العليا على توجيه إنتاجهم العلمي نحو الدراسات المستقبلية" في المرتبة العاشرة بالنسبة للعينة ككل، وهذا يشير إلى إكساب الباحثين القدرة على إنتاج الأبحاث العلمية وتطبيقها واستخدامها في مواقف مستقبلية؛ مما يساعدهم على التخطيط والتوقع والتنبؤ بالمستقبل، والقدرة على حل الرؤية المستقبلية.

واحتلت العبارة رقم (١٢) وهي تنص على "تدريب الطلاب على التحليل النوعي (الكيفي) للبيانات" في المرتبة الحادية عشر من وجهة نظر العينة ككل، وذلك لتنمية المعارف

والخبرة عند الباحثين ليكونوا قادرين على المشاركة في اجراء البحوث المستقبلية وتقييمها، وتنمية قدراتهم المهنية بإعطائهم مجموعة من ورش العمل والدورات التدريبية؛ لنشر ثقافة الدراسات المستقبلية التربوية.

وجاءت العبارة رقم (٢) وهي تنص على " إنشاء فرق بحثية مشتركة للدراسات المستقبلية بين الطلاب وبعضهم البعض" في المرتبة الثانية عشر من وجهة نظر العينة ككل ، ويوضح ذلك أهمية التعاون بين الباحثين في اجراء البحوث المستقبلية ولتنمية العادات العقلية والسلوكية وترسيخها في الذهن، وتطبيقها واستخدامها في مواقف مستقبلية؛ مما يساعدهم على التخطيط والتوقع والتنبؤ بالمستقبل، والقدرة على حل الروية المستقبلية.

وجاءت العبارة رقم (١١) والتي تنص على " تكليف الطلاب بتطبيق بعض أساليب الدراسات المستقبلية في أثناء دراسة المقررات" في المرتبة الثالثة عشر من وجهة نظر العينة ككل، وهذا يشير إلى ضرورة زيادة التوعية بأهمية طرق تفعيل الدراسات المستقبلية في المقررات الدراسية وزيادة الوعي بأهمية الدراسات المستقبلية، ومعالجة القضايا البحثية بصورة أكثر واقعية؛ من أجل تطوير المؤسسة التعليمية لزيادة العائد التربوي من خلال الوقوف على القضايا ذات الصلة.

المحور الرابع: المتطلبات المنهجية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا:
أشتمل هذا المحور على (١٣) عبارة مقترحة ويوضح جدول رقم (٨) استجابات أفراد العينة لأبعاد المحور الرابع ككل وذلك كما يلي:

جدول رقم (٧)

م	العبارة	الأساليب	الوسائل	الوقت
١	تشجيع اعضاء هيئة التدريس للطلاب الذين يبدون اهتماما بالتفكير المستقبلي.	٢,٨٨٣	٠,٣٩٠	٥ مرتفعة
٢	تشجيع الاشراف العلمي المشترك للطلاب الذين يجرون الدراسات المستقبلية في التخصصات البينية.	٢,٩٠٧	٠,٢٩٣	٢ مرتفعة
٣	عقد الندوات التي تعني بمهارات الدراسات المستقبلية في الأقسام العلمية	٢,٨٨٣	٠,٣٩٠	٥ مرتفعة
٤	بناء تصور مفاهيمي للدراسات المستقبلية في البحوث التربوية وفق المنهجية العلمية.	٢,٩٥٣	٠,٣٠٥	١ مرتفعة
٥	وضع معايير واطر للدراسات المستقبلية وتوصيفها.	٢,٩٠٧	٠,٢٩٣	٢ متوسطة
٦	التعريف باهم مراكز الدراسات المستقبلية العربية والدولية للاستفادة من إنتاجها الاستشرافي.	٢,٨٣٧	٠,٦١٤	١١ مرتفعة
٧	مكافأة وتشجيع التميز في تخصيص جزء من جوائز التميز للدراسات المستقبلية.	٢,٩٠٧	٠,٣٦٦	٢ مرتفعة
٨	الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال الدراسات المستقبلية بالدراسات العليا.	٢,٨٦٠	٠,٣٥٠	٨ مرتفعة
٩	تبني استراتيجيات تدريس الدراسات المستقبلية كبناء السيناريوهات وأسلوب دلفاي وتحليل الاتجاهات	٢,٧٩٠	٠,٤٦٥	١٣ مرتفعة
١٠	تضمنين برامج الدراسات العليا مقررات في مجال الدراسات المستقبلية.	٢,٨٦٠	٠,٤١٢	٨ مرتفعة
١١	اجراء دراسات بينية مع الاقسام والتخصصات التربوية بهدف تعزيز وتوطيد الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية.	٢,٨٦٠	٠,٣٥٠	٨
١٢	اقتراح خطط بحثية ومنهجية في جميع التخصصات التربوية تتناسب مع الدراسات المستقبلية.	٢,٨٣٧	٠,٤٣٢	١١
١٣	عقد الندوات التي تعني بمهارات الدراسات المستقبلية في الأقسام العلمية.	٢,٨٨٣	٠,٣٩٠	٥ مرتفعة
	المحور ككل	٢,٨٧٤	٠,٢٥٥	مرتفع

ويتضح من الجدول السابق أن المحور الرابع وهو المتطلبات المنهجية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا جاء في المرتبة الأولى بالنسبة للاستبانة ككل وقد تحقق بدرجة كبيرة بالنسبة للعيينة ككل. وهذا يشير إلى أهمية هذا المحور المتطلبات المنهجية لتفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا، وأن طلبة الدراسات العليا يعتبروا هذا المتطلب مهم لنشر ثقافة التغيير والتوعية بأهمية الأبحاث المستقبلية في التنبؤ بالمستقبل، وهذا يدل على أن المتطلبات المنهجية المتوفرة في الدراسات العليا غير كافية لتفعيل الدراسات المستقبلية من وجهة نظر الطلاب، وهذا يعني وجود صعوبات أمام الطلاب في سبيل إجراء الدراسات المستقبلية. وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (الذبياني، ٢٠١٧) التي أشارت إلى ضعف الانتاج البحثي التربوي في مجال الدراسات المستقبلية. وتتفق كذلك مع دراسة (الرحيلي، ٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود معوقات بحثية ومنهجية تواجه الطلاب في إجراء الدراسات المستقبلية، وعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات التي نادت بضرورة توفير عدد من المتطلبات اللازمة لتفعيل الدراسات المستقبلية إلا أنها غير المأمول. وقد يعود السبب في ذلك إلى ضعف ثقافة الدراسات المستقبلية في الأوساط الأكاديمية، وسيطرة البحوث التاريخية والوصفية على الدراسات التربوية فترة طويلة من الزمن، وهذا يحتاج جهود مكثفة للانتقال إلى مستوى الدراسات التي تعنى بالمستقبل واستشرافه.

جاءت العبارة رقم (٤) وهي تنص على " بناء تصور مفاهيمي للدراسات المستقبلية في البحوث التربوية وفق المنهجية العلمية". في المرتبة الأولى من وجهة نظر العينة ككل، وهذا يوضح أهمية بناء تصور مفاهيمي للدراسات المستقبلية في البحوث التربوية وفق المنهجية العلمية، وتشجيع الإنتاج العلمي التربوي في الدراسات المستقبلية، وتنمية الابداع والخيال العلمي والتفكير الناقد لدى الباحثين.

وجاءت العبارات رقم (٢)، (٥)، (٧) وهي تنص على " تشجيع الإشراف العلمي المشترك للطلاب الذين يجرون الدراسات المستقبلية في التخصصات البينية."، " وضع معايير وأطر للدراسات المستقبلية وتوصيفها."، " مكافأة وتشجيع التميز في تخصيص جزء من جوائز التميز للدراسات المستقبلية." في المرتبة الثانية من وجهة نظر العينة ككل، وهذا يشير إلى أهمية تشجيع الطلاب اللذين يتبنون الدراسات المستقبلية مالياً ومعنوياً، ووجود هذا المتطلب في المرتبة الثانية يعود إلى عدم وجود لوائح أو تشريعات تخص الدراسات المستقبلية بالدعم عن غيرها من الدراسات، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الحضيف والعبيد، ٢٠٢١) والتي أكدت أهمية دعم البحوث والأنشطة العلمية المتعلقة بالدراسات المستقبلية.

واحتلت العبارات رقم (١)، (٣)، (١٣) وهي تنص على " تشجيع أعضاء هيئة التدريس للطلاب الذين يبدون اهتماماً بالتفكير المستقبلي."، " عقد الندوات التي تعنى بمهارات الدراسات المستقبلية في الأقسام العلمية."، " عقد الندوات التي تعنى بمهارات الدراسات المستقبلية في الأقسام العلمية." في المرتبة الخامسة من وجهة نظر العينة ككل، وهذا يعني أن التشجيع للطلاب اللذين ينتهجون التفكير المستقبلي ليس بالشكل الكافي الذي يطمحون اليه، ويعود ذلك إلى غياب الدراسات المستقبلية كثيراً في الأوساط الأكاديمية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (الذبياني، ٢٠١٧) التي كشفت عن ضعف في إنتاج البحوث المستقبلية التربوية في الوطن العربي.

وجاءت العبارات رقم (٨)، (١٠)، (١١) وهي تنص على " الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال الدراسات المستقبلية بالدراسات العليا."، " تضمين برامج الدراسات العليا مقررات في مجال الدراسات المستقبلية."، " إجراء دراسات بينية مع الأقسام والتخصصات التربوية بهدف تعزيز وتوطيد الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية" في المرتبة الثامنة من وجهة نظر العينة ككل، وهذا المتطلبات توضح أهمية تفعيل الدراسات المستقبلية من خلال وضع خطط لتدريس أساليب الدراسات المستقبلية التربوية والعمل على تنفيذها في الواقع. وذلك بالمشاركة مع الأقسام والتخصصات التربوية المختلفة.

وجاءت العبارات رقم (٦)، (١٢)، وهى تنص على " التعريف بأهم مراكز الدراسات المستقبلية العربية والدولية للاستفادة من إنتاجها الاستشرافي " ، " اقتراح خطط بحثية ومنهجية فى جميع التخصصات التربوية تتناسب مع الدراسات المستقبلية. " فى المرتبة الحادية عشر من وجهه نظر العينة ككل، وجاءت هذه المتطلبات فى المرتبة الأخيرة بدل على عدم توفر مراكز بحثية خاصة بالدراسات المستقبلية ، وعدم قدرة الطلاب على معرفة هذه المراكز العربية والدولية التى تضم مدرّبين ذوي خبرة وكفاءة عالية لإنتاج البحوث الاستشرافية، وقلة البحوث التربوية التى تتناسب مع الدراسات المستقبلية.

وجاءت العبارة رقم (٩) وهى تنص على " تبني استراتيجيات تدريس الدراسات المستقبلية كبناء السيناريوهات وأسلوب دلّافي وتحليل الاتجاهات " فى المرتبة الثالثة عشر والأخيرة من وجهه نظر العينة ككل، ويعتبر هذا المتطلب أهم متطلب منهجي لتفعيل الدراسات المستقبلية هو التطبيق العملي من خلال وضع خطط لتدريس أساليب الدراسات المستقبلية التربوية والعمل على تنفيذها فى الواقع، حيث أن الكثير من الباحثين لا يجيدون التعامل مع أساليب الدراسات المستقبلية وأدواتها.

المحور الثالث: الرؤية المقترحة لتفعيل الدراسات المستقبلية لتجويد الأداء البحثي لطلبة الدراسات العليا التربوية:

في ضوء الأدب النظري للبحث، وما تتضمنه من مفاهيم وأهداف وأهمية ومبادئ ومراحل بناء وخصائص ومتطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية لدى طلبة الدراسات العليا التربوية، ومن خلال نتائج البحث الميدانية ونتائج الدراسات السابقة، تقترح الباحثتان الرؤية الاستشرافية التالية، والتي تقوم على مجموعة من الأسس والمنطلقات، وتسعى إلى تحقيق عدد من الأهداف من خلال مجموعة من الآليات، وذلك فيما يلي:

أولاً- السياق الفلسفي للرؤية المقترحة:

ترتكز فلسفة الرؤية المقترحة على فلسفة مؤداها أن البنية المعرفية تتكون من أنساق متعددة، كما أنها ميدان يؤثر ويتأثر بالمجتمع والظروف المحيطة به المحلية والعالمية، والتي أخذت تنحو نحو التعقد نتيجة عديد من التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية والبيئية المتلاحقة، نتج عنها كمًا هائلًا من المعلومات وتشابك المعارف، وإفراز عديد من القضايا والمشكلات المعقدة والمتداخلة والتي باتت البحث المنفرد أحادي التخصص عاجزًا عن معالجتها، الأمر الذي يقتضي تفعيل الدراسات المستقبلية فى البحوث التربوية وفق المنهجية العلمية، وتشجيع الإنتاج العلمي التربوي فى الدراسات المستقبلية، وتنمية الإبداع والخيال العلمي والتفكير الناقد لدى الباحثين. لإنتاج دراسات وبحوث علمية متعمقة تستطلع المتغيرات والتحويلات المحلية والعالمية، وترصد الأحداث وتستشرف المستقبل، وتنتبأ بالمشكلات والأزمات وتطرح السيناريوهات المختلفة لمواجهتها. والعمل على نشر الوعي بأهمية الدراسات المستقبلية في تطوير التعليم العالي وتقديم المجتمع، وبناء وعي فردي وجماعي بثقافة الدراسات المستقبلية بين أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا، بما يؤدي إلى تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بينهم، وزيادة الدافعية لديهم لإجراء هذا النوع من الدراسات.

ثانيًا- منطلقات الرؤية المقترحة:

تعتمد الرؤية المقترحة على عدة منطلقات فكرية تحدد عملها في تطوير إجراء البحوث التربوية وتوجيهها نحو دراسة المستقبل، وتتمثل أهم هذه المنطلقات فيما يلي:

- استشراف المستقبل لم يعد مجرد اشباع رغبة في تعلم المجهول، وإنما أصبح مطلبًا أساسيًا وضروريًا لتحقيق التكيف مع المتغيرات المرتقبة فى مختلف مجالات الحياة.
- يشهد العصر الحالي العديد من المتغيرات والتحويلات الكبرى التي أثرت على مختلف المجالات وكافة الميادين ومنها التعليم. الأمر الذي يفرض على المؤسسات التعليمية وعلى رأسها الجامعات الاهتمام بدراسة المستقبل والاستعداد له.

- التعليم الجامعي المصري لم يعد بمأمن عن التحولات والمستجدات العالمية بفرصها ومخاطرها، وأصبح مطالباً بتنظيم القدرات الفردية والاجتماعية للتعامل مع المستقبل، وأصبح استثمار الفرص ومواجهة التحديات وبناء الاستراتيجيات هي الأساس له في مسيرته في القرن الحادي والعشرين.
- يعاني التعليم الجامعي المصري من العديد من المشاكل المزمنة، الأمر الذي يتطلب تطوير بناءه على رؤية مستقبلية.
- أن تطوير إجراء البحوث التربوية يجب أن يبدأ بدراسة واقع تلك البحوث، من حيث: درجة ارتباطها بمنهجية الاستشراف العلمي للمستقبل.
- أن دور وتأثير الدراسات المستقبلية مستمر باستمرار تواجدها في الجامعات التي تركز بشكل كبير على أهم المستجدات في المجالات العلمية والثقافية والاقتصادية والسياسية، وتضع بين أيدي المفكرين والعلماء نتائج دراسات استمرت سنوات وتوصيات لما هو متوقع في المستقبل.
- إجراء البحث في مستقبل التربية يجب أن يتم من خلال خرائط بحثية تتضمن العلاقة المتبادلة بين مجالات البحث في المستقبل من ناحية، وأهم الأساليب البحثية المستقبلية التي تناسب تلك المجالات البحثية من ناحية أخرى.
- استشراف المستقبل لم يعد مجرد إشباع رغبة في تعلم المجهول، وإنما أصبح مطلباً "أساسياً" وضرورياً؛ لتحقيق التكيف مع المتغيرات المرتقبة في مختلف مجالات الحياة.
- تحديد المعوقات التي تحول دون ارتياد الباحثين لمجال البحث المستقبلي في التربية يعتبر خطوة أساسية نحو إزالة تلك المعوقات؛ وبالتالي استقطاب أكبر عدد من الباحثين لإجراء تلك النوعية من البحوث.

ثالثاً- أهداف الرؤية المقترحة:

- تتبع أهداف الرؤية المقترحة من أهداف البحث، فهي مكملة له وليست منفصلة عنه، ولهذا فإن أهداف هذه الرؤية تشمل الآتي:
- توجيه البحوث التربوية نحو الدراسات المستقبلية من خلال إرساء قواعد منهجية الدراسة العلمية للمستقبل وبيان كيفية تطبيق مناهجها وأساليبها البحثية في تلك البحوث.
 - تطوير السياسات والاستراتيجيات الموجهة لتطوير البحث التربوي بؤسسات التعليم العالي، وتحويل تلك السياسات إلى خطط مستقبلية تسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية.
 - تنمية الوعي المستقبلي لدى الباحثين التربويين وطلاب الدراسات العليا بأهمية دور الدراسات المستقبلية وأهمية استشراف المستقبل؛ مما يؤدي إلى تنمية روح التعاون والعمل الجماعي بينهم وزيادة الدافعية لديهم لإجراء هذا النوع من الدراسات.
 - التأكيد على أن البحث التربوي يعد مؤشراً من مؤشرات قياس مدى تقدم المجتمعات أو تخلفها، إذ تمثل نتائجه سندا "قوياً" لتطوير التعليم ومرجعاً "أساسياً" لاتخاذ القرار فيما يخص تحقيق أهدافه.

- مساعدة المؤسسات البحثية التربوية على تطوير أدائها البحثي من حيث إضفاء الصبغة العلمية المنهجية على رؤيتها المستقبلية؛ مما ينعكس إيجابياً على أهدافها وسياساتها واستراتيجياتها.

رابعاً- ركائز وأسس الرؤية المقترحة:

تنطلق ركائز الرؤية المقترحة من أن دراسة مستقبل التربية عملية منهجية علمية مضبوطة تستند إلى مناهج وأساليب وأدوات بحثية لها خصوصياتها، وهذه العملية تتطلب أخذ مجموعة من المبادئ في الاعتبار، حيث إن تلك المبادئ تتجمع فيما بينها فتشكل ركائز يعتمد عليها نظام البحث المستقبلي، ومن أهم الركائز ما يلي:

- نظراً للأهمية الكبرى التي يمثلها البحث العلمي التربوي في تقد الشعوب، وما يحتاجه من مقومات أساسية سواء كانت مادية أو مهارية، فلا بد من العمل على التخطيط المسبق والمنهج، وربطه مع الخطط الوطنية الاستراتيجية في مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمات

- الأساسية التي من شأنها تمثل عمود الدولة العصرية.
- إعادة طرح المفاهيم الخاطئة حول المستقبل ودراساته لدى الباحثين والتي تعوق مسار التجديد والتطوير في البحوث التي يجرونها.
- أن تجويد الأداء البحثي المطلوب لا بد أن يكون منطلقاً "من منبع معروف لبحث تربوي استشرافي ممنهج رصين؛ لأنه يعتبر الأداة الأكثر فاعلية من حيث القدرة على التعرف على أهمية الواقع الميداني المبرمج من حيث مشكلاته، ومدى الحاجة الماسة له للإصلاح والتطوير المستمر.
- إيجاد قنوات اتصال بين الباحثين وصانعي السياسة التربوية، حيث إن من أهم فوائد الدراسات المستقبلية ترشيد اتخاذ القرار.
- انتشار الوعي التكاملي الابتكاري- الذي يعتمد عليه التفكير المستقبلي لدى مجتمع الباحثين، ودفع منظومة البحث المستقبلي لتحل بؤرة اهتمام المؤسسات البحثية في كليات التربية والدراسات العليا.
- لذلك ينبغي أن يكون التوجه نحو دراسة المستقبل أو عمل البحوث الاستشرافية مجرد رياضة تنشط العقل الخفي، بل ذلك عمل علمي مدروس يهدف من خلاله التيسير في عملية صناعة المستقبل، وتجسيد الآمال المنشودة والطموحات، وتجنب المشكلات والمخاطر التي تؤدي إلى تهديد المجتمعات الإنسانية.

خامساً- متطلبات الرؤية المقترحة:

تقوم الرؤية المقترحة على عدة متطلبات، ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أ - المتطلبات المنهجية:

- ✓ توافر المراجع والموسوعات المتخصصة التي تشرح المفاهيم المختلفة لعلم دراسة المستقبل وكيفية تطبيقها في المجال التربوي.
- ✓ توافر المراجع التي تبين كيفية استخدام أساليب الدراسات المستقبلية، وكيفية توظيفها في البحث العلمي، مع ترجمة المؤلفات الأجنبية ذات العلاقة بالدراسات المستقبلية.
- ✓ توافر الدراسات السابقة التي تتناول مجال مستقبل التربية سواء "على المستوى النظري، أو على المستوى التطبيقي.
- ✓ توافر معايير مرنة لإجراء الدراسات المستقبلية لتحقيق جودة البحث التربوي في الجامعات العربية.
- ✓ توافر الخرائط البحثية التي ترشد الباحثين في الدراسات العليا لكيفية التعامل مع الدراسات المستقبلية وإجراءاتها.
- ✓ تبني شراكات بين قطاع التعليم العام والعالى؛ لوضع أسس للدراسات المستقبلية ومؤشراتها، مع تشجيع الإنتاج العلمي للدراسات المستقبلية في مجال البحوث التربوية.
- ✓ تضمين البرامج التربوية وحدات في موضوع الدراسات المستقبلية من خلال تبني استراتيجيات تدريس تطبيق الدراسات المستقبلية كبناء السيناريوهات، وأسلوب دلفاي، وتحليل الاتجاهات.

ب- المتطلبات البشرية:

- ✓ توفير المتخصصين في مجال الدراسات المستقبلية؛ لتدريبهم على إجراء البحوث المستقبلية.
- ✓ تشكيل فرق بحث يغطي فيها كل باحث أحد جوانب المشكلة البحثية، واستقطاب الكفاءات البحثية المتميزة للعمل في الدراسات المستقبلية.
- ✓ توفير قائمة ببيوغرافية بالمستشرقين والخبراء في البحوث التربوية المستقبلية ودعوة الخبراء في الدراسات المستقبلية حول العالم للمشاركة في الندوات والمؤتمرات المعنية بالدراسات المستقبلية.

- ✓ تعريف الباحثين بالمفاهيم ذات العلاقة المستخدمة بالدراسات المستقبلية، مع تنمية اهتمام المعيدين والمدرسين وطلبة الدراسات العليا للتخصص في مجال الدراسات المستقبلية.
- ✓ حث أعضاء هيئة التدريس على توجيه إنتاجهم العلمي نحو الدراسات المستقبلية.
- ✓ تطوير مهارات أعضاء هيئة التدريس والباحثين في تطبيق الدراسات المستقبلية في مجال البحث التربوي، وتخصيص أوقات لدعم الأبحاث والأنشطة العلمية في الدراسات المستقبلية.

ج- المتطلبات الإجرائية:

- ✓ إقامة مؤتمرات خاصة بالدراسات المستقبلية التربوية وسبل توظيفها في البحث التربوي.
- ✓ تنميش شراكات علمية وبحثية بين جامعة أسبوط، ومراكز بحوث الدراسات المستقبلية في الجامعات العربية والعالمية.
- ✓ تدريب المشرفين غير المتخصصين في دراسات المستقبل في الإشراف على التعامل مع أساليب الدراسات المستقبلية التربوية.
- ✓ تنسيق زيارات علمية لمراكز عالمية تربوية متخصصة بالدراسات المستقبلية في الجامعات العربية والعالمية.
- ✓ إنشاء مجلات علمية محكمة متخصصة بالدراسات المستقبلية، وتحديد أولويات البحث في مجال الدراسات المستقبلية لكل تخصص تربوي.
- ✓ إنشاء مركز للدراسات المستقبلية التربوية في جامعة أسبوط.
- ✓ تكوين حلقات نقاش شهرية ودورات وورش عمل كيفية تطبيق مناهج البحث في الدراسات المستقبلية التربوية.
- ✓ تأسيس وحدات للدراسات المستقبلية في الجامعات تنبني شراكات مع مؤسسات المجتمع المدني، واستقطاب كفاءات بحثية مميزة مهتمة بالدراسات المستقبلية في الكليات التربوية بجامعاتنا العربية.
- ✓ وضع خريطة بحثية للباحثين التربويين في ضوء أهداف الدراسات المستقبلية، والتركيز على العمل الجماعي المشترك من خلال البحوث المشتركة والفرق البحثية خاصة في المجالات التربوية، ودعم تسهيل نشر نتائج الدراسات المستقبلية التربوية بصورة دورية.

سادساً- إجراءات تنفيذ الرؤية المقترحة:

إن الاهتمام بالدراسات المستقبلية لا يمكن أن يحدث دون تنمية ثقافة الباحث التربوي وأعضاء هيئة التدريس، وتطوير الإجراءات والسياسات التنفيذية المتعلقة بالدراسات المستقبلية وأساليبها، وإعادة تكيف النشاط البحثي من الطرق والمناهج التقليدية إلى مناهج الدراسات المستقبلية وتقنياتها، ومن أهم آليات تحقيق ذلك:

١- الآليات المتعلقة بالباحث التربوي:

- تنمية المعارف والاتجاهات المرتبطة بالدراسات المستقبلية التربوية لدى الباحث التربوي من خلال إكسابه لمهارات تحديد المشكلة، وتحليل النتائج، واقتراح الحلول المستقبلية.
- تنمية مهارات كل من: التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي لدى الباحث التربوي في ضوء المستجدات الديناميكية للعصر الحالي.
- تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار والتخطيط للمستقبل لدى الباحث التربوي كأساسيات لتنمية الرؤية المستقبلية لديه.
- إقامة دورات تدريبية؛ لنشر ثقافة الدراسات المستقبلية التربوية لدى الباحثين من خلال تعريفهم بالاحتمالات المختلفة التي ينطوي عليها تطور المعطيات الواقعية مستقبلاً.
- ابتعاث الباحثين التربويين للخارج للتخصص في مجال الدراسات المستقبلية التربوية.
- تنمية عقلية الباحث التربوي إلى عقلية تقبل التغيير ويتحكم في مساره.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس بال تخصصات التربوية المختلفة على أساليب وتقنيات الدراسات المستقبلية التربوية.
- توظيف أعضاء هيئة التدريس لاستراتيجيات تعلم جديدة تطبق المنهج المستقبلي وأساليبه كبناء السيناريوهات، وأسلوب دلفاي.
- تحفيز الأقسام العلمية بكلية التربية بالجامعات المصرية على إدراج منهج الدراسات المستقبلية التربوية ضمن مقررات مناهج البحث.

٢- الآليات المتعلقة بـعضو هيئة التدريس:

- توجيه أعضاء هيئة التدريس إلى الاهتمام بالجانب الاستشراقي وتطبيق الأساليب المستقبلية من خلال توجيه إنتاجهم العلمي نحو الدراسات المستقبلية التربوية.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لأعضاء هيئة التدريس حول الدراسات المستقبلية التربوية من حيث: أهميتها، وأساليبها.
- تكوين أعضاء هيئة التدريس لحلقات نقاش شهرية عن كيفية تطبيق مناهج البحث في الدراسات المستقبلية التربوية.
- اقتراح خطط بحثية في التخصصات التربوية تتناسب مع الدراسات المستقبلية التربوية.
- تكليف أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجال الدراسات المستقبلية التربوية بمشاريع وطنية كبرى في هذا المجال.

٣- الآليات المتعلقة بالإجراءات والسياسات التنفيذية:

- إنشاء قاعدة بيانات إلكترونية تفيد في نشر كل ما هو جديد في مجال التفكير بالمستقبل واستشرافه.
- إنشاء وحدة خاصة بالدراسات المستقبلية تتولى الاهتمام بتطوير البحث التربوي.
- تضمين برامج الدراسات العليا بكلية التربية في الجامعات المصرية لمسابقات دراسية تعالج مجال الدراسات المستقبلية تشمل: التخطيط الاستراتيجي، ومناهج الدراسات المستقبلية ونظرياتها وأساليبها.
- دعوة مؤسسات المجتمع المدني للمشاركة في تمويل الدراسات المستقبلية التربوية بالجامعات المصرية؛ لتشجيع الإنتاج العلمي ووضع شرط في بحوث ترقية أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالجامعات المصرية يتمثل في: إجراء أبحاث في إطار الدراسات المستقبلية.
- إعداد مجلات تربوية محكمة متخصصة في مجال الدراسات المستقبلية التربوية.
- ترجمة المؤلفات الأجنبية ذات العلاقة بالدراسات المستقبلية التربوية والتي تصدر من المؤسسات البحثية ذات العلاقة.
- دعوة المتخصصين دولياً في مجال الدراسات المستقبلية التربوية للمشاركة في المؤتمرات المنعقدة بالجامعات المصرية والمعنية بهذا المجال لنقل خبراتهم.
- دمج ثقافة استشراف المستقبل في المناهج الدراسية بما يتناسب مع الفئة العمرية.
- تبادل الزيارات العلمية لمراكز تربوية متخصصة في الدراسات المستقبلية بالجامعات العربية والعالمية المعتمدة.
- تبني شراكات بين قطاعي التعليم العام والتعليم العالي؛ لوضع أسس الدراسات المستقبلية التربوية بكثيف الدراسات الاستطلاعية في ميدان التربية؛ لاكتشاف المشكلات المستقبلية.
- إنشاء الجامعات المصرية لكراسي بحثية متخصصة بالدراسات المستقبلية التربوية.
- تأسيس جمعية علمية للدراسات المستقبلية عضويتها عضويتها من المتخصصين التربويين في هذا المجال؛ لتسهيل الوصول إليها خلال إجراء الأبحاث.

سادساً: معوقات تحقيق الرؤية المقترحة:

على الرغم من جاذبية البحوث والدراسات المستقبلية؛ فإن هناك في الحقل التربوي من يشعر بوجود قوى ومؤثرات تؤخر لحاق المؤسسات التعليمية بركب التغيير للمستقبل، ومن هذه القوى والمؤثرات:

- طبيعة السياسات التعليمية ذاتها، من حيث كونها كثيرة التقلب، وضعيفة الارتباط بالسياسات القومية المتبعة في القطاعات الأخرى للنشاط خارج التعليم.
 - قلة المراكز البحثية التربوية المتخصصة في إجراء الدراسات المستقبلية في العلوم التربوية.
 - ضعف تمكن الباحث التربوي من المهارات البحثية اللازمة لبناء التصورات المستقبلية.
 - ندرة الدراسات المستقبلية التربوية بالخطط البحثية للأقسام المختلفة بكلية التربية في الجامعات المصرية.
 - ضعف تمويل الجامعات المصرية لإجراء الدراسات المستقبلية في العلوم التربوية.
 - قلة مقترحات أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في بحوثهم لمواضيع أبحاث تتصل بالدراسات المستقبلية التربوية.
 - ندرة وجود مقررات دراسية يقوم بتدريسها أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بالمرحلتين: الجامعية، والدراسات العليا المتخصصة بالدراسات المستقبلية التربوية.
 - قصور العناصر البشرية واللوجستية في قطاع التعليم عن الاستجابة لدواعي التغيير.
 - قصور أجهزة الإدارة في المؤسسات التعليمية في فهم الواقع، وفي فهم غايات التغيير إلى الأهداف المستقبلية المرغوبة.
 - النقص في وسائل وإمكانات التحرك من الواقع إلى التغيير المأمول.
- ومن المعوقات أيضاً :

- نقص الخبرة في الدراسات المستقبلية، مما يعني قلة الخبراء في المجال.
- الحاجة إلى استثمارات كبيرة قبل البدء في عمل الدراسات المستقبلية، وقبل أن تتحقق أي نتائج من تلك الدراسات.
- ضعف الإطار المؤسسي للتعاون في مصر ونقص التنسيق بين مختلف أصحاب المصلحة.
- قلة الوعي العام بأهمية الدراسات المستقبلية.
- ضعف الوعي بفلسفة المستقبل والدراسات المرتبطة به في الأوساط الأكاديمية الجامعية.
- صعوبة توفير التمويل اللازم والمطلوب لإنشاء مركز الدراسات المستقبلية بالجامعة؛ نظراً لضعف وقصور الموارد المالية والمادية، في ضوء اعتماد الجامعة على التمويل الحكومي بشكل أساسي.
- انتشار الثقافة الروتينية عند تنفيذ القرارات الجامعية، نتيجة للتقليدية وقلة المرونة التي تتسم بها القوانين والإجراءات الإدارية بالجامعة.
- ضعف الاستعانة بأعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة في تخصصاتهم.
- الافتقار للعمل الجماعي في البحوث الأكاديمية والغياب شبه الكامل للبحوث المشتركة.
- الافتقار إلى استراتيجية محددة للبحوث والدراسات في المجال المستقبلي.
- الافتقار إلى أدوات ومقاييس فعالة لتقييم عمليات وأنشطة المراكز البحثية بالجامعة.

سابعاً: كيفية مواجهة معوقات تحقيق الرؤية المقترحة:

- يجب أن تقوم المراكز البحثية في البلدان العربية بإصدار قائمة أولويات تتضمن مجموعة من المقترحات البحثية التي تستشرف مستقبل التربية والتعليم في الوطن العربي بصفة الخصوص والعالم بصفة العموم.
- تحفيز الأقسام العلمية على القيام بدراسات مستقبلية كل تخصصاته.
- زيادة مصادر التمويل المخصصة للمؤسسات التعليمية؛ لإجراء الدراسات المستقبلية في العلوم التربوية.

- أن تكون مراكز الدراسات المستقبلية جزءاً من خطة التنمية الشاملة في مصر، وأن تكون الأهداف الأساسية لها دعم اتخاذ القرار وتحقيق التكامل الوطني لكافة المجالات التنموية.
- تضمين الخطط الدراسية في الجامعات مقررات في الدراسات المستقبلية.
- استحداث تخصص أكاديمي في الدراسات المستقبلية في برامج الدراسات العليا بالجامعات.

التوصيات :

- نظراً لطبيعة البحث فقد كانت التوصيات في صورة الرؤية المقترحة لتوظيف الدراسات المستقبلية التربوية في الجامعات المصرية لتحقيق جودة البحث التربوي، والذي توصي الباحثان بتطبيقه، وكذلك تطبيق الآليات التي تم اقتراحها لتوظيف الدراسات المستقبلية التربوية في الجامعات المصرية لتحقيق جودة البحث التربوي، وفي ضوء نتائج البحث الحالي يمكن التوصية بما يلي:
- تضمين الخطط الدراسية بكلية التربية في الجامعات المصرية بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا مقررات في الدراسات المستقبلية.
- عقد ملتقيات ومحاضرات للباحثين في كليات التربية بمرحلتى الماجستير والدكتوراة؛ لتعزيز ثقافة الدراسات المستقبلية التربوية.
- إقامة مؤتمرات داخل الجامعة وخارجها؛ للاستفادة من التجارب العالمية والعربية الرائدة في مجال كل من: الدراسات المستقبلية، وجودة البحوث التربوية.
- إنشاء الجامعات المصرية لمراكز الدراسات المستقبلية من خلال استفادتها من الخبرات العالمية.
- تنظيم دورات تدريبية وورش عمل؛ لتدريب الطلبة الباحثين على توظيف أدوات التقنية الحديثة في الحصول على المعارف والمعلومات التي يحتاجونها في أثناء إعداد الدراسات المستقبلية.

- تأسيس الأقسام المختلفة بكلية التربية في الجامعات المصرية لجنة علمية من الأساتذة الخبراء في مجال الدراسات المستقبلية؛ لوضع المعايير والخطط اللازمة لتفعيل توظيف الدراسات المستقبلية.
- تأسيس كليات التربية بالجامعات المصرية لمواقع إلكترونية تختص بالدراسات المستقبلية في التخصصات المختلفة؛ لتوضيح أهميتها باعتباره وسيلة مهمة لتحقيق جودة البحوث التربوية.
- إعداد قاعدة بيانات إلكترونية لطلبة الدراسات العليا الراغبين في إعداد أبحاثهم عن الدراسات المستقبلية، أو الذين يجرون أبحاثهم في هذا المجال، مع توضيح خبراتهم وقدراتهم؛ لتعم الفائدة بينهم.
- عمل مطويات ونشرات تعريفية داخل كليات التربية بالجامعات المصرية؛ للتوعية بمهام الدراسات المستقبلية ومجالاتها وأهميتها خاصة للارتقاء بالبحوث التربوية ومعوقاته وآليات تفعيله.

المراجع

أولاً- المراجع العربية:

- إبراهيم ، محمود مصطفى محمد . (٢٠٢٣) . توظيف الدراسات المستقبلية في تطوير البحث التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة الأزهر. مجلة كلية التربية. كلية التربية . جامعة العريش ، ١١ (٣٤) ، ٧٨-١ .
- إبراهيم، فاطمة أحمد زكي؛ محمود، وفاء عبد الفتاح. (٢٠١٧). تطوير الأداء البحثي بالجامعات المصرية في ضوء قياس كفاءته النسبية باستخدام مدخل التحليل التطويقي للبيانات: مع التطبيق على جامعة بنها. دراسات في التعليم الجامعي. جامعة عين شمس. كلية التربية. مركز تطوير التعليم الجامعي، ٣٧، ٣٢٦-٤٧٨ .
- أحمد ، فاطمة أحمد عبدالصبور. (٢٠٢٥). دور مقترح لطريقة العمل مع الجماعات في تنمية كفايات البحث العلمي لدى طلاب الدراسات العليا في ضوء الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار بمصر "٢٠٣٠" STI-EGY . مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية للتنمية . جامعة بني سويف . كلية الخدمة الاجتماعية للتنمية ، ٨ (١) ، ٣٠٧-٣٣٦ .
- أحمد ، محمد فتحي عبدالرحمن ؛ محمد ، أحمد شحاته ؛ ثابت ، علي ذكي ؛ محمد ، محمد حمدي . (٢٠١٨) . استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي بكلية التربية في جمهورية

- مصر العربية . رسالة دكتوراه . كلية التربية . جامعة المنيا ، ١ - ٤٧٣ .
- آل الشيخ ، مشاعل بنت محمد بن عمر . (٢٠٢٥) . دور الجامعات السعودية في تطوير الدراسات المستقبلية لمرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس . مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية . الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، (٢١) ، ٢٩٢-٢٤١ .
- الجحوري ، مرام جمعة مساعد . (٢٠٢٥) . دور الجامعات السعودية في تعزيز توجه طلبة الدراسات العليا نحو توظيف أساليب الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية : دراسة استشرافية . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية . المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، ٤٩ ، ٤٣٥-٤٦٤ .
- الحارثي ، محمد فراج علي . (٢٠٢٣) . واقع متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك خالد . مجلة التربية . جامعة الأزهر . كلية التربية ، ٢ (١٩٩) ، ٢٩٧ - ٣٢٩ .
- الحربي ، ندى مقبل عايض . (٢٠٢١) . نموذج مقترح لتطوير دور القيادات الأكاديمية في تدويل البحث العلمي : دراسة ميدانية بجامعة الملك خالد . مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة تبوك ، ١ (٢) ، ١٧٥ - ١٩٩ .
- الحضرمي ، أحمد بن سعيد بن ناصر ؛ عطاء ، أوسيم محمد عباد . (٢٠٢١) . متطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية بجامعة عدن . مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية . جامعة الأندلس للعلوم والتقنية ، ٤٩ ، ٢١٩ - ٢٤٨ .
- الحضيف ، نجلاء بنت محمد بن عبدالله ؛ العبيد ، ابراهيم عبدالله . (٢٠٢١) . تصورات خبراء التربية لمتطلبات تفعيل الدراسات المستقبلية في البحوث التربوية : دراسة باستخدام أسلوب دلفاي . المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية . المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، (٢٣) ، ٣٨٣ - ٤٢٢ .
- الحوت ، محمد صبري ؛ محمود ، وفاء عبدالفتاح ؛ توفيق ، صلاح الدين محمد . (٢٠١٥) . فعالية الدراسات المستقبلية في التخطيط التربوي ، مجلة كلية التربية . جامعة بنها ، ٢٦ (١٠٤) ، ١٩٧-٢٢٩ .
- الدسوقي ، نها يحيى ابراهيم ؛ الحبشي ، مجدي علي حسنين ؛ الشناوي ، أحمد محمد سيد ؛ سالم ، أميره خير علي . (٢٠٢٥) . سيناريوهات مقترحة لتفعيل النشر الدولي للبحوث التربوية بالجامعات المصرية . مجلة كلية التربية بالإسماعيلية . جامعة قناة السويس . كلية التربية بالإسماعيلية ، ٦١ ، ٢٣٨ - ٢٧٥ .
- الدهشان ، جمال علي خليل . (٢٠١٥) . نحو رؤية نقدية للبحث التربوي . مجلة نقد وتنوير ، (١) ، ٤٥-٦٩ .
- الدهشان ، جمال علي خليل . (٢٠٢٠) . الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي ومعايير تقييمه . المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية . المؤسسة الدولية لأفاق المستقبل ، ٣ (١) ، ١١٧-٥٣ .
- الذبياني ، محمد . (٢٠١٧) . دراسات المستقبل : أسسها الفلسفية واستخداماتها في البحوث التربوية في البلدان العربية ، مجلة دراسات : العلوم التربوية ، (٤٤) ، ١٦٥-١٩٢ .
- السيد ، نسرین محمد عبد الغني ؛ محمود ، أيسم سعد محمدي . (٢٠٢١) . رؤية مقترحة لتطوير منظومة البحث العلمي التربوي بكلية الدراسات العليا للتربية-جامعة القاهرة . مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية . جامعة الفيوم . كلية التربية ، ١٥ (١١) ، ٢٢٤-٣٣٧ .
- الشهري ، عبدالله بن فايز . (٢٠٢١) . متطلبات مراكز الدراسات المستقبلية في الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية . مجلة القراءة والمعرفة . جامعة عين شمس . كلية التربية ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، (٢٣٤) ، ٢٧٧-٣٠٩ .
- الصغير ، أحمد حسين . (٢٠٢١) . أسباب تدني ترتيب الجامعات المصرية الحكومية في

- التصنيفات العالمية : دراسة تحليلية نقدية . *المجلة التربوية* . جامعة سوهاج . كلية التربية ، ٩١ ، ٤١٨١ - ٤٢١٣ .
- العتيبي، تغريد بنت خالد بن إبراهيم. (٢٠٢٠). متطلبات تدويل البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء بعض الخبرات العالمية وآراء الهيئة التدريسية. رسالة الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٥٨، ٣٥-٥٦.
 - العجمي، محمد عامر محمد. (٢٠١٩). واقع الدراسات المستقبلية في العلاقات العامة. *المجلة العلمية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال* . جامعة جنوب الوادي . كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، (٥)، ٣٨-٥٦.
 - العلي، عبدالله بن فريج معقل. (٢٠٢٥). الدراسات المستقبلية في الفكر العربي : الواقع والتحديات. *المجلة العربية للإدارة*، جامعة الدول العربية، ٤٥، (٣)، ١-١٨.
 - العنزي، بدرية بنت خلف بن حمدان. (٢٠٢٢). توظيف الدراسات المستقبلية التربوية في الجامعات السعودية لتحقيق جودة البحث التربوي : رؤية مقترحة . *مجلة العلوم التربوية* . جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٣٣)، ٧٧-٢١٦.
 - العيسوي، إبراهيم حسن. (٢٠٢٠). الدراسات المستقبلية ومشروع مصر ٢٠٢٠. *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة* . الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (٣٦)، ١١-٣٢.
 - الفضالي، محمد محمد بيومي. (٢٠٢٢). متطلبات تدويل البحث العلمي لتحقيق الميزة التنافسية لجامعة الأزهر. *مجلة التربية*. جامعة الأزهر. كلية التربية، ١٩٦، ٦١٣-٧١٦.
 - الفقي، إبراهيم بن محمد بن علي. (٢٠٢٢). معوقات وتحديات البحث العلمي في الوطن العربي . *أربد للبحوث والدراسات الإنسانية* . جامعة إربد الأهلية . عمادة البحث العلمي، (٢٥)، ٣٦٩ - ٣٨٥.
 - الفقي، محمد عبدالله محمد. (٢٠٢٠). رؤية مستقبلية لتفعيل الشراكة بين الجامعات والصناعة لتطوير البحث العلمي. *مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية*. الجمعية العربية للتنمية البشرية والبيئية. القاهرة، ٣، ٥٧-١٠٦.
 - الرحيلي، محمد بن سليم الله بن رجاء الله. (٢٠١٩). معوقات الدراسات المستقبلية في مجال التربية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا وحلول مقترحة لها. *مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية*. كلية التربية. جامعة الأزهر. ٣٨، (١٨١)، ٥٧٣-٦٢٥.
 - المواردي، هبة سمير. (٢٠٢٢). الدراسات المستقبلية في مهنة المكتبات والمعلومات : ماهيتها وأساليبها. *المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة* . المؤسسة العربية لإدارة المعرفة، (٤)، ١٥٣-٢٠٦.
 - النوبي، محمد. (٢٠١٨). علم الدراسات المستقبلية . *المجلة الدولية للبحوث النوعية المتخصصة* . الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (٤)، ٣١-٦١.
 - إمام، مروي حسين إسماعيل. (٢٠٢٠). الدراسات المستقبلية وتطوير المناهج الدراسية : رؤية استشرافية . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية* . الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ١٢٩، ٢٠ - ٣٩.
 - بن عودة، نصر الدين ؛ مقداد، عليم. (٢٠١٨). معوقات البحث العلمي في الجزائر . *مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية* . مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع، (١٣)، ١٩١-٢٠٣.
 - حبيب، نداء حنا ؛ الزبون، محمد سليم عودة. (٢٠٢١). دراسة تلوية للدراسات المستقبلية التربوية في الجامعة الأردنية خلال الفترة (٢٠١٠-٢٠٢٠ م) . *مجلة كلية التربية، كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٣٧، (٨)، ٢٦٨-٢٩٢.
 - حسيب، سحر محمد. (٢٠١٩). الإشكاليات النظرية والمنهجية للدراسات المستقبلية : مراجعة نقدية وتحليل للفجوات البحثية . *مجلة البحوث والدراسات الإعلامية*، المعهد الدولي

- العالى للإعلام بالشروق ، (٧) ، ٣٤١ - ٣٩١ .
- حسين ، محمد عبد الحميد ؛ خطاب ، سمير عبد القادر ؛ عبد الخالق ، محمد محمد . (٢٠٢٣) . تصور مقترح لإنشاء مركز للدراسات المستقبلية بجامعة الأزهر في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة . رسالة دكتوراه . كلية التربية للبنين بالقاهرة . جامعة الأزهر ، ١-٣٠٧ .
- حميد ، محمد عبدالله . (٢٠١٣) . تصور مقترح لتطوير الأداء البحثي للجامعات اليمنية . مجلة جامعة الناصر . جامعة الناصر ، (١) ، ٨٥ - ١٢٢ .
- خاطر ، محمد إبراهيم عبدالعزيز إبراهيم . (٢٠٢١) . آليات مقترحة لدعم التحالفات الدولية في الأداء البحثي للجامعات المصرية بالإفادة من أسلوب فرق البحث الافتراضية . مجلة كلية التربية في العلوم التربوية . كلية التربية . جامعة عين شمس ، (١) ، ١٣ - ١٤٣ .
- خلالفه ، هاجر . (٢٠٢٠) . الدراسات المستقبلية العربية بين الرؤى النظرية وتطبيقاتها العملية . المجلة الجزائرية للأمن والتنمية . جامعة خنشلة . الجزائر ، ٩ ، (٢) ، ١١٨ - ١٣٠ .
- دوابه ، إيمان عز الدين محمد . (٢٠٢٢) . فاعلية استخدام نموذج (وودز) في تطوير الأداء البحثي لدى طلاب الدراسات العليا في الإعلام التربوي : دراسة شبه تجريبية . مجلة البحوث الإعلامية . جامعة الأزهر . كلية الإعلام بالقاهرة ، (١) ، ٦٢ - ٧١ ، ١٢٦ .
- رجاء الله ، محمد بن سليم الله . (٢٠١٩) . معوقات الدراسات المستقبلية في مجال التربية من وجهة نظر طلاب الدراسات المستقبلية في مجال التربية من وجهة نظر طلاب الدراسات العليا وحلول مقترحة لها . مجلة كلية التربية ، ٣٨ ، (١٨١) ، ٥٧٣ - ٦٥٢ .
- زاهر ، ضياء الدين . (٢٠١٩) . مقدمة في الدراسات المستقبلية : مفاهيم - أساليب - تطبيقات . المركز العربي للتعليم والتنمية ، ط (٣) .
- سالم ، أحمد عبدالعزيز . (٢٠١٨) . الدراسات المستقبلية ، أساليبها المستخدمة في التربية . مجلة كلية التربية ، جامعة العريش . كلية التربية ، ٦ ، (١٥) ، ١٣ - ٣٣ .
- سليمان ، أسماء أحمد أحمد ؛ عيد ، سهير عبد الباسط . (٢٠٢٠) . النشر الدولي للدوريات العلمية . المجلة العلمية لعلوم المعلومات . جامعة بني سويف . كلية الآداب ، ٧ ، (٢) ، ١٢٥ - ١٦٦ .
- عبدالنواب ، خالد فهمي محمد . (٢٠٢٣) . دور الدراسات المستقبلية في الحد من الأزمات مجلة الأمن القومي والاستراتيجية . الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية ، ١ ، (١) ، ١١٥ - ١٠٦ .
- عبدالحكم ، وائل عادل . (٢٠١٦) . التخطيط الاستراتيجي لتطوير الدراسات العليا بكلية التربية . جامعة المنيا . رسالة دكتوراه . غير منشورة . كلية التربية .
- عبدالحى ، وليد . (٢٠١٦) . تكامل التقنيات المنهجية الكمية والكيفية في الدراسات المستقبلية . مجلة استشراف للدراسات المستقبلية . المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات ، (١) ، ٤٥ - ٢٤ .
- عبدالسلام ، أماني محمد شريف ؛ محمود ، هناء فرغلي . (٢٠٢٤) . الفرق البحثية متعددة التخصصات مدخل لتطوير الأداء البحثي بجامعة أسيوط . مجلة كلية التربية . جامعة أسيوط . كلية التربية ، ٤٠ ، (٦) ، ١ - ٧٥ .
- عبدالعزيز ، كريماني بكنام صدقي . (٢٠١٥) . تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات : جامعة القاهرة نموذجا . المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات . الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف ، ٢ ، (٣) ، ٣٠٧ - ٣٢٨ .
- عبدالمنعم ، سامية عبدالله محمد . (٢٠١٧) . دور استراتيجية التعليم بالمشاريع الإلكترونية في زيادة كفاءة الأداء البحثي في الجامعات : دراسة ميدانية على الجامعات الفلسطينية والأجنبية . المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية . جامعة قناة السويس . كلية التجارة بالإسماعيلية ، ٨ ، (٣) ، ٣٣٣ - ٣٥٥ .

- عبد الوهاب ، رحاب يسري محمد ؛ يوسف ، رحاب فايز أحمد ؛ عيد ، سهير عبدالباسط . (٢٠٢٥) . اتجاهات النشر الدولي في مجال المكتبات والمعلومات : مراجعة علمية . *المجلة العربية الدولية لدراسات المكتبات والمعلومات* . المؤسسة العربية لإدارة المعرفة ، ٤ (٢) ، ٢٣٧ - ٢٧٢ .
- عثمان ، ليلي . (٢٠٢٢) . معوقات البحث العلمي وطرق تطويره : عرض تجارب بعض الجامعات في تطوير البحث العلمي . *المجلة الدولية لأبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات* . جامعة البصرة ومركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح ، ٣ (٣) ، ١٤٠ - ١٥٦ .
- علي، منى عبد الغني عبد الستار. (٢٠٢٢). آليات مقترحة لتطوير الأداء البحثي لجامعة بني سويف باستخدام نموذج منشور الأداء. *مجلة كلية التربية* . جامعة بني سويف. كلية التربية، ١٩ (١١٤)، ٦١-١٣٨.
- عياد ، مها فؤاد محمد ؛ يونس ، محمد محمد ابراهيم ؛ السيد ، سماح السيد محمد . (٢٠٢١) تطوير الأداء البحثي لعضو هيئة التدريس في ضوء معايير الجودة : دراسة ميدانية على جامعة المنوفية ، *مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية* . كلية التربية ، (٣٦) ، ١٢٨-١٧٦ .
- غبور، أماني السيد. (٢٠١٩). رؤية استراتيجية مقترحة لتطوير البحث العلمي في الجامعات المصرية لتعزيز قدرتها التنافسية. *مجلة بحوث التربية النوعية*. جامعة المنصورة، ٥٤، ٦٣-١٠٩.
- فارح ، مجدي. (٢٠١٦) . الدراسات المستقبلية في الفكر العربي الحديث والمعاصر، *مجلة الدراسات المستقبلية*، ١٧ (١) ، ٦-٢٦ .
- فوزي، هشام عمر محمد . (٢٠٢١) . أسباب الالتحاق بالدراسات العليا وتأثيره على الحياة العملية للباحثين بمجال الرياضيات المائبة جامعة بنها . *مجلة التربية البدنية وعلوم الرياضة* . كلية التربية الرياضية . جامعة بنها، ٢٥ (١٠) ، ١٥٧-١٧٧ .
- قطب ، إسلام فوزي أنيس. (٢٠٢٣) . الدراسات المستقبلية ودور القانون في صناعة المستقبل. الجمهورية الجديدة في رؤية مصر ٢٠٣٠ أنموذجا . *مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية* ، جامعة القاهرة - فرع الخرطوم . كلية الآداب ، ٣٧ (٣٧) ، ٦٠٩ - ٦٦٤ .
- كفاقي، حنان مصطفى ؛ محمد ، إيمان مصطفى. (٢٠٢٠). تصور مقترح لتنمية ثقافة الدراسات المستقبلية لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية* . كلية التربية . جامعة الأزهر ، ١ (١٨٧) ، ٢٨٩-٣٤٨ .
- مجناح ، أمال . (٢٠٢٢) . أهمية الدراسات المستقبلية وضرورة توطئها عربيا : الدراسات السياسية نموذجا . *مجلة العلوم الإنسانية* . جامعة محمد خبضر . بسكرة ، ٢٢ (٢) ، ٦٦٣ - ٦٥٠ .
- محمد ، حسين صالح . (٢٠٢٠) . الدراسات المستقبلية وأهمية توطئها في إقليم كردستان العراق . *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع* . كلية الإمارات للعلوم التربوية ، (٤٩) ، ٢٣٧ - ٢٤٩ .
- محمد، أمل عبد الفتاح، علي، أحمد رفعت. (٢٠١٩). دراسة مقارنة لنظام الكراسي البحثية بجامعتي كولومبيا الشمالية والملك سعود وإمكان الاستفادة منها في جمهورية مصر العربية، *مجلة التربية المقارنة والدولية*، ١١، ١١٠-١٠٧.
- محمد، ماهر أحمد حسن. (٢٠١٧). تفعيل الشراكة البحثية بين الجامعات المصرية والقطاع الخاص في ضوء خبرات وتجارب بعض الدول المتقدم. *المجلة الدولية للبحوث التربوية* . جامعة الإمارات، ٤١ (٢)، ٢٤٠-٢٩٤.
- معدن ، شريفة . (٢٠٢١) . الدراسات المستقبلية والإشرافية في مواجهة مشكلات المنطقة

- العربية: ثورات الربيع العربي أنموذجاً. مجلة دراسات وأبحاث في العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة الجلفة. الجزائر، ١٣(١)، ٨٠٤ - ٨١٧.
- معيني، أحمد محمد شحاته؛ مسيل، محمود عطا محمد؛ عبد الحميد، نجوى إبراهيم (٢٠٢٣). آليات تدويل البحث العلمي بالولايات المتحدة الأمريكية وإمكان الإفادة منها في مصر. مجلة كلية التربية. جامعة بنها. كلية التربية، ٣٤ (١٣٤)، ٥٥١ - ٦١٤.
 - منصور، محمد إبراهيم. (٢٠١٦). توطيّن الدراسات المستقبلية في الثقافة العربية: الأهمية والصعوبات والشروط. مكتبة الإسكندرية، وحدة الدراسات المستقبلية.
- ثانياً : المراجع الأجنبية :**
- Aydin, O., T.(2017). Research Performance of Higher Education Institutions: A Review on the Measurements and Affecting Factors of Research Performance. Journal of Higher Education and Science, 7(2), 312-320.
 - Bell, W. (2017). Foundations of futures studies: Volume 1: History, Purposes, and knowledge. Routledge.
 - Bibri, S. E. (2020). A methodological framework for futures studies: integrating normative backcasting approaches and descriptive case study design for strategic data-driven smart sustainable city planning. Energy Informatics, 3(1) 1-42.
 - Calma, Angelino: Post graduate Research Training: some Issues. Higher Education Quarterly, Vol. 65, No. 4. October 2011, p. 371.
 - Ednie, G., Kapoor, T., Koppel, O., Piczak, M. L., Reid, J. LL., Murdoch, A. D, & Cooke, S. J. (2023). Foresight science in conservation: Tools, barriers, and mainstreaming opportunities. Ambio, 52(2), 411-424.
 - Hayuood, A. (2019). Exploring plausible futures and its implications for the governance of local food system using local actors, Expertise in the witzenberg region. (dissertation).
 - Hiong, G. G. K. (2022). Christian Futures Studies: Designing a Course Syllabus to Develop Foresight Competency among Mandarin-speaking Christian Leaders in East Asia (Doctoral dissertation, AGST Alliance
 - <https://www.futuribles.com/en/group/prospective-andstartegic-foresight-toolbox/document/causal-layeredanal>.
 - Inayatallah, S. (2018). Prospective and strategic foresight toolbox, causal layerd Analysis, Paris. Retrieved 42 Match. 2018.
 - Kishita, Y. (2021). Foresight and roadmapping methodology: Trends and outlook. Foresight and STI Governance, 15(2), 5-11
 - Kristóf, T., & Nováky, E. (2023). The story of futures studies: An interdisciplinary field rooted in social sciences. Social Sciences, 12(3), 192.
 - Kuosa, T. (2011). Evolution of futures studies. Futures, 43(3), 327-336.
 - Kurki, S. (2019). The long-waves and the evolution of futures practice

-
- and theory. *World Futures Review*, 11(2), 122-140.
- Klay, W. E. Compos. P. D.(2021). Teching Futures studies from Disciplinary And Student Perspectives. *World Futures Review*, 13(3-4) 237-249.[http:// doi.org/10.1177/ 19467567211030378](http://doi.org/10.1177/19467567211030378).
 - Kokshagina, O. Rickards, L, Steele,W.e,Moraes(2021). Futures Literacy for research impact in universities, *futures*.132. 102803. [http:// doi.org/10.1016/j.futures.2021.102803](http://doi.org/10.1016/j.futures.2021.102803).
 - Motti, V.V. (2019). Sources of futures studies from fores to Anticipation. In: Pali, R. (Ed). 2019. Handbook of anticipation theoretical and appvied Aspect of the use of future in decision making. Newyork, Springer. 1720.
 - Naidoo, V. & Mutinta, G. (2014): An Investigation into service Quality Delivery at the university of kwazulu-Natal, *Journal of Social Science*, Vo. 38, No. 3.
 - Powers, D., (2020). Lowards a futurist cultural studies, *international Journal of cultural studies*, vol. 23, No. 4, PP 451-457.
 - Puglisi, M. (2011). The study of the futures: an overview of futures studies methodologies. Interdependency between agriculture and urbanization: conflicts on sustainable use of soil water. Bari: CIHEAM. Options Méditerranéennes, Série A. Séminaires Méditerranéens, 44, 439-463 .
 - Tanira, M.,O.& Khalfalla, M.,E.(2023). A strategic Vision to Develop Research Performance Based on the Transition to a Research University. *The Arab Journal for Quality Assurance in Higher Education*. University of Science and Technology, 15(53), 75-104.